

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

كلية أصول الدين
قسم الدعوة والإعلام والاتصال

مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثانية إعلام في مقياس:

فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة

-السداسي الثالث-

إعداد: د. ليلى فرشة

السنة الجامعية: 2022-2023

تقديم المطبوعة

تتناول هذه المطبوعة الموجهة لطلبة السنة الثانية إعلام، أهم ما يتعلق بمقياس فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة، وهو يمثل المقياس الثالث في وحدة التعليم الأساسية من السداسي الثالث.

البرنامج المعتمد في مشروع التكوين

السداسي الثالث

وحدة التعليم الأساسية

المقياس: فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة

الرصيد: 05 / المعامل: 02

الحجم الساعي الأسبوعي: 1 سا و30د محاضرة و1 سا و30د أعمال موجهة.

أهداف التعليم: عرض فنيات التحرير المستعملة في وسائل الإعلام المكتوبة.

المعارف المسبقة المطلوبة: معرفة الطالب بأولويات علوم الإعلام، مجالات دراسته وتخصصاته .

البرنامج

1- خصائص اللغة الصحافية (الوضوح والبساطة، اللغة الصحيحة، الإيجاز والدقة، عدم الرتابة في البنية) وأسلوبها (مباشر، غير المباشر).

2- معايير اختيار الأخبار (القيم الإخبارية): الآنية (التزامنية)، الجدة، الأهمية...

3- قواعد العمل في الصحافة المكتوبة أو الروتينية المهنية

4- طرق الحصول على الأخبار

5- نظرية الأنواع الصحفية

6- الأنواع الصحفية (تصنيفاتها وأنواعها الخبرية وغير الخبرية)

- الخبر، العناوين، التعليق، العمود، الروبورتاج، الافتتاحية، المقابلة، التقرير، البورتري، الكاريكاتوري...

7- تقنيات الكتابة الصحافية

مدخل

لقد ولى ذلك الزمان الذي كان فيه العمل الصحفي يعتمد على الإلهام والموهبة، وتبدد هذا الاعتقاد أمام ظهور المعاهد الجامعية التي تتسابق من أجل إعطاء تكوين أكاديمي للإعلاميين، ولهذا بات التمرن على الكتابة الصحفية أمراً محتماً وذلك بالاستناد إلى معطيات نظرية متماسكة¹، إذ تتطلب الممارسة الإعلامية الحقة الربط بين المفاهيم النظرية وتطبيقاتها العملية، قصد الوصول إلى درجة الحرفية المهنية. كما أصبح التحرير الصحفي علماً وفناً في آن واحد، فهو علم يدرس القواعد والأسس التي تنظم عملية الكتابة وصياغة الأخبار وتقديمها للقراء، وهو فن لأنه يظهر إبداع المحرر ومدى توفيقه في إيصال المعلومة للقارئ بشكل جذاب، نتيجة لما يقدمه له هذا العلم من قواعد وأسس وتوجيهات ومبادئ، تساعده وتوجهه في عمله، إذ تمكن المعرفة الشاملة للأنواع الصحفية - الطالب والصحفي - من الارتقاء بالممارسة الصحفية وتساعده على استجلاء الفروق الجوهرية بين مختلف الأنواع الصحفية، فيدري مثلاً لماذا يستخدم التعليق بدل التحقيق والربورتاج بدل البورتري.²

وعليه، وبالنظر إلى الأهمية التي يكتسبها مقياس فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة، ارتأينا عرض بعض المعلومات والعناصر التي نراها ضرورية لتكوين طالب الإعلام والاتصال، وتزويده بمفاهيم ومدركات متعلقة بهذا المجال.

وقد تم عرض المعلومات في شكل متناسق وفق سبعة محاور أساسية لتمكين الطالب من اكتشاف الزاد النظري الذي يحظى به البحث في مجال فنيات التحرير، وهو زاد متنام تبعاً للممارسة الميدانية، وهو ما من شأنه إكساب الطالب مهارة الكتابة بلغة اعلامية، وتحرير خبر صحفي سليم تحريرياً، والمضني به نحو امكانية الفرز بين الأنواع الصحفية، ولم لا امكانية إعادة انتاجها على نحو أفضل.

¹ / نصر الدين لعباضي: اقترايات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص13.

² / المرجع السابق، ص16.

أولاً: اللغة الصحافية

لا أحد ينكر قيمة اللغة في الاتصال، فهي الوسيلة المثلى التي اعتمد عليها الإنسان منذ الأزل البعيد من أجل إبلاغ بني جنسه عن رغباته وحاجاته، وبتعبير أدق لنقل المعلومة، وتعاطيها بين أفراد مجتمعه، ولازالت مع تطوّر وسائل الاتصال ذات قيمة محورية بارزة في نقل المعلومات وإيصالها إلى الجمهور، يؤكّد ذلك محوريّتها في الوسائل الإعلامية المرئية والمسموعة والمكتوبة.

فكل وسيلة إعلام تسعى إلى استخدام اللغة الأكثر ملائمة، والأكثر مصداقية لدى جمهورها وهي حين تستعين بمعطيات تكنولوجية أخرى فإنها تستهدف، في المقام الأول والأخير، إحداث تأثيرها باللغة المستخدمة في الجمهور المتلقي، ذلك أن اللغة تشكل عقول الجمهور وتصوغ رؤيته التي يفسر بها واقعه ويستوعبه، ويتكيف معه ويؤججه سلوكه في التعامل مع هذا الواقع¹.

1- تعريف اللغة الصحافية

لا يوجد تعريف محدد أو معين لهذا المصطلح، إذ أن كل الكتب والدراسات تمنح لتوصيف هذه اللغة وذكر خصائصها أكثر ما تمنح إلى تعريفها وذكر عناصرها ومحددات اختلافها وتميزها، وقد أطلقت عليها تسميات مختلفة، مثل اللغة الثالثة التي تتوسط الفصحى والعامية، أو فصحي العصر التي تواكب التطور الاجتماعي والمعرفي للعرب، أو اللغة العربية الجديدة التي تستند في أصولها إلى العربية القديمة، وتستجيب لمستجدات العصر والحاجات التعبيرية للناطقين بها، وذهب بعضهم إلى أنها النثر العملي الذي ظهر مع ظهور الصحافة، ويقع في منطقة وسطى بين لغة النثر الفني، أي لغة الأدب، والنثر العادي، أي لغة التخاطب اليومي².

كما ذهب البعض إلى القول بأنّها: "اللغة التي تتسع إلى أوسع نطاق، في محيط الجمهور العام، وهي قاسم مشترك أعظم في كل فروع المعرفة والثقافة والصناعة والتجارة والعلوم الاجتماعية والإنسانية والفنون والآداب، ذلك أن مادة الإعلام في التعبير عن المجتمع تستمد عناصرها من كل فن وعلم"³.

¹ سامي الشريف وأيمن منصور ندا: اللغة الإعلامية: المفاهيم - الأسس - التطبيقات، مصر، 2004، ص34.

² محمود خليل ومحمد منصور هيبه: إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، مصر، 1999، ص 33.

³ سامي الشريف، أيمن منصور ندا، مرجع سابق، ص34-35.

يرى الدكتور محمد سيد محمد أن لغة الإعلام ليست اللغة الخاصة التي لا تستعملها الا جماعات من الأفراد وحدوا في ظروف خاصة مثل اللغة القانونية في حيثيات أحكام القضاة، فالإعلام يعالج كافة الزوايا القانونية والدينية والاجتماعية ولكن بلغته التي هي لغة الإعلام¹.

واعتبرها البعض الآخر الأداة التي يقوم الإعلاميون من خلالها بتحويل المعلومات والأفكار إلى مادة مقروءة أو مسموعة أو مرئية يمكن تلقيها واستيعاب ما تحمله من مضامين توضع في أشكال فنية معينة.²

2- موقع اللغة الصحافية على الخريطة اللغوية

عرّف النقاد العرب النشر بأنه الكلام المرسل من قيود الوزن والقافية، وهو تعريف مبسط ومباشر، وقسموا النشر إلى ثلاثة أنواع: هي النشر العادي، النشر العلمي والنشر الفني، ولكن ظهور الصحافة العربية في القرن التاسع عشر الميلادي دعا بعض أساتذة الصحافة والأدب إلى إضافة نوع رابع من أنواع النشر أسموه النشر العملي، أي النشر الصحفي، وقالوا إن هذا النشر يقف في منتصف الطريق بين النشر الفني أي لغة الأدب والنشر العادي أي لغة التخاطب اليومي³.

يذكر عبد العزيز شرف أنّ الفرق بين المجتمع المتكامل السليم والمجتمع المنحل المريض هو تقارب المستويات اللغوية في الأول وتباعدها في الآخر، فتقارب مستويات التعبير اللغوي دليل على تجانس المجتمع، وتوازن طبقاته، وحيوية ثقافته، ومن الثابت أنّ العصور التي يسود فيها نوع من التأليف بين المستويات العملية والأدبية والعلمية، هي غالبا أزهى العصور وأرقاها، أما إذا كان كل مستوى لغوي بعيدا كل البعد عن الآخر، فهو دليل على الانفصام العقلي في المجتمع، وهذا يؤدي إلى التدهور والانحطاط والشيخوخة والانحلال⁴.

¹ / المرجع السابق، ص 39.

² / موسى علي الشهاب: اتجاهات معاصرة في كتابة المقال الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2012، ص 20.

³ / المرجع السابق، ص 36.

⁴ / محمود خليل ومحمد منصور هببة، مرجع سابق، ص 18.

3- خصائص اللغة الصحافية

تتميز اللغة الصحافية بعدة خصائص يمكن اجمالها فيما يلي*¹:

-**السهولة**: جمهور الإعلام جمهور عام، وليس جمهورا متخصصا، وعليه يجب تجنب استخدام الألفاظ الصعبة وعدم تقليد بعض الصحفيين الذين يعتمدون الركض وراء صعب اللفظ وغريب المفردة بهدف استعراض عضلاتهم، فلغة الإعلام بعيدة عن المحسنات البديعية لأن ذلك ليس من مهام الصحفي بل هو من مهام الأديب، فاللغة عند الإعلامي وسيلة بينما عند الأديب غاية.²

ولا تعني السهولة التي تنشدها وسائل الإعلام في لغتها الابتذال والإغراق في العامية، بل وضوح التعبير وبساطة الأسلوب، واستخدام الكلمة المفهومة، لا الكلمة المتداولة أو السوقية، وقد أثبتت لغة الأخبار مثلا أن الجمهور يفهمها ويدرك مراميها، على الرغم من تحاشيها للألفاظ العامية والتعابير الشعبية، ومع وجود المصطلحات السياسية والاقتصادية، التي تبدو مغايرة لمفهوم السهولة والوضوح، لا بل إن جمهور المستمعين من مختلف المستويات يحرص على متابعتها والاستماع إلى تحليلات الأخبار اللغة الفصحى³.

-**الوضوح**: يرجع ذلك إلى طبيعة وسائل الإعلام من ناحية وإلى خصائص جمهورها من ناحية أخرى، وجمهور وسائل الإعلام هم فئات متنوعة ويميلون إلى العجلة في تعرضهم لوسائل الإعلام، وليست لديهم الرغبة من ناحية الوقت من ناحية أخرى للتركيز في المضمون المقدم، ولذا يجب أن تكون الكلمات والمعاني والجمل واضحة كل الوضوح حتى تحقق أهدافها⁴، فهي لغة تتفادى الحشو الزائد

* / تشترك الإذاعة والتلفزيون مع الصحافة في هذه الخصائص ولكن خصوصية الوسيلة تفرض حاجتها الى لغة خاصة تتلاءم معها، فلكل وسيلة من هذه الوسائل خصائصها ومميزاتها التي يتم بها التحرير اللغوي في كل جنس على حدى تؤثر وتتأثر بمضمون تلك الوسائل، فلغة الإذاعة والتلفزيون لها خصوصيتها التي تميزها عن لغة الصحافة، وتنبع هذه الخصوصية من خصوصية المفردات التي تكون هذه اللغة، فالمفردات الأساسية في اللغة الإذاعية هي الصوت بتشكيلاته المختلفة (الكلام، الموسيقى، المؤثرات الصوتية، الصمت...)، والمفردات الأساسية في اللغة التلفزيونية هي اللقطات بأشكالها وزواياها المختلفة، وهذا ما يحتم على الصحفي مراعاة طبيعة كل وسيلة وامكانياتها وتوظيف كل ذلك لنجاح الرسالة الإعلامية وقبولها لدى المتلقي.

² / محمد لعقاب: الصحفي الناجح (دليل علمي للطلبة والصحفيين وخلايا الاتصال)، د.د.ن، د.ب.ن، ط2، 2006، ص46.

³ / سامي الشريف وأيمن منصور ندا، مرجع سابق، ص34.

⁴ / المرجع السابق، ص38.

والعبارات الفضفاضة، وتخلو من المحسنات البديعية، والتكلف، والتصنع، لأن ذلك يضر بمعنى الجملة، ويرهق العبارة دون أن تكون له أية وظيفة"¹، ويتم الوضوح من خلال²:

- تجنب الغموض، فالغموض يعني أنك لم تفهم ما كتبت عنه، ومن لم يفهم لا يستطيع أن يفهم الناس.

- الابتعاد عن الرمزية والايحاءات إلا إذا كان ذلك ضرورياً.

- عدم استعمال ألفاظ مهجورة (فالمرء لا يهتبل الفرصة بل يعتنمها)، ولا أبنية مستحدثة (فالكثبية ليست مؤلّلة بل آليّة)، حتى وإن صحت هذه وتلك لغوياً، فالمعيار يشمل الصحة مع الوضوح.³

وقد ذكر Robert Gunning الذي عمل مستشاراً لنحو 100 صحيفة يومية أساليب الكتابة الواضحة Techniques of clear writing، وهي على النحو التالي⁴:

- يجب أن تكون الجمل قصيرة نسبياً، أي أن تكون هناك نسبة وتناسب بين الجمل القصيرة والطويلة كي لا يتسلل الملل إلى القارئ وتتسم الكتابة بالحيوية .
- الجمل إما بسيطة أو مركبة، والجمل البسيطة أكثر حيوية وأهمية ولكن ذلك لا يعني استبعاد الجمل المركبة.
- يجب تفضيل الكلمات المألوفة فهي دائماً الأقرب إلى قلب القارئ لتوصيل المراد توصيله.
- يجب تحاشي الكلمات الزائدة غير المهمة وغير المؤثرة.
- لا تستخدم صيغ المبنى للمجهول، فالمبنى للمعلوم أقوى تأثيراً وأكثر حيوية.
- عند الكتابة يجب التعبير بنفس اللغة المستخدمة في الكلام والبعد عن التعبيرات الرسمية المعقدة خصوصاً في المقدمة.

¹ / عبد الستار جواد، فن كتابة الأخبار، دار مجدلاوي، الأردن، 2001، ص245.

² / محمد لعقاب، مرجع سابق، ص47.

³ / شبكة الجزيرة الإعلامية: ضبط الجودة والمعايير التحريرية، على الرابط:

<https://network.aljazeera.net/ar/node/40071>، تاريخ الزيارة: 2022 /09/13.

⁴ / عبد اللطيف المنصوري: الأسس العشرة للكتابة الصحفية الواضحة، على الرابط:

https://elmansouri60.blogspot.com/2019/06/blog-post_171.html، تاريخ الزيارة: 2022 /10/20.

- يجب استخدام مصطلحات غير مبهمة يمكن للقارئ تخيلها وتصورها، ولو تم استخدام مصطلح غامض يجب على الكاتب شرح معناه ومغزاه للقارئ.
- الأمثلة المطلوبة لتقريب الواقع إلى فهم القراء.
- يجب استخدام التنوع إلى أقصى الحدود الممكنة، فطريقة الكاتب في استخدام اللغة توضح شيئاً عن روحه وعاداته وقدراته وميوله... إلخ، وهذا في الواقع ممتع للقارئ.
- يجب أن تكون الكتابة تعبيرية (عما هو في الداخل) وليس تأثيرية (على ما هو في الخارج).

- المعاصرة: يقصد بها أن تكون الكلمات والجمل والتراكيب اللغوية متماشية مع روح العصر، أما الجمل الطويلة، والكلمات المعجمية، والجمل المركبة، قد لا تكون مناسبة للغة الإعلامية إلا في موضوعات معينة وفي حالات محددة¹؛ فهي لغة سهلة واضحة تنزهت عن الإغراب، فلم تعد تستخدم الغريب أو المهجور من ألفاظ اللغة وتخففت هذه اللغة - إلى درجة التخلص أحياناً - من الصور البيانية فأحلت التعبيرات المباشرة السهلة محل العبارات البيانية مثل استخدام عبارة: انتهت الحرب بدلاً من عبارة: وضعت الحرب أوزارها.²

ولكن ذلك لا يعني أنها لغة مقطوعة عن جذورها وأصولها، لأن كل لغة تحمل بين ثناياها عنوان حضارتها وتاريخها العريق، إذ تستمد وجودها وقيمتها من هذه الحضارة وهذا التاريخ، ويعرف المجال الإعلامي بأنه مجال حيوي يحكم طبيعته وخصوصياته القائمة على التنوع ومسايرة حياة المجتمعات العصرية.³

- القابلية للتطور: وهي سمة ملازمة للغة الإعلامية، فلغة الإذاعة في الثلاثينات غير مثلتها في الخمسينات والستينات، وهذه بدورها تختلف عن مثلتها في السبعينات وحتى التسعينات، ولغة وسائل

¹ سامي الشريف وأيمن منصور ندا، مرجع سابق، ص38.

² محمد أبو الوفا عطيطو أحمد: "اللغة العربية في الإعلام بين الواقع والمأمول"، ص15، عن موقع [www/alukah.net](http://www.alukah.net) تاريخ الزيارة: 2022 /10/20.

³ عبد العليم بوفاتح: اللغة الخاصة في البحث العلمي وحقول المعرفة المختلفة، على الرابط:

<https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/bitstream/123456789/7703/1/%D9%8> تاريخ الزيارة: 2022 /10/20.

الإعلام في السنوات الأخيرة مختلفة عما سبقتها، ورغم ما فيها من ضعف لكنها أصبحت أكثر قدرة على التعبير، وأكثر قدرة على الجذب.¹

فاللغة التي نألفها الآن في الصحف والكتب والأحاديث الإذاعية، تختلف اختلافاً واضحاً عن تلك التي كانت سائدة في العصر العباسي مثلاً... إنها تشترك معها في أمور كثيرة، وتختلف عنها في أمور كثيرة، بعد أن تغيرت البيئة والظروف الاجتماعية والاقتصادية.²

ويكفي أن نقارن بين مضمون الصحافة العربية في بداياتها، حيث كان أدبياً بامتياز، ومضمونها الحالي الذي هو عملي بامتياز.

مثال 1: ورد في العدد الرابع من صحيفة الوقائع المصرية سنة 1865 الخبر الآتي³:

إن أناساً من اللثام، سفلة الأنام، ارتضوا بالخزي وارتكاب الآثام، فاستبدلوا الاشتغال بأنواع الكسب الحلال بالاشتغال بالحرام والعار، والدوران في القرى والأمصار، وكلما صادفوا أناساً على فطرتهم وحسن نياتهم، تحيلوا على اصطياتهم بتحيلاتهم، وعملوا طرق الخديعة والختل في سلب أموالهم بعد سلب عقولهم.

مثال 2: ورد في جريدة الشروق الجزائرية الخبر الآتي⁴:

أشاد أعضاء مجلس الأمة، بالإجراءات المتخذة مؤخراً بخصوص رفع القيود عن استيراد السيارات، وفتح المجال أمام المواطنين لجلب المركبات أقل من ثلاث سنوات، داعين الحكومة لخفض الرسوم الجمركية للمساهمة في تقليص فاتورة استيرادها.

– **الاتساع:** تكتسب اللغة الإعلامية اتساعاً من تعاملها وتقاطعها مع ألفاظ اللغات الأخرى عن طريق الترجمة أو التعريب للألفاظ والعبارات الأجنبية، أو ابتكار الجديد من الألفاظ والصيغ.

– **المرونة:** وهي أن تكون اللغة قادرة على التعبير عن مختلف الموضوعات بسلاسة وأن تكون متعددة المستويات بحيث تستطيع مخاطبة أكثر من جمهور ومعالجة أكثر من موضوع أو قضية⁵.

¹ / موسى علي الشهاب، مرجع سابق، ص 38-39.

² / فادية المليح الحلواني: لغة الإعلام العربي، مجلة جامعة دمشق، سوريا، المجلد 31، العدد 03، 2015، ص 16، على الرابط: <http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/human/images/stories/3-2015a/11->

31.pdf، نقلاً عن: إبراهيم أنيس: مستقبل اللغة العربية المشتركة، معهد الدراسات العربية، 1976 مصر، ص 48.

³ / عمر الدسوقي: نشأة النشر الحديث وتطوره، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007، ص 52.

⁴ / جريدة الشروق: العدد 7222، تاريخ 2022./10/12

⁵ / سامي الشريف وأيمن منصور ندا، مرجع سابق، ص 39.

- **الملائمة:** يقصد بها أن تكون اللغة الإعلامية متلائمة مع الوسيلة من جهة ومع الجمهور المستهدف من ناحية أخرى، فلغة الراديو ذات طابع وصفي وهي لغة تتوجه إلى حاسة السمع، ولذا يجب أن تكون مفردات هذه اللغة ملائمة لهذه الحاسة، ولغة الصحافة تستهدف فئات اجتماعية وتعليمية واقتصادية معينة وتتوجه إلى حاسة البصر فيجب أن تكون ملائمة أيضاً¹، أما الكتابة للويب فهي تراعي كل ذلك مجتمعاً، حيث تزود فيها النصوص بالفيديو أو مقاطع صوتية.

- **الجاذبية والتشويق:** يقصد بها أن تكون الكلمة قادرة على الشرح والوصف بطريقة حية ومشوقة لاستمالة وجذب الجمهور إليها، ولتحقيق التشويق ينبغي²:

-تنظيم المقال في شكل فقرات تجعل القارئ بعد نهاية كل فقرة يتساءل ثم ماذا؟ لكي يواصل القراءة.
-البداية بأهم شيء فالصحافة الحديثة تتجه مباشرة إلى نهاية الحدث وليس إلى بدايته، فالحدث قد انتهى، ويهم القارئ النتيجة.

- ارفاق الموضوع بصور مثيرة، فقد بينت التجارب الصحفية أن كثيراً من المواضيع التي كانت تستحق أن تحتل صدر الصفحة الأولى، تم ترحيلها إلى الصفحات الداخلية لعدم توفرها على صورة مثيرة، فالصورة تساعد في عملية التشويق والتسويق في الوقت ذاته.

- **الاختصار:** يقصد به التركيز في الكتابة الصحفية والاقتصاد في اللغة، أي لا تستخدم عدة كلمات حيث يمكن استخدام كلمة واحدة أو كلمتين، واتجه مباشرة إلى صلب الموضوع دون لف أو دوران أو اسهاب.³

- **الدقة:** تتحقق في التعبير المباشر الذي لا يتحمل التأويل، ولتحقيق الدقة ينبغي⁴:

-استعمال المفردة الصحيحة لا أختها: فالإعدام غير الاغتيال، وهما غير القتل، وإن كانت النتيجة واحدة.

¹ / المرجع السابق، ص 38.

² / محمد لعقاب، مرجع سابق، ص 47، 48.

³ / المرجع السابق، ص 47.

⁴ / شبكة الجزيرة الإعلامية: ضبط الجودة والمعايير التحريرية، موقع سابق.

-التوجه إلى المعلومة المحددة قدر الإمكان: فتعبير "في الآونة الأخيرة" قد يكون ملائماً أحياناً، ولكنه في الغالب فضفاض، وخير منه مثلاً "قبل نحو شهرين"، لتزويد الجمهور بالمعلومة ولا نترك الأمر لذاكرته.

-توحي الدقة في الترجمة، دون الوقوع في الحرفية، مع التنبه إلى عدم تسلل الخط التحريري لوكالة الأنباء إلى صياغتنا.

-تجنب العبارة المشحونة كوصف حكومة بأنها "نظام"، أو وصف تظاهرة بأنها "شغب"، لكننا نصف الحكم بالنظام إذا كان طرفاً في اقتتال أهلي، ونصف التظاهرة بالشغب إن رافقها النهب والعنف.

-نقل الرأي بكلمات صاحب الرأي نفسه مع فصلها عن المعلومات الأخرى في الخبر، وإذا تضمن الرأي تعبيراً خلافياً سبقناه بكلمة من قبيل "ما سماه كذا".

-تجنب النعت ما أمكن، ونأتي عوضاً عنه بالمعلومة، فالزلازل لا يكون "مدمراً" والحريق لا يكون "هائلاً"، بل نذكر عدد الضحايا ومقدار الخسائر بدلاً من النعت.

-**السلامة اللغوية:** وذلك بمراعاة القواعد السليمة للإملاء والتطبيق الدقيق لقواعد النحو والصرف وحسن استخدام علامات الترقيم، فهناك قواعد لغوية معينة تحكم الأسلوب الصحفي منها¹:

- استخدام الأفعال المبنية للمعلوم بدل الأفعال المبنية للمجهول.
- استخدام الجمل القصيرة ذات الإيقاع التركيبي المنسجم مع سابق الكلام، وهي بذلك تجسد نقل الأخبار بطرائق تساعد على الفهم السريع خاصة مع ما تحمله الصفحات الأولى من عناوين مختصرة تكون بمثابة إثارة واستمالة للقارئ.

¹ سامي الشريف، أيمن منصور ندا، مرجع سابق، ص124.

ثانيا: معايير اختيار الأخبار (القيم الإخبارية)

تشكل عملية انتقاء واختيار ومعالجة الأخبار أهمية كبيرة في تحديد درجة الاهتمام الذي توليه الصحافة للأحداث والموضوعات، فالأحداث لكي تصير أخبارا قابلة للنشر تخضع لعدة معايير، بحيث إذا توفرت في أحد الأحداث زادت فرصته في الارتقاء إلى مستوى الأخبار المرشحة للنشر والظهور.

1-تعريف القيم الاخبارية

جاء تعريف القيمة في المعجم الإعلامي على أنها: "المبدأ أو المستوى أو الخاصية التي تعتبر ثمينة أو مرغوبا فيها والتي تساعدنا على تحديد ما إذا كانت بعض الموضوعات جيدة أو رديئة، حسنة أم سيئة، صحيحة أم خاطئة، مفيدة أم عديمة الفائدة، هامة أم عديمة الأهمية، والقيمة بوجه عام مجموعة الخصائص الثابتة للشيء التي يقدر بها، ويرغب فيه من أجلها، ويتكون سلم القيم للأشياء من جهة تفاوتها فيما تقتضي لها التقدير أو ما يبعث على الرغبة فيها، وقد يكون ذلك ثابتا للشيء باعتبار ذاته أو باعتباره وسيلة لتحقيق معنى في غيره، وهذا هو أساس الرغبة"¹.

كما تم تعريفها على أنها: "مجموعة المعايير المادية والذهنية التي على أساسها يتم تحويل الحدث إلى خبر صحفي، وهي الصفات التركيبية المرتبطة بالفاعل بين الحدث وبين الجمهور، وهي التي تكشف عن جوهر الحدث وعن استخدامه الاجتماعي، أي تحويله إلى موضوع للاطلاع والمعرفة والفهم"².

3-عناصر القيم الإخبارية

تشكل القيم الاخبارية بصفة عامة مما يلي*:

¹ / محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط01، 2004، ص434.

² / حسني نصر وسناء عبد الرحمن: الخبر الصحفي (التحرير الصحفي في عصر المعلومات)، دار الكتاب الجامعي، ط01، الإمارات، 131، 136، ص71.

* / لا يوجد اتفاق حول عدد عناصر القيم ولا ماهية هذه العناصر، ويرجع ذلك لاختلاف الباحثين في تعريف الخبر الذي يتأثر تحديده بعدة عوامل إيديولوجية، وسياسية، ومهنية... الخ. (أنظر ص32 إلى ص35 من المطبوعة)، كما تتفاوت النظرة إلى معايير تقييم الأخبار باختلاف النظم الإعلامية السائدة في المجتمعات، بل إن الاختلاف يمتد إلى تبني كل وسيلة إعلامية لمصنوفة معينة من العناصر الخبرية داخل نفس النظام، فضلا عن اختلافها من صحفي إلى آخر، على الرغم من أن الصحفيين كثيرا ما يتفقون على عدد من العناصر التي تساهم في صياغة الخبر، هذا ما يدعو إلى القول باستحالة تعميم القيم الخبرية وجعلها قواعد ثابتة تحكم عملية الاختيار والانتقاء على مستوى علمي، كما لا يمكن فصل دراسة القيم الخبرية عن القيم العامة في المجتمع، فالقيم الخبرية تتكون بنفس العملية التي تتكون بمقتضاها قيم المجتمع، أي أن هناك علاقة ديناميكية جدلية بين القيم الخبرية وقيم المجتمع.

لمزيد من التفاصيل أنظر: فوزية عكاك، القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة: دراسة ميدانية لصحيفتي الخبر والشروق اليومي جانفي-ديسمبر 2007، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2012-2011، ص 121-126.

- الفورية (الآنية)

هناك مثل أمريكي يقول: "ليس هناك أقدم من صحيفة الأمس"، فالخبر هو أسرع مادة معرضة للتلف والفساد بعد مرور ساعات قليلة على وقوعه، فمن الضروري أن يكون الخبر جديداً، بمعنى أن يكون مجارياً للأحداث، وإن كان هذا لا ينفي أن بعض الأحداث التي وقعت منذ فترات بعيدة ولم تنشر من قبل يمكن أن تكون مادة صحفية جديدة في أحيان كثيرة.¹

على سبيل المثال نشر أسرار عائلة حاكمة في بلد ما بعد زوال حكمها.

- الصراع

إذا حاولنا تبرير تركيز وسائل الإعلام على الأحداث التي تتضمن الصراع من حيث أنها تأتي استجابة لإشباع غريزة إنسانية تهوى الصراع، نجد أنها وكما يشير الدكتور سليمان صالح أنها ربما يكون هذا أحد العوامل، ولكنها ليست العامل الوحيد، بل أننا لا يمكن أن نستبعد عوامل أيديولوجية وثقافية تهدف إلى تحقيق مصالح غريبة عن طريق التركيز على هذه الأحداث.²

تعدد صور الصراع في الحياة اليومية للناس ومنها ما يأخذ طابع درامي مأساوي كأخبار الحروب والثورات والانقلابات.

- المنافسة

تشكل أحد مراكز الاهتمام الرئيسية لدى الإنسان، وهي سمة من سمات الحياة الإنسانية كونها الدافع إلى الاجادة والتطوير.³

مثال ذلك المسابقات الرياضية.

- الشهرة

تعني ارتباط الخبر بالشخصيات البارزة أو اللامعة في المجتمع أو بالأماكن التي لها قيمة تاريخية، وتستند هذه القيمة على قاعدة صحفية تقول إن الأسماء تصنع الأخبار، وهذا يجعل معظم الأنباء تدور حول أشخاص معينين، ومن ناحية أخرى فإن أهمية عنصر الشهرة في الخبر الصحفي ترجع إلى أن القراء بطبعهم يحبون تتبع أخبار اللامعين في كل مجال.⁴

مثل وفاة أسطورة كرة القدم بيليه عن عمر 82 عاماً.

¹ / عبد الجواد سعيد ربيع: فن الخبر الصحفي، دار الفجر، ط01، مصر، 2005، ص69.

² / المرجع السابق، ص74.

³ / محمد القاضي وآخرون: دليل الصحفي، شركة أبو محبوب للإنتاج الإبداعي، د.ب.ن، د.ت.ن، ص16.

⁴ / عبد الجواد سعيد ربيع، مرجع سابق، ص73.

- القرب

"قد يكون قربا مكانيا (جغرافيا) أو سيكولوجيا (عاطفيا، ايدولوجيا، دينيا)، فكلما كان الخبر يمس هذه الجوانب من مشاعر واتجاهات الجمهور كان هذا الخبر يحظى بدرجة أهمية وقيمة خبرية عالية".¹

فمن الثابت أن أحداثا تقع في الجزائر تهتم الجزائريين أكثر مما تهتم سكان أمريكا الجنوبية مثلا والعكس صحيح، والقرب النفسي يحتل أهمية كبيرة، فما يحدث لإخواننا في فلسطين قريب إلى نفوسنا، ولذلك يظفر بالنشر مهما بعدت المسافات.

- الضخامة

يرجع مقياس الضخامة في الخبر إلى عدد من يهتم به من القراء، ثم بدرجة ارتباطه بمكان هام أو موقع خطير من ناحية أخرى.²

فعنصر الضخامة لا يعني التهويل أو المبالغة ونحو ذلك، ولكنه يعني إثارة اهتمام أكبر عدد من الناس، فمن الأخبار ما يمس جماعة قليلة من الناس في المجتمع فلا يؤثره له كثيرا في الصحف ووسائل الإعلام، ومن الأخبار ما يمس أكبر عدد من أفراد المجتمع، أو يمس مرفقا من أهم المرافق الحيوية في هذا المجتمع، أو يمس مشكلة من أكبر المشكلات السياسية أو الخلقية أو الاقتصادية التي تهتم المجتمع، ولذلك تخصص وسائل الإعلام لهذا الخبر الضخم مكانا ظاهرا في صفحاتها.

مثال ذلك خبر عن ارتفاع عدد ضحايا الزلزال القوي الذي ضرب تركيا وسوريا إلى 51 ألف قتيل، فضلا عن مئات الجرحى.

- الفائدة

الفائدة التي تعود على جمهور القراء أو المصلحة الشخصية أو العامة التي يحققها الخبر، ومنها أخبار العلاوات والضرائب ورفع ايجار العقارات وارتفاع الأسعار وانخفاضها... وغير ذلك من أخبار تمس مصالح الجماهير.³

¹ / عبد النبي خزعل: فن تحرير الأخبار في الإذاعات الدولية (بين التوظيف والموضوعية)، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، ط01، الأردن، 2003، ص143.

² / عبد الجواد سعيد ربيع، مرجع سابق، ص76.

³ / محمد معوض: الخبر في وسائل الإعلام، دار الفكر العربي، ط01، مصر، 1994، ص11.

مثال: صدور المرسوم التنفيذي الخاص بالسيارات المستوردة أقل من 3 سنوات، والذي يسمح لكل شخص طبيعي مقيم في الجزائر، باستيراد سيارة سياحية أو نفعية مستعملة لا تتجاوز 3 سنوات، من تاريخ أول وضعها للسير، إلى تاريخ تسجيل التصريح بوضعها للاستهلاك.

- النتيجة (العواقب)

تكمن أهمية الخبر الصحفي في مدى ما يثيره للقارئ من توقع لما ينتج عنه أو ما يثيره من احتمالات وإيجاءات لدى القارئ، أو ما يطرحه في ذهن القارئ من تساؤلات عن نتائج وعواقب هذا الخبر سواء على القارئ نفسه أو على المجتمع الذي يعيش فيه... فكل خبر أو حادثة لها نتائج، إذ أن القارئ يرغب في معرفة نتيجة أو عواقب الواقعة التي سردت في صورة خبر، وإذا لم يذكر الخبر النتيجة يعد خبر ناقصاً¹

فخبر عن ظهور ابنة زعيم كوريا الشمالية في نشاط رسمي رفقة والدها، يثير تساؤلات بشأن ما إذا كان هذا "الظهور المتكرر"، تمهيدا لأن تنال مناصب أو مسؤولية ما في الدولة، لا سيما أن عدة تقارير تحدثت عن تردي الوضع الصحي للزعيم كيم في عام 2020.

- الاهتمامات الإنسانية

العنصر الإنساني في الخبر هو ذلك العنصر الذي يثير أو يحرك العواطف الإنسانية عند القارئ سواء بالحب أو العطف أو الشفقة أو الكره أو الخوف وغير ذلك من العواطف الإنسانية المتباينة. مثل أخبار وفاة عروسين في حادث سير ليلة زفافهما، أو خبر عن نجاة طفلة من حادث تحطم طائرة.

- الاستمرارية

طلما أن الحادثة قد حددت كقيمة إخبارية وجرى نشرها على الجمهور، يظل هناك حاجة قوية لمتابعة تداعياتها أو ارتباطها بالأحداث الأخرى، وتزايد قيمة هذه الأحداث في الأخبار المتحركة أو الممتدة التي لم تنته وقائعها وتتطلب تغطية مستمرة قد تطول لعدة أشهر أو سنوات.² مثل استمرار التغطية الخبرية لأسابيع بعد الزلزال المدمر الذي ضرب تركيا وسوريا.

- الغرابة

"الغرابة هي مخالفة المؤلف والاعتيادي، وهي ترتبط بالأشياء والوقائع النادرة أو التي تحدث صدفة، ومن هذه الغرائب ما يكون خارجا عن إرادة الإنسان، ومنها ما هو نتاج نشاطه أو سلوكه، وليست

¹ / إبراهيم أحمد إبراهيم: فن كتابة الخبر الصحفي: نظريا وعلميا، مكتبة المعارف الحديثة، الاسكندرية (مصر)، 2005،

ص31.

² / عبد الفتاح عبد النبي: سوسيولوجيا الخبر الصحفي، العربي للنشر والتوزيع، مصر، 1989، ص44.

كل الغرائب طريفة، أو يتوفر لها عنصر الطرافة بل كثيرا ما تكون هذه الغرائب مكدرة أو محزنة تدعو للثناء أو الشفقة"¹.

أي تلك الأحداث التي تخرج عن المؤلف أو عن نطاق الخبرة اليومية للأفراد، ولعل هناك من يختصرها في إذا عض كلب شخصا فليس هذا بخبر ولكن عندما يقوم رجل بعض كلب فنحن أمام خبر.² مثلا خبر عن ثلاث أسود تنقض على رجل في برشلونة، أو عن امرأة تأكل العقارب.

- الطرافة

" عنصر الطرافة في الخبر، هو ما ينطوي على نوع من التناقض الممكن أو المحتمل، وهذا النوع من الأخبار كثيرا ما يحمل في طياته الفكاهة أو السخرية أو الدهشة"³.

مثلا ورود خبر عن أطول سيجار في العالم بطول ملعب كرة قدم.

- الأهمية:

عنصر الأهمية: "هو ناتج عن اتحاد مجموعة من العناصر الأخرى، فاتحاد عنصر الشهرة مع عنصر الضخامة قد يؤدي إلى خلق عنصر جديد هو عنصر الأهمية، كذلك فإن اتحاد عنصر المصلحة مع عنصر التوقع أو النتائج مع عنصر الصراع قد يؤدي إلى خلق عنصر رابع هو عنصر الأهمية (...). ولعل أبرز ما يميزه هو أنه يحمل في مضمونه معنى جادا."⁴

كما "تعني وقوع الخبر في دائرة اهتمام القراء لما يمثله لهم من إيجابيات أو سلبيات، وترتفع قيمة الخبر كلما زادت نسبة اهتمام القراء به نتيجة ما يترتب عليه من آثار اقتصادية أو نفسية أو اجتماعية"⁵.

مثال: أكثر من 150 ألف شخص بينهم الرئيس البرازيلي لويس ايناسيو يودعون أسطورة كرة القدم بيلي في موكب جنازتي مهيب.

¹/ كرم شلي: الخبر الصحفي وضوابطه في الإسلام، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ط02، جدة، 1988م، ص141، 142.

²/ سعيد محمد السيد: إنتاج الأخبار في الراديو والتلفزيون، عالم الكتب، القاهرة، ط01، 1988، ص21.

³/ المرجع السابق، ص142.

⁴/ فاروق أبوزيد، فن الخبر الصحفي (دراسة مقارنة)، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ط02، جدة، 1404هـ/1984م، ص101.

⁵/ مرعي مدكور: الصحافة الإخبارية، دار الشروق، ط01، القاهرة، 2002، ص43.

ثالثاً: قواعد العمل في الصحافة المكتوبة أو الروتينية المهنية

العمل بمجال الإعلام كغيره من القطاعات يحتاج لمعايير تنظم طريقة عمل الصحفيين به، خاصة في ظل وجود مسؤولية اجتماعية تقع على عاتق الإعلاميين تجاه مجتمعاتهم، وتعتبر المعايير المهنية أحد أهم مصادر تطوير الأداء الصحفي وبيئة العمل في المؤسسات الصحفية والإعلامية كافة.

1- مفهوم المعايير المهنية

هي مجموعة الموجهات التي تحدد خيارات الفرد المهنية وتحدد سلوكه داخل عمله، فالعمل يخضع في اختياره وأدائه ومخرجاته لتوجهات قيمية هي التي تحدد أشكال الاختيار والأداء والنتائج داخله¹.

وفيما يخص المعايير والقيم المرتبطة بمهنة الصحافة فهي التي يلتزم بها الصحفيون في عملية استقاء الأنباء ونشرها والتعليق عليها، وفي طرحهم لآرائهم، وهذه المعايير المهنية تقوى إحساس الصحفي بمسؤوليته الاجتماعية².

2- مصادر المهنية الاعلامية

يقدم الدكتور الطويسي ست حزم من مصادر المهنية الإعلامية في البيئة الداخلية للمؤسسات الإعلامية، تصب في صياغة وتحديد مستوى جودة المحتوى الإعلامي المتطور القادر على الحضور ولفت الانتباه والمنافسة وبالتالي التأثير، وهي³:

- مصادر كفاءة العمل المؤسسي: يشمل ذلك وجود الأطر التشريعية واللوائح التنظيمية الداخلية، مدى وجود هياكل إدارية وتنظيمية للمؤسسة الإعلامية، توزيع الموارد البشرية والإمكانات المؤسسية بين التحرير والإدارة، توزيع الموارد المالية بشكل متوازن يخدم طبيعة المؤسسة الإعلامية.

¹ / عبد الكريم علي الديسي: المعايير المهنية في الصحافة الالكترونية الأردنية " دراسة مسحية لأساليب الممارسة المهنية في الصحافة الالكترونية الأردنية"، ص92، المجلة العراقية للمعلومات، المجلد 12، العددان 01، 02، 2011، على الرابط: https://journals.ju.edu.jo/DirasatHum/article/viewFile/111067/12630?target=_blank ، تاريخ الزيارة 2022/10/13.

² / المرجع السابق، ص92

³ / حاتم علي مصطفى العسولي: المعايير المهنية والأخلاقية للصحافة الالكترونية الفلسطينية "دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي القدس ونيويورك تايمز"، مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علوم الاتصال "صحافة ونشر"، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2017، ص41، 42، 43.

- مصادر الكفاءة المهنية للإعلاميين (المعايير المهنية الفردية): تشمل التأهيل الأكاديمي للإعلاميين والقيادات الإعلامية، الخبرات الإعلامية السابقة، سجل التعليم المستمر والدورات التدريبية، المتخصصة للإعلاميين، مهارات استخدام الحاسوب والتقنيات ذات الصلة.
- مصادر مهنية السياسات التحريرية ووضوحها: تشمل دليل السياسات التحريرية، وجود منظومة وقواعد للسلوك المهني تلتزم بها المؤسسة الإعلامية، مدى اطلاع الصحفيين والإعلاميين على هذه الأدلة والتزامهم بها.
- توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتقنيات الجديدة: يشمل كفاءة حضور الوسيلة على شبكة الانترنت من خلال موقعها، توفير جهاز حاسوب لكل إعلامي، استخدام البرمجيات الحديثة في مختلف عمليات الإنتاج والاتصال والأرشفة، قدرة الوسيلة على تطوير أدواتها الإلكترونية للتفاعل مع الجمهور ورصد التغذية الراجعة، وتطوير شكل الوسيلة.
- المهنية في تطوير نظم المعلومات: تتشكل عادة من مجموعة من قواعد المعلومات والبيانات المتخصصة التي توفرها الوسيلة عن طريق مطورين وتتيح للإعلاميين الدخول إليها من أي مكان، وتشمل عادة نظم المعلومات المتخصصة والعامية ونظم المعلومات الجغرافية والخرائط، ونظم المعلومات الإحصائية وغيرها من معلومات مساندة لأشكال التغطية المختلفة، ولا يغني هذا الأمر عن مراكز المعلومات والبحوث، التي قد توظف لتطوير العمل المهني ومساندته.
- تطوير وعي ومعرفة الإعلاميين بمبادئ المهنية الإعلامية: يشمل الوعي بمنظومة مفاهيم المهنية الإعلامية، والأطر التشريعية والحقوق المهنية والواجبات والمسؤوليات المهنية، وقواعد السلوك المهني، والقواعد والمعايير الأخلاقية مثل موثيق الشرف وغيرها.

3-المعايير المهنية الأساسية للتغطيات الإعلامية

لا بد من الإشارة إلى أنه لا يوجد اتفاق واضح بين كافة المعنيين والمختصين بالمعايير المحددة للتغطية الصحفية للأحداث، ولكن اجتهادات الدارسين والباحثين تتناول أعدادا مختلفة من تلك المعايير، فمنهم ما ينقص شيئا ومنهم ما يزيد شيئا آخر، وفيما يلي عرض موجز للمعايير المهنية الأساسية للتغطيات الإعلامية:

- المصدقية: يرتبط مفهوم المصدقية بقيمة الصدق، وهي تعني أن القائم بالاتصال يتحرى الصدق في أفعاله وأقواله فلا يعتمد تغيير الحقائق والوقائع، ولا يقدم الأضاليل للجمهور، ويتطلب الأمر

مصدقية في النقل والنشر من لحظة الحصول على المعلومات ونسبتها إلى مصادرها الحقيقية إلى حين عملية تحريرها أو نقلها للجمهور¹.

- **الدقة:** تعني أن كل عبارة في القصة الخبرية، وكذلك كل اسم أو تاريخ أو اقتباس من كلام المصدر لا بد أن يكون صحيحاً، فضلاً عن تقديم عبارات الخبر بطريقة واضحة لا لبس فيها.²
- **الشمولية:** إن أحد عناصر المهنية تتمثل في قدرة وسائل الإعلام على تقديم تغطية شاملة، وإحاطة جارية، لكل ما يحدث في البيئة الداخلية والخارجية للمجتمع في سياق يعطيها معنى³، بحيث تتضمن أو تشمل القضايا والأحداث الأكثر أهمية من وجهة نظر الجمهور والمحللين السياسيين، وبذلك فهي لا تقتصر على التغطيات التي يقرها المسؤولون السياسيون أو المحررون في وسائل الإعلام⁴.

- **الموضوعية:** تعني نقل الرسالة الإعلامية الحقائق المجردة إلى الجمهور دون تحيز أو ذاتية وقد أثار مفهوم الموضوعية الكثير من الجدل، إذ لم يتم الاتفاق على مفهوم علمي دقيق للموضوعية، حيث يراها البعض أنها فصل الحقائق عن الآراء، ويراها آخرون أنها إتاحة الفرصة لجميع الحقائق والمعلومات والآراء المختلفة للظهور بشكل متوازن في الخبر.⁵

وقد حدد الباحث **سيغال ليون** بعض النقاط التي يرى الالتزام بها يحقق معنى الموضوعية⁶:

- تقديم الأنباء في حياد تام.

¹ / آية صلاح عبد الفتاح العدوي: اتجاهات الشباب الجامعي نحو التزام المواقع الصحفية الإلكترونية بالمسئولية المهنية، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، مصر، العدد 55، الجزء الثاني، أكتوبر، 2020، ص1053، على الرابط: https://jsb.journals.ekb.eg/article_117975_6f946c7d8e39d2e7905c7888e4ad8f99.p.df

² / قيس سعود البدر، مدى التزام الصحافة المطبوعة وصحافة الانترنت بالمعايير المهنية من وجهة نظر الجمهور الكويتي، جامعة الشرق الأوسط، 2012، ص 55، على الرابط:

https://www.meu.edu.jo/libraryTheses/58622ac830ed7_1.pdf

³ / باسم الطويسي: ماهي المهنية الإعلامية، جريدة الغد، على الرابط:

<https://alghad.com/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-> تاريخ الزيارة: 2022 /09/19.

⁴ / قيس سعود البدر، مرجع سابق، ص 55.

⁵ / آية صلاح عبد الفتاح العدوي، مرجع سابق، ص1053.

⁶ / عبد الكريم علي الديبسي، مرجع سابق، ص94.

- تقديم الأنباء الصادقة.
- فصل الأنباء عن الآراء.
- ذكر مصادر الأنباء بوضوح.
- عرض وجهات النظر المختلفة في حال وجود آراء متباينة حول موضوع الخبر، مع أهمية ذكر مصادرنا.
- **التوازن:** يعني إفساح المجال لأصحاب الآراء ووجهات النظر المختلفة ليكونوا في دائرة الضوء، وليس فقط اثنين من المتخصصين أو وجهتي نظر، وهو ما يصور الأمر على أن هناك اختياريين فقط، بينما هناك الكثير من الاحتمالات والآراء والحلول.¹
- **المسؤولية الاجتماعية:** مسؤولية الإعلامي تجاه المجتمع الذي يعمل فيه، وتشير الكثير من الموثائق إلى ضرورة واحترام الإعلاميين لمعتقدات وقيم وتقاليد المجتمعات التي يعملون بها²، فالمهنية في قدرة وسائل الإعلام في أن تعرض أهداف المجتمع وثقافته وقيمه، وأن تسهم في التغيير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي النافع³، إذ يجب عدم تقديم محتوى من شأنه الإضرار بالمصلحة العامة للمجتمع أو من شأنه التحريض على العنف، والتمييز، والكراهية أو التعصّب.
- **التنوع والتعددية:** التنوع يعني ببساطة عدم الاقتصار في التغطيات الإخبارية على اتجاهات معينة من الأحداث والقضايا على حساب الأخرى، إذ أن بعض وسائل الإعلام تميل إلى تغطية الأحداث والقضايا التي تنطوي على قدر من الإثارة وتتجاهل تلك التي تخلو من الإثارة رغم أنها قد تكون أكثر أهمية وأعمق تأثيراً في حياة الناس وقضاياهم المختلفة، أما التعددية فتقتضي الاهتمام برأي الأقليات سواء كانت سياسية أم فكرية أم عرقية أم مذهبية⁴، وتظهر المهنية في قدرة وسائل الإعلام على أن تحافظ على استقلاليتها وأن تعبر عن تعددية حقيقية تعكس أحوال المجتمع والواقع.⁵
- **النزاهة:** هي في أساسها قيمة إنسانية فأن يكون الانسان نزيها هو أن يكون حريصا على الصدق والعدالة حتى مع خصومه، ونزاهة العمل الإعلامي هي أن يتحرى الإعلامي الصدق والعدالة

¹ آية صلاح عبد الفتاح العدوي، مرجع سابق، ص 1053.

² المرجع السابق، ص 1053.

³ باسم الطويسي، موقع سابق.

⁴ قيس سعود البدر، موقع سابق، ص 56.

⁵ باسم الطويسي، موقع سابق.

ويبتعد عن التحريف والتهويل والتضليل، كأن يضع عنوانا مخالفا لمحتوى الخبر او المقال والنزاهة تعني العدالة في إعطاء الفرص أمام أطراف الحوار أو الخصوم ضمن الاخبار والتحليلات والتقارير¹. ولا يكاد يختلف اثنان على أن تدني المستوى المهني يؤثر بصورة كبيرة على المضمون الإخباري من عدة زوايا أهمها²:

- تدني المصدقية وضعف الثقة في الأخبار، وانتشار الأخبار الكاذبة والمفبركة على حساب الأخبار المهنية.

- ضعف التأثير على الرأي العام وعلى تفاعل الجمهور مع المضمون الإخباري.

- تدني المستوى التحريري للمضمون الإخباري بما يفقده عناصر الإثارة والتجديد والابتكار

- ضعف المحتوى الإخباري له تداعيات سلبية على الجانب الإعلامي بما يزيد من الخسائر المالية.

- الافتقار إلى الميزة التنافسية بين وسائل الإعلام الإخبارية وهو ما يؤثر سلبا على جمهور وسائل الإعلام ومدى ارتباطها مع الوسيلة التي تتابعها.

¹ / المرجع السابق، ص56.

² / حاتم علي مصطفى العسولي، مرجع سابق، ص40.

رابعاً: طرق الحصول على الأخبار

يعتبر العمل الصحفي من الأعمال الشاقة والمتعبة، ويرجع ذلك إلى صعوبة الحصول على المادة الصحفية التي تعد حجر الأساس في العملية الإعلامية، فالصحفي يحاول الوصول إلى الخبر لتحقيق السبق الصحفي، ومن ثم يكتسي مصدر الخبر وكيفية الحصول عليه أهمية بالغة، خصوصاً مع تعدد هذه المصادر واختلافها.

ويتعامل الصحفي مع مصادر متعددة، وفي أكثر من اتجاه في وقت واحد، ليقدم للقراء خدمة إخبارية متكاملة ومتميزة، ويمكن تصنيف هذه المصادر على النحو التالي:

1- المصادر الخاصة للصحيفة:

◀ المندوب الصحفي:

هو أحد أعضاء قسم الأخبار، ونظراً لاتساع النشاط الإخباري وتنوعه، فقد لجأت المؤسسات الصحفية إلى تخصيص مندوب خاص بها لدى كل وزارة أو قطاع هام أو مؤسسة لتغطية أخبارها أولاً بأول، وقد يكون عمل المندوب داخل المدينة التي تصدر فيها الصحيفة أو خارجها، وفي الحالة الأخيرة يطلق على المندوب اسم مراسل¹.

ولكي يحقق المندوب الصحفي نجاحاً في عمله لا بد له من صفات خاصة أهمها²:

- الذكاء وقوة الملاحظة وسرعة البديهة، إضافة إلى الإقدام وحب المغامرة وخوض التجارب.
 - لا بد - في عصر التخصص الدقيق - أن يكون الصحفي على دراية بالمجال الذي تخصص فيه، بحيث تمكنه ثقافته العامة والمتخصصة من مناقشة مصادره في الأخبار بدلاً من أن يتحول إلى مجرد مستمع.
 - التواجد في مناطق الأحداث وسرعة التنقل وراء الحدث ومصادره، وتفهم وجهات نظر الآخرين تجاه الأحداث، حتى لو تعارضت مع وجهة نظره.
 - التعامل مع التقنيات الجديدة من شبكات المعلومات والكاميرات الرقمية وغيرها.
- وللمندوب الصحفي مصادره الخاصة، كالشخصيات العامة وصناع القرار والعاملون في الوزارة أو القطاع الذي يقوم الصحفي بتغطية نشاطه، وما يجري داخل هذا القطاع الذي يقوم المندوب بتغطية نشاطه من ندوات ومؤتمرات وما يصدر من نشرات وبيانات رسمية، بالإضافة إلى المصادر غير الرسمية من

¹ / مرعي مذكور، مرجع سابق، ص 59.

² / المرجع السابق، ص 59-62.

مراسلات شخصية ومناقشات غير رسمية، ومثل هذه المصادر قد تبادر بالاتصال بمندوب معين دون غيره، لثقتها التامة فيه، وعلى المندوب الصحفي الحفاظ على سرية مصادر المعلومات، فذلك التزام قانوني ومهني وأخلاقي، على الصحفي أن يلتزم به في جميع الأحوال والظروف، فالخروج عليه يشكل انتهاكا لميثاق الشرف الصحفي.¹

◀ المراسل الصحفي:

لا تكتفي المؤسسات الصحفية الكبرى بتلقي التقارير الاخبارية من وكالات الأنباء أو الحصول عليها من الإذاعة والتلفزيون، على أساس أن هذه المصادر متاحة للمؤسسات الإعلامية الأخرى بشكل أو بآخر، ورغبة في التميز والتفوق تقوم أغلب المؤسسات الصحفية بتعيين مراسلين لها لموافاتها بتقارير إخبارية وتحليلية للأحداث فور وقوعها.²

ويختلف المراسلون من حيث تخصصاتهم الجغرافية أو المكانية وحسب ما يقومون به من مهام للصحيفة، فهناك المراسل الداخلي الذي يعمل في أحد أقاليم الدولة التي تصدر فيها الصحيفة، والمراسل الخارجي قد يكون مراسلا مقيما في إحدى العواصم العالمية الكبرى، أو مراسلا متجولا في إحدى المناطق الملتهبة، ثم مراسل المهمات المحددة لتغطية واقعة ما أو مؤتمر محدد أو مرافقة أحد الوفود في رحلة خارجية لمهمة محددة المكان والزمان، بالإضافة إلى المراسلين غير المرتبطين بصحيفة أو مجلة معينة... وهذا النوع الأخير لا يعتبر أحد المصادر الخاصة بصحيفة محددة، فهو المراسل الحر الذي يختار الصحيفة التي يخصصها بموضوع معين حسب نوعية الموضوع واتجاه الصحيفة ومدى اهتمامها بالخبر أو الموضوع الذي حصل عليه ذلك المراسل.³

2- المصادر الخارجية (العامة)

يمكن إجمال أهم هذه المصادر فيما يلي:

◀ وكالات الأنباء

تعتبر وكالات الأنباء من أهم وأنشط مصادر الأخبار الرئيسية التي لا يمكن الاستغناء عنها في كل وسائل الإعلام على اختلافها لنقل الأحداث، وتتخذ الوكالات اسمها من طبيعة عملها كوكيل أو ممثل لوسائل الإعلام، وهي مؤسسات تشارك فيها وسائل الإعلام، ومنها الصحف أو محطات التلفزيون أو

¹ / المرجع السابق، ص 62-64.

² / المرجع السابق، ص 64.

³ / المرجع السابق، ص 65.

الوكالات نفسها، وذلك بهدف تغطية وجمع وتوزيع الأخبار، لأن كل وسيلة بمفردها لا تستطيع أن تقوم بهذه المهمة المكلفة جدا، حيث تعمل الوكالات من خلال شبكة واسعة من المندوبين أو المراسلين أو أطقم التصوير المنتشرة في جميع أنحاء العالم لتوفر لمشتريها كمية كبيرة من الأخبار لا تستطيع أي وسيلة الحصول عليها بإمكانياتها الذاتية.¹

ويمكن تصنيف الوكالات إلى:

-**الوكالات العالمية:** وهي وكالة الأنباء الفرنسية (AFP)، وكالة رويترز البريطانية (REUTEUR)، وكالة أسوشيتد برس الأمريكية (AP)، يونائتدبرس انترناشيونال (UPI)، وكالة الأنباء السوفياتية (TASS).

-**الوكالات الدولية أو الجهوية:** هي التي تتعدى أنشطتها الإخبارية بلدها الأصلي إلى بعض الدول الأجنبية، وهي أقل انتشارا من الوكالات العالمية وتقوم بدور مكمل لها، ومنها وكالة أنباء من روسيا، اليابان، الصين، ألمانيا، إسبانيا،...²

-**الوكالات المحلية أو الوطنية:** ويتمثل نشاطها الأساسي في جمع وتوزيع المعلومات في بلدها الأصلي، والكثير منها يعمل على جمع الأخبار وتوزيعها على الوكالات العالمية التي ترتبط معها باتفاقيات تبادل الأخبار.

-**الوكالات المتخصصة:** تقوم بتزويد وسائل الإعلام بالرسوم والنصوص اليومية في ميادين خاصة كالمعلومات الاقتصادية والرياضية، ومنها وكالة فيدس التابعة للفايكان، وكالة الأخبار العربية...³

◀ هيئات أو شبكات الإذاعة والتلفزيون

تعتبر الإذاعات على اختلافها مسموعة أو مرئية مصدرا هاما من مصادر الأخبار، وتمثل الخدمات الإخبارية اليوم ركنا أساسيا من بين ما تقدمه هذه الهيئات⁴

أنشأت الصحف أقساما للاستماع تعمل على مدى أربع وعشرين ساعة يوميا لتسجيل ما تبثه الإذاعات-راديو وتلفزيون-المحلية والعالمية من نشرات وأخبار ومعلومات يمكن الاستفادة منها في تقديم

¹ محمد معوض: الخبر في وسائل الإعلام، دار الفكر العربي، ط1، مصر، 1994، ص20، 21.

² فضيل دليو: وسائل الاتصال وتكنولوجياته، منشورات جامعة منتوري، الجزائر، د.ت، 89.

³ المرجع السابق، ص89.

⁴ محمد معوض، مرجع سابق، ص22.

مادة صحفية تفيد القارئ وتضعه على خريطة الأحداث في العالم، ويجب التوضيح أن الصحافة مصدر رئيسي للإذاعة، كما أن الإذاعة أيضا واحدة من المصادر المهمة للصحيفة.¹

◀ الصحافة المحلية والعربية والأجنبية

أهمية الصحف والمجلات الإقليمية والمحلية والعربية والأجنبية أنها تعكس ما يجري في مناطق صدورها، بحيث تكون مصادرها مهمة-وأحيانا وحيدة-لما حدث في المناطق الداخلية والعالمية، فهي قد تحمل أخبارا ومعلومات مهمة يتعدى تأثيرها نطاقها الإقليمي إلى المجال القومي، وكذلك بعض القصص الإخبارية الطريفة أو الإنسانية.²

◀ رسائل القراء

هذه الرسائل تتضمن مجموعة متنوعة من الأفكار والشكاوى والآراء التي تمس مجموعة كبيرة من القراء، ويمكن بل يجب أن تكون موضع تحريات إخبارية، فرسالة تنشرها صحيفة عن اختفاء طفل منذ أيام، قد تصبح القصة الإخبارية الأولى لصحيفة أو أخرى...³

◀ الخدمات والاتفاقات الخاصة

تمثل الوكالات والهيئات والشركات الإعلامية الخاصة مصادر إعلامية إخبارية خاصة لبعض الصحف، إذ عن طريق اتفاقات خاصة تقوم بعض الشركات الخاصة بالنشر بتسويق حق نشر المذكرات أو الكتب الهامة للزعماء والقادة وصناع القرار أو الرؤساء والمشاهير بشكل عام، وتمثل هذه المذكرات عامل جذب للصحيفة، كحصول صحيفة أخبار اليوم على مقالات للصحافي محمد حسنين هيكل.⁴

◀ المطبوعات (نشرات/كتب/وثائق/ دوريات متخصصة)

تضم هذه المطبوعات: النشرات والكتيبات والدوريات العلمية المتخصصة، ودوائر المعارف وكتب التراجم والشخصيات والمعلومات وكتيبات المعارض الدولية والأطلس الجغرافية المعترف بها، وقوائم دور النشر والوكالات والمكتبات التي توزع معلومات وصور الأفراد والصور التذكارية التاريخية ومجلدات الصحف والدوريات القديمة.⁵

¹ / مرعي المذكور، مرجع سابق، ص 79، 80.

² / المرجع السابق، ص 80.

³ / المرجع السابق، ص 83.

⁴ / المرجع السابق، ص 84.

⁵ / المرجع السابق، ص 85، 86.

◀ الاحتفالات والندوات والمؤتمرات الصحفية

تمثل الاحتفالات العامة التي تقيمها أية جهة ملتقى للبارزين وأصحاب القرار في هذا المجال، والحوارات واللقاءات مع بعض هذه الشخصيات سيضيف إلى مصادر الصحفي مصادر جديدة، كذلك الندوات العامة والمناقشات التي تدور خلالها، والشخصيات محور الندوة، أيضا المؤتمرات الصحفية التي يعقدها المسؤولون في الهيئات العامة أو الخاصة، هي بمثابة مصادر هامة للأخبار.¹

◀ المصاحفون

ويسمى هؤلاء الكتاب المصاحفين ويكثر تعامل هؤلاء مع الصفحات المتخصصة (علمية/دينية/أدبية/رياضية...)، حيث يغذون الصحافة وبالتالي جمهورها، بأرائهم وأفكارهم ومقترحاتهم التي تثرى مجالات الحياة المختلفة، ومثل هذه الكتابات لا تأخذ الطابع السريع بل التعمق والتدقيق والتمحيص، إلا أنها قد تأخذ طريقها للنشر في الصفحة الأولى نظرا لأهميتها وأهمية كاتبها وشهرته.²

◀ العلاقات العامة وإدارات الإعلام ومكاتب الصحافة

تمثل إدارات العلاقات العامة وأقسام الإعلام ومكاتب الصحافة في الوزارات أو المؤسسات الحكومية والخاصة، مصدرا هاما للأخبار الخاصة بنشاط هذه الجهات، وعادة تقوم هذه المؤسسات بإصدار مجلات خاصة بها، وهذه المجالات على اختلاف أنواعها، تعتبر مصادر هامة للصحفي ودليله لتفهم أنشطة الجهات التي تصدرها.³

◀ الإعلانات

هي مادة تهم القارئ تماما مثل الجانب التحريري في الصحيفة، فهي المعبرة عن البعد الاقتصادي وأخبار السوق بمالهما من تأثير بالغ على القراء والمشتريين، وبعض هذه الإعلانات قد تكون الخيط الذي يقود الصحفي إلى قصة إخبارية طريفة أو انتقادية، فرما ينبئ الأمر عن مخالفات أو أمور تهم الدولة والأفراد، فمن نظرة مدققة إلى إعلانيين لشركتي (هيديكو مصر) و (المغتربين)، استطاعت الصحفية تهاني ابراهيم كشف احتيال الشركتين وإعلانهما عن أرض واحدة ومخالفة القانون أيضا.⁴

◀ الجمهور وأصحاب المصالح الخاصة

¹ / المرجع السابق، ص 87، 88.

² / عبد العالي رزاقى: الخبر في الصحافة، الإذاعة، التلفزيون والإنترنت، دار هومة، الجزائر، 2004، ص 134.

³ / مرعي مذكور، مرجع سابق، ص 88، 89.

⁴ / المرجع السابق، ص 90، 91.

ومن هؤلاء أصحاب المواهب الأدبية والفنية والرياضية والعلمية وغيرها، ولكن يجب وضع حد فاصل بين ذلك النشاط الذي يستحق بالفعل إلقاء الضوء عليه، وبين ذلك السيل الجارف من هؤلاء الذين يملأون الدنيا صياحا ويريدون تسويد صفحات الصحيفة بأخبارهم، مع أنها لا تهم أي قارئ سوى أنفسهم.¹

◀ كبار الشخصيات الرسمية والشعبية

من رجال الدين والسياسيين والأدباء والمفكرين والمهنيين، بالإضافة إلى معاونيهم والعاملين معهم، هم مصادر مهمة للأخبار، فعن طريق لقاء بعض هؤلاء المشاهير والمسؤولين ومصاحبتهم في رحلاتهم الداخلية والخارجية والتعرف على اهتماماتهم وحضور الاستقبالات التي تتم لتكريمهم أو للتعرف على وجهات نظرهم قد يفوز الصحافي بسبق لم يصل إليه زميل له.²

◀ الهواة والمتطوعون

ويقوم هؤلاء بعرض أعمالهم (أخبار/ صور) على الصحف دون مقابل أملا في نشرها، وفي بعض الأحيان تساعد الظروف على إحراز سبق صحفي نظرا لتواجدهم في مكان الأحداث، وإذا كان الهواية هي الدافع الأساسي وراء تعلق هؤلاء بالجري وراء مهنة الصحافة ومحاولة الانتساب إليها، إلا أن الصحف بدورها يجب أن تتأكد من صدق أخبارهم وأن ترجع إلى مصادرهم، وفي الوقت نفسه تنبه إلى هؤلاء الهواة والمتطوعين وتشجعهم من حين لآخر بنشر أسمائهم أو إقامة مسابقات لاكتشاف الموهوبين منهم وضمهم إلى هيئة تحريرها.³

◀ الانترنت

ومن المصادر الحديثة التي انتشرت مؤخرا المواد التي تبثها شبكة الانترنت والتي يمكن استقبالها على أجهزة الكمبيوتر، وهي شبكات غنية بالمعلومات من مختلف أنحاء العالم عن موضوعات مختلفة، وقد زودت بها العديد من الصحف، إلا أن الاستفادة من هذه الشبكة تقتضي أن تكون هناك خطة لتدريب المحررين على كيفية التعامل مع هذه الشبكة والحصول على المعلومات منها، وإلا كان وجودها مجرد ترف.⁴

¹ / المرجع السابق، ص 91، 92.

² / المرجع السابق، ص 92.

³ / المرجع السابق، ص 92.

⁴ / اسماعيل ابراهيم: فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، دار الفجر، ط 01، مصر، 1998، ص 41.

خامسا: نظرية الأنواع الصحفية

1- تعريف الأنواع الصحفية

لا يوجد إجماع على تعريف موحد للأنواع الصحفية، ويوعز "نصر الدين لعياضي" صعوبة وضع تعريف محدد للأنواع الصحفية إلى اختلاف الآراء حول ذلك، وقد حصر أهم الصعوبات فيما يلي¹:
- الخلط الواضح في توظيف المصطلحات والمفاهيم وفي استخدامها في مجال الصحافة خاصة بين مصطلحات "النوع، والجنس والصنف".

- ترسيخ الممارسة لأشكال محددة من الكتابة الصحفية وتعميمها، مما أعطى لنوع صحفي تسمية معينة بدل من تسمية أخرى فالفرنسيون مثلا يطلقون اسم الرواقيين "couloiristes" على الصحفيين المكلفين بالنقل المستمر للمناقشات العامة لمجلس النواب .

- يرى البعض بأن الصحافة نشاط حر في يخضع لتراكمات الممارسة فقط، وليس له ضوابط نظرية، ويرفضون وجود نظرية خاصة بالأنواع الصحفية ويعتبرونها بصيغة عملية عامة وهي الكتابة الصحفية.

- لا يزال المجهود النظري حول تطور الأنواع الصحفية في مرحلة الصياغة رغم أنه استطاع خلال حقبة تاريخية أن يحدد بعض المتغيرات المتحركة في اختلاف وتمايز الأنواع الصحفية.

وقد قدّم لعياضي تعريفا للأنواع الصحفية نقله عن أديب حضور بكونها: "أشكال تعبيرية لها بنية داخلية متماسكة، وتتميز بطابع الثبات والاستمرارية، تعكس الواقع بشكل واضح مباشر وسهل وتسعى إلى تقديم وتحليل وتفسير الأحداث والظواهر والتطورات مستهدفة بذلك إيصال رسالة محددة للقارئ لتخاطب بها ذهنه ومشاعره قصد ترسيخ قناعة محددة لديه ومن ثم تمكينه من أن يفهم الواقع على ضوء هذه القناعة وبالتالي دفعه لأن يسلك سلوكا في المجتمع يتوافق مع هذه القناعة"².

من جهته، يتساءل الدكتور "محمد لعقاب": "ما معنى الأنواع الصحفية؟ ويجيب: "بكل بساطة الأنواع الصحفية التي تسمى أيضا الأجناس الصحفية، هي الطرق الفنية أو الأشكال التي يلجأ إليها الصحفي للتعبير عن الواقع ونقله إلى الجمهور المتلقي عبر وسائل الاتصال والإعلام المختلفة، لذلك تسمى في علوم الإعلام والاتصال فنيات التحرير الصحفي أو فن الكتابة الصحفية أو فنيات التعبير"³.

¹ نصر الدين لعياضي، مرجع سابق، ص 20-22.

² المرجع السابق، ص 27.

³ محمد لعقاب، مرجع سابق، ص 48.

2-الهدف من نظرية الأنواع الصحفية

تعتبر الأنواع الصحفية جوهر العمل الصحفي، حيث تساعد دراستها على ضمان تحقيق التنوع في المواد الصحفية كما توضح خصائص وامكانيات كل نوع، وتعكس وفرة عرض وسائل الإعلام، وتحاول أن تلبي حاجيات الجمهور، وتسهم في تشكيل شخصية الوسيلة الإعلامية وخطها التحريري.¹ إن التنوع في المواد الصحفية يمكن الصحفي من اختيار النوع الملائم للموضوع وللمادة الصحفية نفسها وللهدف من النشر والوسيلة الإعلامية ذاتها، ولذلك تشبه الكتابة الصحفية بالطبخ حيث يقولون: "الصحافة تشبه نوعاً ما الطبخ، فيجب أن نؤطباق حتى نستطيب الأكل"².

3- مفهوم التحرير الصحفي

هو علم وفن تحويل الأحداث والأفكار والخبرات والقضايا الإنسانية، ومظاهر الكون والحياة إلى مادة صحفية يمكن فهمها عند مختلف فئات المتلقين، سواء المثقفين منهم، أو غيرهم من الفئات الأخرى ذات الثقافة المتوسطة أو المتدنية.³

ويسعى التحرير دائماً للإجابة على سؤالين هما، ماذا نقول؟ وكيف نقول؟⁴ وهو يستند إلى النظرية العامة للصحافة، ونظرية الأنواع الصحفية، التي تحدد الأنواع الصحفية ومجالات استخدامها، والمهام والوظائف القادرة على إنجازها، والمراحل التي تمرّ بها عملية ابداعها، ويعتبر التحرير الصحفي انعكاساً لإمكانات الصحفي الفكرية والثقافية والمهنية.⁵

4- أهداف عملية التحرير الصحفي

يهدف التحرير الصحفي كعملية صحفية فنية، وكخطوة من خطوات إصدار الصحيفة إلى تحقيق عدة أهداف من أهمها⁶:

- جعل النص الصحفي (الخبر أو الموضوع) يتناسب مع سياسة الصحيفة.

¹ نصر الدين لعياضي، مرجع سابق، ص26.

² المرجع السابق، ص21، 22.

³ رغداء زيدان: التحرير الصحفي في عصر الإعلام الرقمي، على الرابط:

http://www.grenc.com/show_article_main.cfm?id=1563 تاريخ الزيارة: 2016/08/24.

⁴ نسرين حسونة: فن التحرير الصحفي (مفهومه وأهدافه)، على الرابط:

<http://www.alukah.net/culture/0/83732>، تاريخ الزيارة 2016/08/24.

⁵ رغداء زيدان: مرجع سابق.

⁶ نسرين حسونة، مرجع سابق.

- تحري الأخطاء التي قد ترد في الحقائق والمعلومات (الأرقام - الأسماء - العواصم مثلاً) وتصحيحها.
- جعل النص الصحفي يتناسب مع المساحة المحددة.
- تبسيط وتوضيح وتصحيح لغة النص الصحفي.
- توضيح معاني النص الصحفي وإحيائها.
- مراجعة النص الصحفي من أجل التأكد من الموضوعية المنطقية.
- تعديل لهجة النص الصحفي عند الضرورة.
- جعل النص الصحفي يروق لقارئ الصحيفة.
- إضفاء نوع من التناغم الأسلوبي بين النصوص (المواد أو الأخبار أو الموضوعات) الصحفية المختلفة التي تنشرها الصحيفة.
- تسهيل عملية الإخراج الصحفي.

سادسا: الأنواع الصحفية

1- طرق تصنيف الأنواع الصحفية

توجد أكثر من طريقة لتصنيف الأنواع الصحفية أهمها:

1-1 الطريقة الأولى: تصنف فيها الأنواع الصحفية على أساس ما يلي:¹

- الأنواع التي تعالج الأخبار "الخام": تضم مجمل الأنواع التي تنتج من خلال إعادة صياغة برقيات وكالات الأنباء التي تأخذ شكل خبر بسيط أو مركب وتقدم عرضا موجزا عما كتبه الصحف.

- الأنواع الصحفية التي تقوم على السرد: التي تحكي ما سمع أو شوهده مثل التقرير الصحفي، الأنباء العامة التي تدور حول الحوادث المتنوعة أو تلك التي تسلط الضوء على شخصية أو على وضع كالبورترى والمقال التاريخي والريورتاج.

- الأنواع الصحفية التي تقوم على الدراسة: تكمل الأنواع الأولى، بمعنى أنها تضيف الشرح والتفسير للأنواع التي تقوم على الإعلام الخام مثل: المقال التحليلي والتحقيق الصحفي.

- الكتابات الخارجية: التي تأتي من خارج قاعة التحرير أو هي التي يمحي فيها الصحفي ويترك الكلمة للآخرين كالبيان الصحفي ومنبر الآراء الحرة وبريد القراء.

- الأنواع الصحفية التي تقوم على التعليق: مثل الافتتاحية، العمود والتعليق والمقال النقدي.

2-1 الطريقة الثانية: تصنف فيها الأنواع الصحفية كالآتي:²

- النوع القائم على الحدث المنقول: أي ذاك المتعلق بنقل الأحداث والأقوال التي تسري في الفضاء العمومي، فالأفعال والأحداث والأقوال تملك نوعا من الأهمية جراء انتقائها وتوزيعها عبر وسائل الاتصال الجماهيري.

- النوع القائم على التعليق على الحدث: الذي يقترح تصورا مبنيا على تفسير ما جرى، ولا يكتفي بإظهار ما حدث.

- النوع الصحفي القائم على إثارة الحدث: لا تكتفي وسائل الإعلام بنقل الحدث، بل تسهم في إعداد الآليات الضرورية لإبرازه، بحيث يصبح الحديث المعروض في وسائل الإعلام حدثا بارزا.

¹ / نصر الدين لعباضي، مرجع سابق، ص 28-29.

² / المرجع السابق، ص 29-30.

1-3 الطريقة الثالثة*: تصنف الأنواع الصحفية وفق الصيغة التالية:¹

- الأنواع الإخبارية: يستخدمها الصحفي عندما يريد نقل الواقع كما جرى الى الجمهور، دون شرح أو تحليل أو تفسير أي دون أن يتدخل الصحفي بآرائه في الموضوع وهي (الخبر والتقرير الـرـبـوتـاج).

- الأنواع الفكرية (أنواع الرأي): يستخدمها الصحفي إذا أراد التعبير عن رأي اتجاه الواقع أو تفسير الواقع وشرحه للجمهور المتلقي (المقال الصحفي، التعليق، العمود، المقابلة الصحفية).

- الأنواع التعبيرية: تستخدم للتعبير عن الواقع مثل الأشخاص والأحداث كما نراها نحن، لنجعل الجمهور من قراء ومشادين ومستمعين يرون الواقع بعيوننا، مثل البورتريه والكاريكاتير.

- الأنواع الاستقصائية: تستخدم للتحقيق في قضية معينة للكشف عن أسبابها ومعرفة خفاياها وارتباطاتها مثل التحقيق الصحفي.

2- الأنواع الإخبارية

2-1-1- الخبر الصحفي

2-1-1- مفهوم الخبر الصحفي

يشير مصطلح أخبار باللغة العربية الانجليزية (NEWS)، إلى الاتجاهات الأربعة (الشمال، والشرق والغرب والجنوب).²

أما أكسفورد فيشير إلى أن الأخبار هي: "أي معلومات جديدة مثيرة حدثت، ويزيد بن برادل على ذلك بقوله، أن الأخبار هي التسجيل المبدئ للتاريخ، وتشتترط فريدا موريس من شبكة (nbc) أن تؤثر هذه المعلومات على حياة المستقبلين لها".³

ولكن حتى الآن لم يتم الاتفاق على مفهوم واحد للخبر، ذلك أن مفهوم الخبر يختلف من عصر إلى آخر ومن نظام إلى آخر، فهناك تعريفات متعددة للخبر الصحفي وفقا لمذاهب مختلفة*:

* / ستعمد المطبوعة على التصنيف الثالث في عرض الأنواع الصحفية.

¹ / محمد لعقاب، مرجع سابق، ص 56-58.

² / منى الحديددي: "الخبر": في مجلة الإذاعات العربية، العدد 01، 2001، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، ص 94.

³ / المرجع السابق، ص 95.

* / هناك اختلافات واضحة في التعريفات الموضوعية لتحديد ماهية الخبر في مختلف الأنظمة، ما أفرز خليطا من النظم الإعلامية،

- المفهوم الليبرالي للخبر الصحفي

من أبرز الذين شاركوا في صياغة المفهوم الليبرالي للخبر جوزيف بوليتزر الذين كان يرى: " أن الخبر يوجد عندما توجد الجدة والتميز والدراما والرومانسية والإثارة، والتفرد وحب الاستطلاع والطرافة والفكاهة، ويشترط أن تكون هذه الأخبار صالحة لأن تدور حولها الأحاديث بين القراء".¹ يلاحظ أن المفهوم الليبرالي للخبر يقوم على اعتبار أن الإثارة هي العمود الفقري للخبر بمعنى أن ما يثير الناس ويجلب اهتمامهم هو الخبر، انطلاقاً من المقولة المعروفة " عندما يعض الكلب رجلاً فليس هذا هو الخبر، ولكن عندما يعض الرجل كلباً فهذا هو الخبر".²

- مفهوم الخبر في ظل نظام المسؤولية الاجتماعية

تسعى نظرية المسؤولية الاجتماعية لإيجاد التوازن بين حرية الفرد ومصالح المجتمع من خلال إلزام وسائل الإعلام المختلفة بمواثيق أخلاقية أي إيجاد ما يسمى بالحرية المسؤولة بخضوع وسائل الإعلام لرقابة الرأي العام في المجتمع عن طريق مواثيق الشرف الإعلامية، وقد ظهر مفهوم جديد للخبر يرفض أن يكون الخبر هو المعلومة التي تثير اهتمام أكبر عدد من الناس فقط، وإنما أضاف إلى المفهوم الليبرالي القديم بعداً آخر وهو أن يكون للخبر وظيفة اجتماعية، وهي تقديم الأحداث بصرف النظر عن وجود الإثارة في هذه الأحداث أو عدم وجودها على الإطلاق.³ ويمكن أن نجد جانباً من هذا المفهوم الجديد للخبر في التعريف الذي قدمه كارل وارن الذي يرى بأن الأخبار: " هي بعض وجوه النشاط الإنساني الذي يهتم الرأي العام ويضيف إلى معلوماته جديداً"، ويضيف أن الخبر: " هو تقرير عن أي حدث أو حالة جديدة أو أنباء أو معلومات جديدة أو أشياء غير معروفة حتى الآن".⁴

بحيث لا يمكن أن يؤخذ بمفهوم الخبر في المجتمعات المتقدمة أو بمفهومه في المجتمعات الاشتراكية كنموذج في البلدان النامية نظراً لطبيعة وخصوصية هذه المجتمعات، وهذه المفاهيم المتباينة لمعنى الأخبار، مصدرها الاختلاف في النظرية الفكرية التي تسود كل مجتمع من المجتمعات المختلفة، والتي تؤثر بشكل فاعل على المعايير التي تحكم وسائل الإعلام ووظائفها في المجتمع بما فيها القيم الخيرية التي يتم تبنيها في مختلف الأنظمة الإعلامية لترشيح الأخبار للنشر أو حجبتها.

¹ / فاروق أبو زيد: فن الخبر الصحفي: دراسة مقارنة، عالم الكتب، مصر، 1992، ص 28.

² المرجع السابق، ص 27.

³ / المرجع السابق، ص 33-34.

⁴ / المرجع السابق، ص 34.

بل إن كارل وارن يوسع من حدود المفهوم فيؤكد: " أن الأخبار مثلها مثل الفن، كلمة لها أكثر من معنى، فهي بالمعنى الضيق إنتاج سلعة بسيطة تماما مثل إنتاج الصابون أو الحذاء...وهي بمعنى أشمل كلمة متشعبة مثلها في ذلك مثل الحياة نفسها".¹

ويرى هارولود ايفاز: " أن الأخبار هي الناس... يجب أن تثير اهتمامهم بقدر ما تقدم لهم من فائدة وتسلية...وبقدر ما تعبر عما يجري في حياتهم اليومية".²

فالخبر يجمع بين كونه ما يثير اهتمام الجمهور وبين أن يكون مفيدا ومسليا ويقدم جديدا للقارئ، وهذه هي الوظيفة الاجتماعية التي تنادي بها نظرية المسؤولية الاجتماعية.

- المفهوم الاشتراكي للخبر الصحفي:

الخبر في الماركسية هو: " النوع الرئيسي في الإعلام الصحفي والأساس المكون للصحافة وهو الذي ينقل معلومات معينة بشكل ملتزم حول وقائع ملموسة أو يعكس أحداث معينة بأسلوب مكثف وبأسرع طريقة ممكنة".³

ويقوم الخبر في المفهوم الاشتراكي على ثلاث أسس جوهرية:⁴

- أن يكون واقعا أي يكون ذا أهمية اجتماعية.

- أن يكون ملتزما أي يرتبط بقضايا ومشاكل المجتمع وبالنظام السياسي والاجتماعي القائم به وبالأيديولوجية.

- أن يكون جماعيا، بمعنى لا يركز على الأخبار والنشاطات الخاصة وأن يحرص دائما على كشف العلاقات القائمة بين الحدث والمجتمع.

فالخبر في المفهوم الاشتراكي هو وسيلة من وسائل تكوين الوعي الاشتراكي أو الشيوعي، وسلاح فعال في الصراع الأيديولوجي، ويحرص المفهوم الشيوعي للخبر على استخدام الخبر في الدعاية الايديولوجية والسياسية، وهذا من شأنه أن يفقد الخبر موضوعيته ودقته.⁵

- مفهوم الخبر الصحفي في الدول النامية

¹ / المرجع السابق، ص 35.

² / المرجع السابق، ص 35-36.

³ / ابراهيم أحمد ابراهيم، مرجع سابق، ص 23.

⁴ / فاروق أبو زيد، مرجع سابق، ص 42-43.

⁵ / المرجع السابق، ص 42، 43.

إذا كانت المهمة الأولى للصحافة هي الإعلام أي الحصول على الأخبار ونقلها، والمهمة الثانية هي تفسير هذه الأخبار، فإن هناك مهمة ثالثة تنفرد بها صحافة العالم الثالث-بالإضافة إلى المهمتين السابقتين اللتين تشترك فيهما مع صحافة العالم المتقدم-وهي مهمة المساهمة في ترقى المجتمع وتنميته.¹ فمفهوم الخبر في الدول النامية يقوم على مجموعة من الأسس هي:²

- إنه مفهوم لا يرفض الإثارة في الخبر، ولكنه يعطيها مفهوما مختلفا عن المفهوم الليبرالي، إنه مفهوم الأهمية التي تحمل في مضمونها معنى جادا.

- إن الخبر ليس وصفا لحادث ما وإنما هو تقرير عن هذا الحادث، مع الوعي المسبق بأهمية هذا الحدث لجمهور القراء من ناحية وأهميته بالنسبة لتنمية المجتمع وترقيته من ناحية ثانية.

- إن تعريف الخبر في العالم النامي لا يجب أن يقتصر على وصف عناصره، وإنما يجب أن يدخل في نطاق هذا التعريف الصفات التي يجب أن يتحلى بها الخبر مثل الصدق والدقة والموضوعية.

لذلك يقترح فاروق أبو زيد تعريفا للخبر في البلدان النامية فيقول: "الخبر هو تقرير يصف بدقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر عدد من القراء وهي تثير اهتمامهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته".³

ومن ثم فإن الأخبار التي يجب أن تنشر في الدول النامية هي التي تدفع المواطنين نحو أهدافهم القومية، والتي تشجع المساهمة في خطط التنمية والتي لا تتعارض مع المعايير الثقافية والأخلاقية المحلية.⁴

- المفهوم العربي للخبر الصحفي

ورد الخبر في القرآن الكريم في مواضع كثيرة من الآيات بمعنى "النبأ"، ويقول محمد فريد محمود عزت: "أن القرآن الكريم استعمل كلمتي النبأ والخبر بمعنى التحدث عن الماضي، وإن كان قد فرق بينهما في المجال الذي استعملا فيه... فاستعمل النبأ والأنباء في الإخبار عن الأحداث البعيدة الغور زمانا أو مكانا، والتي لفها الزمن في أطوائها، وكذلك في الأخبار الصادقة العظيمة التي لها خطر وشأن، على

¹ / المرجع السابق، ص 54.

² / المرجع السابق، ص 55، 56.

³ / المرجع السابق، ص 56.

⁴ / معنى الحديدي، مرجع سابق، ص 95، 96.

حين استعمل الخبر والأخبار، في الكشف عن الوقائع القريبة العهد بالوقوع أو التي لا تزال مشاهدتها قائمة ماثلة للعيان".¹

ويعتبر البعض أن مضمون الخبر في اللغة العربية - ما يحتمل الصدق أو الكذب - معنى مضللاً لأنه يخضع مفهوم الخبر لاحتمال الصدق أو الكذب في حين أن الخبر يجب أن يكون صادقاً وإلا فقد صفة الخبر، فالخبر الكاذب ليس خبراً.²

عرّف رواد فن التحرير الصحفي والكتابة الصحفية في العالم العربي (الخبر الصحفي) تعريفات عدة كانت في معظمها متقاربة مع المفهوم الليبرالي وكذلك بها بعض صفات المسؤولية الاجتماعية للخبر، حيث تأثر هؤلاء الرواد بالمدارس الفكرية التي تلقوا علومهم بها - ولم يظهر أي أثر للمفهوم الاشتراكي للخبر رغم المحاولات العديدة لتطبيق المفهوم الاشتراكي في الواقع الفعلي للصحافة العربية - ولذلك فإن الاختلاف في مفهوم الخبر في البلدان العربية يعود لاختلاف المدارس أكثر من كونه اختلافاً عربياً في النظرة لمفهوم الخبر، ولم يأخذ الكتاب العرب في اعتبارهم الطبيعة الخاصة للصحافة في المجتمعات النامية، ذلك أن الخبر في المجتمعات المتقدمة لا يمكن أن يكون هو نفسه مفهوم الخبر في البلدان النامية.³

ويمكن أن نصل إلى تلخيص أهم الآراء التي وردت بخصوص المفهوم العربي للخبر فيما يلي:⁴

- هو الرواية الآمنة وغير المنحازة للأحداث ذات الأهمية أو النفع بالنسبة للجمهور.
- هو كل ما يهم الجماهير العريضة من الناس ويلفت انتباههم.
- الخبر هو أي شيء يثير اهتمام جزء كبير من المجتمع ولم يكن لديهم معلوماً من قبل.

2-1-2- أسئلة الخبر

على اختلاف المدارس والتقسيمات التي تناولت الخبر، فإن هناك إجماعاً على أن الخبر يجب على أسئلة ستة هي:⁵

- من (who) الشخص أو الجهة التي تتناولها المعلومة الإخبارية.

¹ / محمود فريد محمود عزت: دراسات في فن التحرير الصحفي في ضوء معالم قرآنية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط01، الجزائر، 1984، ص20.

² / فاروق أبو زيد، مرجع سابق، ص44.

³ / المرجع السابق، ص50-51.

⁴ / ابراهيم أحمد ابراهيم، مرجع سابق، ص25.

⁵ / المرجع السابق، ص59.

-ماذا (what) ماذا حدث؟

-أين (where) أين وقع الحدث؟

-متى (when) متى حدث هذا الأمر؟

-لماذا (why) السبب أو الهدف الذي تغطيه المعلومة.

-كيف (how) كيف وقع الحدث؟

وهناك من يضيف إليها سؤالاً سابعاً هو كم (How many) التي تتجه إلى الأرقام.¹

هذه العناصر مشتركة وكلاسيكية بين جميع وسائل الاعلام ولكن يضاف لها عنصر الصوت والصورة في الاذاعة والتلفزيون.

مثال²:

فجر (ماذا) انتحاريون (من) سيارة مفخخة (كيف) في مكة المكرمة (أين) صبيحة عيد الأضحى (متى)، أثناء مرور موكب الأمير (لماذا)، خلف مقتل 150 شخصاً و200 جريح، بينهم 20 جزائرياً معظمهم من الحجاج (كم).

بالرغم من تساوي أهمية الأسئلة بالنسبة للمسلمين، فإن كل قطر يمكنه صياغة الخبر وفق رؤيته للحدث، فهناك من يقدم موكب الأمير (لماذا)، وهناك من يقدم صبيحة عيد الأضحى (متى)، وهناك من يقدم عدد الضحايا (كم)، وهناك من يعطي الأهمية للانتحاريين (من)، أو الانفجار (ماذا)، وبالنسبة إلينا كجزائريين، سنهتم بعدد قتلتنا، فنقول:

لقي عشرون حاجاً جزائرياً مصرعهم من بين 150 ضحية من الحجاج، إثر حادث انفجار سيارة مفخخة في مكة المكرمة صبيحة عيد الأضحى، وذلك خلال مرور موكب الأمير.

وقد تعمداً في وصف منفذي العملية بالانتحاريين، باعتبار وقوع الحدث في مكان مقدس (مكة المكرمة)، ويضم عناصر مقدسة أخرى مثل: عيد الأضحى والحج، ولكن قد يتم استخدام أوصاف أخرى مثل "استشهاديين" وفق الرؤية الدينية للحدث.

2-1-3- أنواع الخبر الصحفي

¹ عبد العالي رزاق، مرجع سابق، ص63.

² المرجع السابق، ص64، 65.

يمكن تقسيم الأخبار إلى أنواع حسب التقسيمات التالية:

◀ **التقسيم الجغرافي:** أي حسب المنطقة التي يغطيها الخبر فمن الممكن أن يكون:¹

- خبراً محلياً داخلياً وهو الذي يخص المجتمع الذي تصدر به الجريدة.

أو

- خبراً خارجياً يتعلق بدولة أخرى غير التي تنشر بها الصحيفة.

وفي هذا تقسيمات أخرى كذلك مثل الخبر الإقليمي، العربي إذا تحدثنا عن العالم العربي أو الخبر العالمي أو الدولي.

◀ **التقسيم الموضوعي:** أي حسب الموضوع الذي يقدمه الخبر وليس المقصود الحياد وعدم

التدخل في الخبر، أي أن الخبر قد يقدم موضوعاً سياسياً، اقتصادياً، عسكرياً، اجتماعياً، رياضياً، فنياً، ثقافياً.

◀ **التقسيم الزمني:** ويرتبط هذا التصنيف بما إذا كان الحدث معلوماً حدوثه من قبل الصحفي

الذي جمعه أم لا، أي أن هناك:²

- **أخبار متوقعة:** مثل الأخبار التي تكون معروفة ويذهب الصحفي لتغطيتها كالمؤتمرات والاحتفالات والزيارات.

- **أخبار غير متوقعة:** وهي التي تحدث فجأة فتتم تغطيتها كالانقلابات والكوارث الطبيعية وحوادث الطائرات والسيارات.

◀ **الخبر الجاهز والخبر المبدع**

يقوم هذا التقسيم على أساس ما يبذله الصحفي من جهد في نشر الخبر وينقسم إلى:

- **الخبر الجاهز:** هو الذي لا يبذل الصحفي جهداً في الحصول عليه، يعتمد على دوائر العلاقات العامة وعلى النشرات والوثائق والكتب.

- **الخبر المبدع:** الذي يحقق سبق للصحيفة وتنفرد به عن الصحف الأخرى.³

¹ / فاروق أبو زيد، مرجع سابق، ص 85.

² / إبراهيم أحمد إبراهيم، مرجع سابق، ص 35.

³ / عبد الجواد سعيد ربيع، مرجع سابق، ص 85.

وفي هذا الإطار يشير الدكتور فاروق أبو زيد إلى أن هناك علاقة وثيقة بين الأخبار الجاهزة والأخبار المبدعة من جهة، وبين الأخبار المتوقعة والأخبار غير المتوقعة من جهة أخرى، حيث خلقت هذه العلاقة تقسيماً جديداً للخبر يقوم على الأنواع الثلاثة التالية:¹

- الأخبار السلبية: وهي الأخبار المتوقعة أو الجاهزة.

- الأخبار الإيجابية: وهي الأخبار غير المتوقعة والمبدعة.

- الأخبار السلبية الإيجابية: حصول الصحفي على معلومة من دائرة العلاقات العامة عن إنشاء كلية الإعلام في جامعة ما (خبر سلبي)، متابعة المعلومة للحصول على تفاصيل كاملة عن عميد كلية الإعلام (خبر إيجابي).

◀ الأخبار الخفيفة والأخبار الجادة²

- الخبر الخفيف: هو الخبر الذي يثير انتباه القارئ وتسليته مثل أخبار الطرائف ونجوم المجتمع وأخبار الرياضة.

- الخبر الجاد: هو الخبر الذي يحيط القراء بالأحوال والمواقف الهامة التي من شأنها التأثير في حياتهم اليومية مثل الأخبار السياسية والاقتصادية والعلمية والصحية والعسكرية.

◀ الخبر المجرد والخبر المفسر³

- الخبر المجرد: هو الذي يسرد المعلومات والأحداث دون أن يقدم تفاصيل عنها، ولا يدعمها بخلفية من المعلومات والبيانات.

- الخبر المفسر: يشرح تفاصيل الحدث ويدعمه بخلفية من المعلومات دون ابداء أية آراء.

◀ الخبر الملون والخبر الموضوعي⁴

- الخبر الملون: حذف بعض المعلومات أو زيادة معلومات على الحدث أو تضمين الخبر رأياً.

- الخبر الموضوعي: التزام الحياد وعدم التحيز لأي شخص أو جهة.

2-1-4- النغطية الصحفية للخبر

¹ / المرجع السابق، ص 85، 86.

² / المرجع السابق، ص 86.

³ / المرجع السابق، ص 87.

⁴ / اسماعيل إبراهيم، مرجع سابق، ص 25-33.

يقصد بالتغطية الخبرية عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين والمعلومات المتعلقة به والاحاطة بأسبابه ومكان وقوعه وأسماء المشتركين فيه وكيف وقع، ومتى وقع وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر، فهناك فرق بين الحدث وبين الخبر، فالحياة مليئة بملايين الأحداث عدد قليل يتحول إلى أخبار عندما يكون مالكا لعدد من عناصر الخبر الصحفي التي تجعله يستحق النشر¹.
وهناك نوعان من التغطية الخبرية²:

- **تغطية تسجيلية (تقريرية):** وهي التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات الخاصة بحدث معين تم بالفعل، مثل إعلان استقالة وزير، أو وقوع زلزال...
- **تغطية تمهيدية:** وهي التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات الخاصة بحدث لم يتم بعد، ولكن هناك مؤشرات باحتمال وقوعه، مثل حدث فوز المعارضة بأغلبية الانتخابات النيابية التي تعني توقع سقوط الوزارة الحاكمة وتشكل وزارة جديدة.

2-1-5- خلفيات الأخبار

خلفية الخبر هي: "المعلومات الكاملة المتعلقة بخبر من الأخبار، والتي تكون قد وقعت من قبل ويلزم تذكير القارئ أو المستمع بما لكي يمكنه من فهم التطور الجديد أو الحدث الجديد المتعلق بالخبر."³
ويمكن تعريف الخلفية على أنها مختلف المعلومات والمعطيات أو البيانات والإحصائيات التي تثير الخبر وتوسع من أبعاده وتزيد في أهميته الإخبارية.⁴

وبهذا تكون الخلفية ما يعرفه الصحفي من بيانات ومعطيات ومعلومات، من شأنها أن تجعل من الحدث خبرا ومن الخبر العادي خبرا هاما وكاملا وشاملا، كما تعمل على تذكير متلقي الرسالة الإخبارية بما سبق نشره من معلومات عند تغطية حدث ما، واحاطته بما استجد فيه.

ماذا نقدم في الخلفيات؟

-التذكير بالحدث ويهدف إلى وضع القارئ أو المستمع أو المشاهد في الصورة، من خلال الإشارة إلى بداياته الأولى ويكون ذلك باتجاه عكسي.

¹ / محمود منصور هنية: الخبر الصحفي وتطبيقاته، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 2004، ص95.

² / المرجع السابق، ص95، 96.

³ / عبد العالي رزاقى، مرجع سابق، ص34.

⁴ / فاروق أبو زيد، مرجع سابق، ص274.

مثلا: إذا وقع حادث مرور، فإنه لا بد من التذكير بآخر الاجراءات التي اتخذت للتقليص من حوادث الطرق، ثم التذكير بعدد القتلى خلال الشهر، ونقارن بينهم وبين عدد القتلى خلال الشهر نفسه في السنة الماضية. -قد لا يكتفي الصحفي بالإشارة إلى الحدث في اتجاه عكسي، بل قد يضيف أمورا وتفاصيل تحيط بالحدث.

مثلا: ومن المعلوم أن الأشغال في الطريق الذي وقع فيه الحادث لم تنته بعد¹.

-من الممكن أن نقدم الدوافع والأسباب، فنضيف مثلا أن أغلب الحوادث تسببت فيها السرعة. -يمكن الإشارة إلى وقائع مشابهة تكررت، كأن نقول: وكانت قد وقعت أحداث متشابهة في عدة ولايات. -ويمكن اللجوء إلى تقديم الوقائع المتناقضة، مثلا وكان المواطنون قد اشتكوا من عدم وجود ممرات لهم في هذا الطريق.

ويمكن التفريق بين الخلفية والتعليق في كون الخلفية مرتبطة بماضي الخبر، والتعليق يأتي بعد الخبر أو أثناءه².

ويؤكد سامي ذبيان: " أن الخلفية تختلف عن التحليل، خلفيات خبر من الأخبار يفترض لها أن تقدم معلومات، وقائع إضافية، في حين أن التحليل يعتمد على قراءة مضمون الخبر، ثم تحليله، مثال ذلك انقلاب في غانا تكون الخلفيات هنا تقدم معلومات عن عدد الانقلابات التي وقعت في البلاد، في حين أن التحليل يتناول الانقلاب نفسه من زاوية الأهمية أو الخطورة في القارة الأفريقية.³"

2-1-6 القوالب الفنية لكتابة الخبر الصحفي

توجد ثلاثة قوالب فنية كلاسيكية لكتابة الخبر الصحفي وهي: قالب الهرم المقلوب، وقالب الهرم المعتدل، وقالب المقلوب المتدرج.

◀ قالب الهرم المقلوب

يقوم هذا القالب على أساس تشبيه البناء للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم المقلوب، بحيث ينقسم الخبر إلى جزأين اثنين فقط: قمة الهرم، وجسم الهرم، وتأتي أهم حقيقة أو معلومة في الخبر أو ابراز واقعة به في المقدمة وهي هنا قاعدة الهرم المقلوب، أما تفاصيل الخبر، فهي تأتي بعد ذلك لتشكّل جسم الخبر، ونبدأ بمعلومة مهمة في الخبر، وإن كانت أقل أهمية من المعلومة أو الواقعة التي تضمنتها

¹ / عبد العالي رزاق، مرجع سابق، ص35.

² / المرجع السابق، ص35.

³ / المرجع السابق، ص39. نقلا عن: سامي ذبيان: الصحافة اليومية والإعلام، دار المسيرة، بيروت، 1987، ص272.

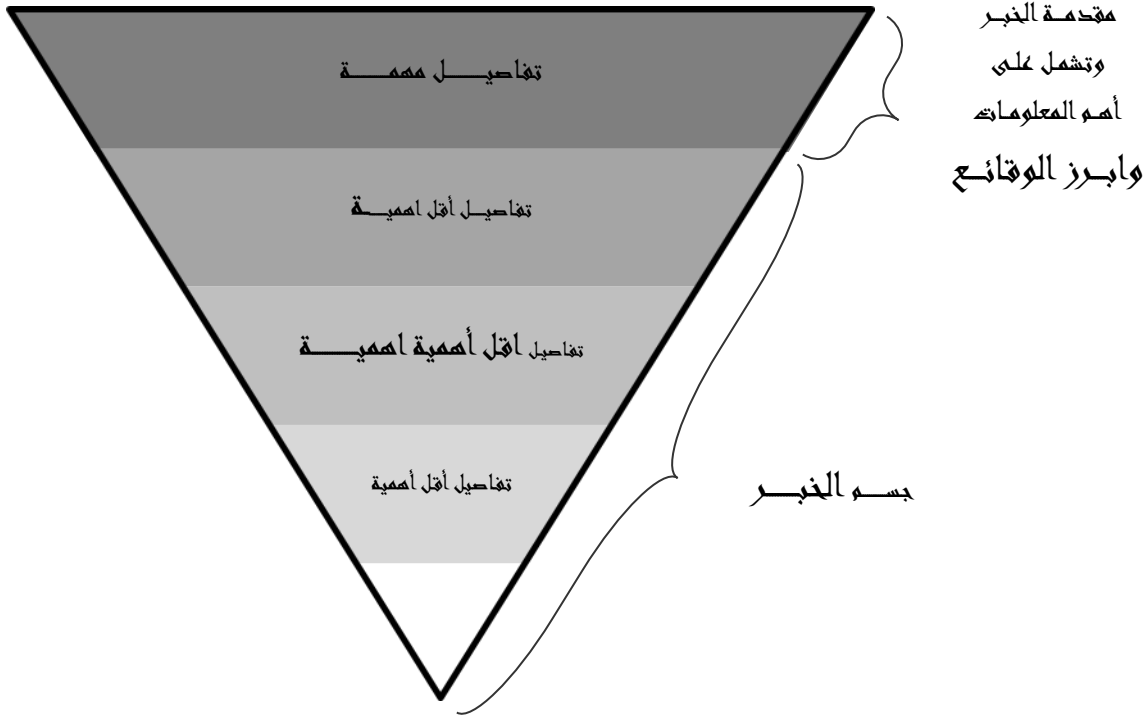
المقدمة، وتتلوها بعد ذلك المعلومات أو الوقائع الأقل أهمية حتى نصل إلى نهاية الخبر أو إلى قمة الهرم حيث أقل المعلومات أو الوقائع أهمية.¹
مميزاته:²

-يساعد على اختصار أي جزء من تفاصيل الخبر، وخاصة الفقرات الأخيرة في الخبر باعتبار أنها أقل أهمية.

-سهولة اختيار عناوين الخبر من المقدمة، باعتبار أنها تلخص أهم ما في الخبر.

-تساعد القارئ المتعجل على الاكتفاء بقراءة مقدمة الخبر.

ويوضح الشكل الآتي قالب الهرم المقلوب في كتابة الخبر الصحفي:³



الشكل رقم 01: يمثل قالب الهرم المقلوب

¹/ مرعي مدكور، مرجع سابق، ص109.

²/ فاروق ابو زيد، مرجع سابق، ص220.

³/ المرجع السابق، ص321.

يشكّل هذا القالب محور اهتمام الصحفيين في صياغة أخبار وكالات الأنباء والصحف الكبرى، لأنه يستعرض الخبر في المقدمة، وغالبا ما تكون مقدمته تلخيصية، وأهميته تكمن في أنه يضم ثلاثة أجزاء:

-العنوان

-المقدمة

-الجسم

وليست له خاتمة مما جعل بعض الدارسين يقولون إنه يصلح للخبر البسيط ذي الواقعة الواحدة.¹
مثلا عنوان الخبر:²

شعر بقوته سكان ثماني دول

آلاف القتلى والجرحى في زلزال مدمر ضرب تركيا وسوريا

أما المقدمة فهي:

قتل 2458 شخصا وأصيب آخرون في تركيا وسوريا جراء زلزال ضرب فجر أمس الاثنين جنوب تركيا في حصيلة غير نهائية صدرت مساء أمس، ورفعت السلطات التركية حالة الانذار الى المستوى الرابع وهو يشمل طلب المساعدة الدولية.

أما الجسم فيكون كالتالي:

وقالت ادارة الطوارئ والكوارث التركية إن زلزالا بقوة 7.4 درجات على مقياس ريختر، ضرب ناحية بازارجيك من ولاية كهرمان مرعش جنوب تركيا، على عمق 7 كيلومترات فجر أمس، في حين قدر المعهد الأميركي للزلزال قوة الهزة الرئيسية ب 7.8 درجات، وقدرها معهد رصد الزلازل الأوروبي ب 7.5 درجات. واستمر الزلزال في كهرمان مرعش لنحو دقيقة وتسبب في دمار آلاف المباني وفي حريق ضخم، وفق مقاطع مصورة بثت على مواقع التواصل الاجتماعي، وقالت إدارة الكوارث والطوارئ التركية إنها سجلت 78 هزة ارتدادية إحداها كانت بقوة 7.5 درجات وضربت مجددا جنوب تركيا ظهر أمس بحسب مركز أبحاث الزلزال التركي.

وفي سوريا ضرب الزلزال محافظات حلب وإدلب وحماة واللاذقية وطرطوس، وقد وصف الدفاع المدني السوري الموجود في مناطق المعارضة شمال غرب البلاد، الوضع بالسيء جدا، مؤكدا أن مدينة حلب هي الأكثر تضررا، وأنهم بحاجة لمساعدة دولية.

¹ / عبد العالي رزاقى، مرجع سابق، ص 102.

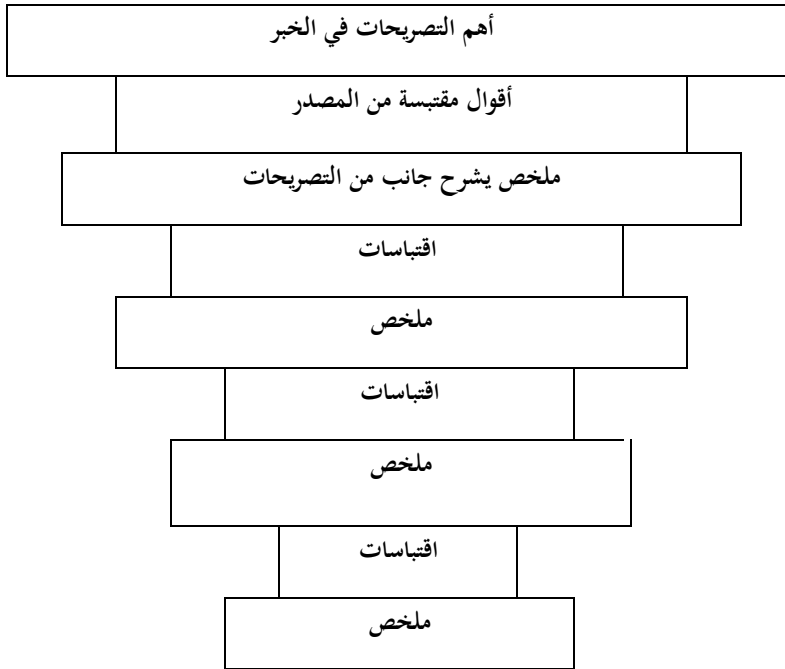
² / جريدة الشروق، العدد 7322، تاريخ: 2023 / 02 / 07.

يلاحظ في هذا الخبر أن مضمونه موجود في العنوان والمقدمة وفي الجسم مع بعض التفاصيل بينما لا توجد به خاتمة، ولهذا هناك من يقدم نقدا لهذا القالب وهو تكرار المضمون ثلاث مرات في الخبر¹.

◀ قالب الهرم المقلوب المتدرج

يقوم هذا القالب على أساس تشبيه البناء الفني للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم المقلوب المتدرج، وهو بذلك يأخذ شكل المستطيلات المتدرجة على شكل هرم مقلوب، بحيث يكون للخبر مقدمة تتضمن أهم تصريح في الخبر، ثم يأتي بعدها جسم الخبر في شكل فقرات متعددة يشرح ويلخص كل منها جانبا من جوانب الخبر، وبين كل فقرة وأخرى يذكر نص تصريح لمصدر الخبر أو الشخصية التي يدور حولها الخبر لتؤكد ما سبق وشرحته الفقرة السابقة وهكذا... على أن يكون ترتيب كل فقرة وما بينها من فقرات مقتبسة من أقوال المصدر حسب أهمية كل منها بحيث يبدأ بالتصريح الأهم ثم المهم ثم الأقل أهمية، ويعتبر أصلح القوالب الفنية في كتابة الأخبار القائمة على سرد التصريحات كما هو الحال بالنسبة للمؤتمرات الصحفية والخطب والاحتفالات العامة والبيانات السياسية.²

ويوضح الشكل التالي نموذج قالب الهرم المقلوب المتدرج:³



الشكل رقم 02: يمثل قالب الهرم المقلوب المتدرج

¹ عبد العالي رزافي، مرجع سابق، ص103.

² عبد الجواد سعيد ربيع، مرجع سابق، ص142.

³ كرم شلبي، مرجع سابق، ص184.

ويتسم الخبر الذي يصاغ في شكل هذا قالب، بأنه يفقد أحد أجزائه وهو الخاتمة، لأنه يعتمد على فكرة التسلسل من الأكثر الأهمية، إلى الأهم، ثم المهم، بحيث يجسد العنوان واجهة الحدث، على أن تكون مقدمته امتدادا له، وتأتي التفاصيل في الجسم، والمشكلة التي تواجهه من يقوم باتباع هذا القالب تكمن في الفعل الموجود في العنوان والعناصر الموجودة في المقدمة، وليست في الجسم أو الصدر أو المتن، لأنه يعتمد في الجسم على تقديم التفاصيل لما ورد في المقدمة، أو إضافة معلومات مكملتها، إلى جانب خلفية الخبر.¹ وهذا مثال على ذلك:²

وفاء للتعهدات التي قطعها مع الشعب الجزائري

الرئيس تبون يؤكد: "استرجاع كرامة المواطن حرب لا تهدأ"

وتكون صياغة المقدمة كالتالي:

أكد رئيس الجمهورية، رئيس المجلس الأعلى للقضاء، عبد المجيد تبون، الأحد بالجزائر العاصمة، على ضرورة تسريع وتيرة العمل القضائي لما يستجيب لمتطلبات الواقع الاقتصادي والاجتماعي، مبرزا حرصه على تعزيز آليات استقلالية المؤسسة القضائية قصد ضمان سيادة القانون و صون الحريات.

وتكون صياغة جسمه كالتالي:

في كلمة له بمناسبة مراسم افتتاح السنة القضائية 2023/2022 التي جرت بمقر المحكمة العليا بحضور مسؤولين سامين في الدولة وأعضاء في الحكومة، قال الرئيس تبون: "نتطلع في السنة القضائية الجديدة إلى تسريع وتيرة العمل القضائي بما يستجيب لمتطلبات الواقع الاقتصادي والاجتماعي". وذكر لما تستحقه المؤسسة القضائية من مكانة رفيعة، معتبرا إياها "الدرع الحامي للممتلكات وللمواطن واليد المؤتمنة على حقوق الناس والعين الساهرة على السكينة، والطمأنينة في المجتمع". مؤكدا حرصه على تعزيز آليات استقلاليتها قصد ضمان سيادة القانون و صون الحريات وتحقيق المساواة في الحقوق والواجبات".

وفي ذات السياق نوه رئيس الجمهورية بما تم تحقيقه في السنة القضائية في المنصرمة من تقدم في إنجاز البرامج المرسومة، واعتبر أن "حسن أداء القضاء في المجتمع وشعور المواطن بالاطمئنان إليه لا يتبع فقط من جودة القوانين التي تسنها الدولة فحسب، ولكن من تطبيقها بعدالة وشفافية على نحو

¹ / عبد العالي رزاق، مرجع سابق، ص99.

² / جريدة الشروق، العدد 7226، تاريخ: 2022 / 10 / 17.

يحمي ويحترم الحقوق الأساسية للأفراد ويضمن للجميع سهولة الوصول إلى آليات فعالة لحل نزاعاتهم"

"إن مقدمة هذا الخبر تبدأ بالفعل الموجود في العنوان وهو يؤكد لكن بصيغة الماضي، (أكد رئيس الجمهورية)، بينما الجسم قدم التصريحات إلى جانب الموقف منها ولا نجد في هذا الخبر خاتمة، وإنما بقي مفتوحاً، وأهمية هذا القالب الذي كتب به هذا الخبر، وهو الحديث المنقول، هو أنه يمكن من استمرارية الخبر أو المعلومة أو الرأي لمدة أطول.¹"

◀ قالب الهرم المعتدل

يقوم على أساس تشبيه البناء الفني للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم المعتدل، بحيث يقسم الخبر إلى ثلاثة أجزاء هي مقدمة تحتل قمة الهرم وهي مدخل يمهد لموضوع الخبر وإن كان لا يحتوي على أهم ما فيه، ثم يتلو المقدمة جسم الخبر الذي يحتل جسم الهرم وبه تفاصيل أكثر أهمية في الحدث، وتندرج بنا هذه التفاصيل إلى خاتمة الخبر التي تحتل قاعدة الهرم أين يفاجأ القارئ بأهم ما في الخبر أو نتيجته وذلك في خاتمة الخبر، وهذا القالب يستخدم في القصص الإخبارية الإنسانية المثيرة.²

كما يستخدم في الأخبار الطويلة والأخبار التي تتضمن وقائع مثيرة ومتصاعدة مثل أخبار الجرائم والحوادث ويقتصر استخدام هذا النمط في الأخبار القصيرة.³

يصلح هذا القالب للأخبار القصصية لأنه يبقى على الحدث مخفياً لغاية الخاتمة، حيث يكشف عنه مما يحولها إلى أهم عنصر في الخبر، وهو يصلح للأخبار التي تستند إلى المعايير أو القيم الإنسانية كالإحساس بالنجاح أو الفشل، والجنس إلى جانب الأخبار ذات المعايير الأخلاقية.⁴ ويمكن تصور شكل الهرم المعتدل في كتابة الخبر الصحفي كما يبينه الشكل التالي:⁵

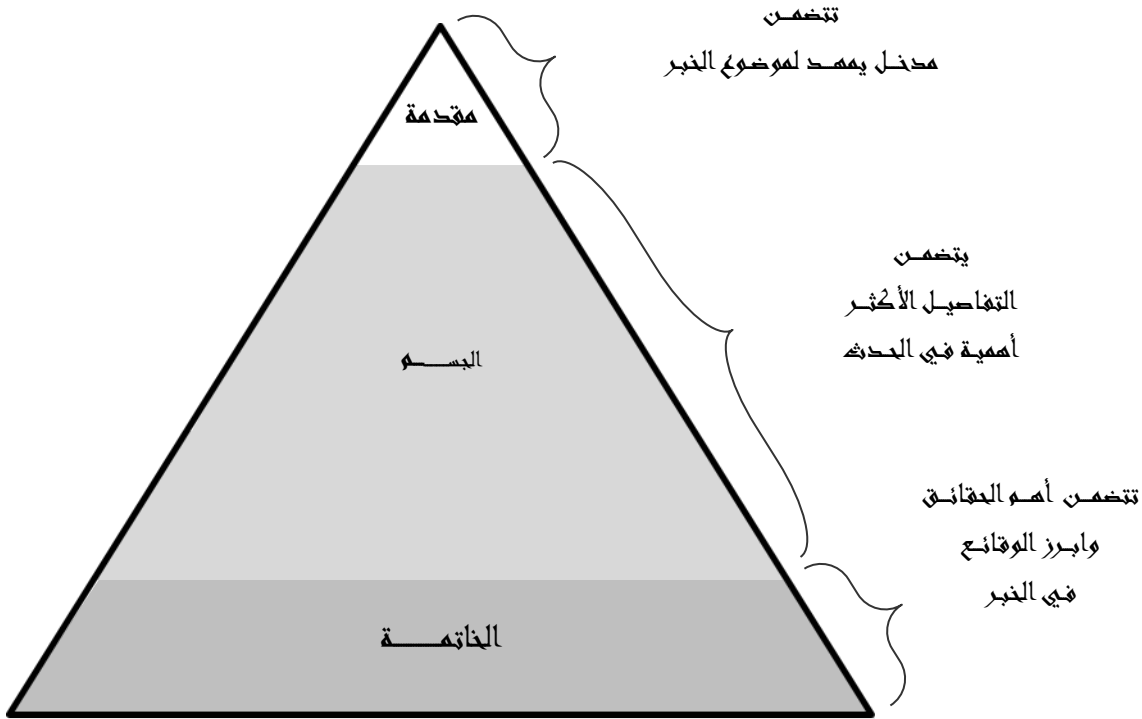
¹ / المرجع السابق، ص 101.

² / عبد الجواد سعيد ربيع، مرجع سابق، ص 143.

³ / حسني نصر، سناء عبد الرحمن، مرجع سابق، ص 217.

⁴ / عبد العالي رزاق، مرجع سابق، ص 103.

⁵ / فاروق ابو زيد، مرجع سابق، ص 332.



الشكل رقم 03: يمثل قالب الهرم المعتدل

مثلاً: ¹

اختراع يشير تساؤلات

عالم عربي يخترع جهازاً لكشف الغش في الامتحانات

فهذا العنوان يوحي بوجود سبب رئيس لاختراع هذا الجهاز أو أن جهة ما وراء هذا الاختراع، وبالتالي فإننا حين نقوم بصياغة الخبر

نبدأ بسرد حياة هذا العالم للوصول في الخاتمة إلى السبب الحقيقي الذي دفعه إلى هذا الاختراع نفسه، كما نروي قصة تطور ظاهرة الغش في الامتحانات واستفحالها إلى درجة البحث عن جهاز لقمعها، وبالتالي تكون الخاتمة في كيفية اكتشاف الجهاز لظاهرة الغش.

¹ / عبد العالي رزاق، مرجع سابق، ص 103-104.

إن مثل هذا الخبر يبدو غريبا لكنه في قيم التقدم الإنساني ولهذا فقصة الاختراع أو قصة صاحبه تشكل محور الهرم المعتدل، لأن الدافع الأساسي إلى الاختراع هو جوهر الخبر سواء كان صاحب الاختراع أو الظاهرة نفسها.¹

2-1-7- الخبر الصحفي بين البسيط والمركب

من الضروري الانتباه إلى أن هناك بعض الاختلاف في كتابة الخبر المركب عن كتابة الخبر البسيط، فإذا كان الخبر البسيط هو الخبر الذي يصف واقعة واحدة، فإن الخبر المركب هو الذي يصف أكثر من واقعة.

وإذا كان الخبر البسيط هو الذي يدل على حدث واحد وقع في مكان واحد، فإن الخبر المركب يدل على أكثر من حدث قد يتم في أكثر من مكان واحد، ولذلك فهو يتطلب في الغالب أكثر من مندوب صحفي لتغطيته... وفي هذه الحالة فغالبا يقوم كل مندوب صحفي بتغطية الجانب المناط به في هذا الحدث ويكتبه كما لو كان يكتب خبرا مستقلا في حين يتولى محرر مسؤول في الصحيفة مهمة تجميع التغطية التي قام بها المحررون جميعا لهذا الحدث، ويقوم بإعادة كتابته من جديد مازجا الجوانب المتعددة في خبر واحد... ولعل أقرب مثال إلى ذلك تغطية أخبار أية انتخابات نيابية.²

ومن المعترف به في صياغة هذا النوع من الأخبار المركبة أن المندوب الصحفي يمكنه على ضوء طبيعة الخبر نفسه، أن يقرر بأي عنصر يبدأ الخبر، بوصف الحادث أم بالوقائع التي أدت إليه، أم بأهم التصريحات التي يتضمنها الخبر، بشرط أن يكون أهم ما في الخبر سواء كان الحدث أو الواقعة أو التصريح³، ولكن كيف يتسنى للمحرر أن يكتب المقدمة من مجموعة مختلفة من الزوايا؟ هناك ثلاثة أنواع لمقدمات هذا النوع من الأخبار⁴:

- تركيز جميع النقاط الهامة في فقرة واحدة شاملة.
 - اختيار أهم نقطة للبداية.
 - الربط بين الطريقتين الأولى والثانية، ونخلص منها إلى مقدمة متكاملة.
- المقدمة الشاملة هي أكثر المقدمات شيوعا، تستعمل عادة ما تتساوى الأهمية بين جميع النقاط، وهي تربط بين الحوادث جميعا وتركز حول الزاوية العامة وتوضح النتائج الإجمالية، ثم تترك التفاصيل

² / محمود منصور هببة، مرجع سابق، ص 126.

³ / المرجع السابق، ص 126.

⁴ / عبد العزيز شرف: الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، دار قباء، مصر، 2001، 190-191.

لهيكل الموضوع الصحفي، الذي يراعى في كتابته الانتقال إلى إبراز النقاط الهامة التي جاءت في المقدمة نقطة نقطة، ثم يعود إلى إبراز التفاصيل الكامل لكل نقطة من هذه النقاط.

أما جسم الخبر المركب فهو يكتب على النحو التالي:¹

- إذا كانت المقدمة تركز على تلخيص أهم المعلومات التي يتضمنها الخبر، فإن جسم الخبر يقدم تفاصيل كل معلومة من معلومات الخبر.
- أما إذا كانت المقدمة تركز على إبراز جانب واحد من جوانب الخبر يعتبره المحرر أهمها جميعاً... فإن جسم الخبر يبدأ بذكر تفاصيل هذا الجانب الهام من جوانب الخبر... على أن تأتي بعد ذلك تفاصيل الجوانب الأخرى في الخبر كل حسب أهميتها.
- أما إذا كانت المقدمة تمزج بين تلخيص أهم ما جاء في الخبر مع التركيز على جانب من أهم جوانب الخبر، فإن الجسم يبدأ أولاً بذكر تفاصيل أهم جانب في الخبر، ثم يأتي بعد ذلك دور تفاصيل بقية جوانب الخبر نقطة نقطة كما جاءت في مقدمة الخبر الصحفي المركب.

2-1-8- تحرير الخبر الصحفي: (العنوان والمقدمة وجسم الخبر الصحفي)

◀ كتابة عنوان الخبر الصحفي

من الأشياء التي تجذب القارئ إلى قراءة الخبر، طريقة كتابة عنوانه، فكتابة العنوان هي المهمة الرئيسية الثانية للمحرر بعد تنقيح النص وضبطه من النواحي الفنية كافة، ومن الضروري أن يتأكد المحرر من أن عنوانه قادر على جذب انتباه القارئ، والعناوين في الجريدة هي بمثابة الفهرس من الكتاب تمكن القارئ من معرفة المحتوى من نظرة بسيطة².

العنوان الجيد هو الذي يؤدي عدة وظائف في نفس الوقت ومنها، جذب اهتمام القارئ، وتلخيص الموضوع، وأن يكرس أسلوب الصحيفة ويجسد شخصيتها، وأن يكون موجزاً إلى أبعد درجة غير مخلّة، ويجب أن يلي حاجة القراء ويخلق في أذهانهم صورة أولية عن الموضوع وبالتالي يساعد في البيع.

¹ / محمود منصور هببة، مرجع سابق، ص 127.

² عبد العالي رزاق، مرجع سابق، ص 69.

ويشبه الصحفي فتحي خليل العنوان بالمدفعية التي تمهد لزحف المشاة والدروع، وهناك شبه اعتقاد بأن القراء لا يقرأون الصحيفة كلها، وأن الكثير من المستمعين والمشاهدين يستمعون إلى عنوانات النشرات الإخبارية ولكنهم قد لا يتابعون أخبارها.¹

يشد العنوان حواس المتلقي، سواء بما يحمله من معلومات أو بطريقة الإلقاء في السمع البصري، أو بطريقة كتابته في الصحافة المكتوبة، إن الشكل الفني الذي يظهر به عنوان الجريدة، عنصر إغراء للقارئ، في حين أن نبرة المذيع هي عنصر لأذن المتلقي لمواصلة الخبر، ويعتبره البعض ركنا من أركان الإخراج الصحفي بوصفه مفردة أساسية في التكوين الجمالي وفي تشكيل شخصية المطبوع الصحفي.² وهناك مجموعة من القواعد يجب مراعاتها عند كتابة عنوان الخبر:³

- أن يشتمل على أهم حقيقة في الخبر أو الحقيقة الجوهرية فيه.
- تركيز عبارات العنوان وتخليصه من الألفاظ الزائدة.
- يفضل أن يكتب العنوان بالفعل المضارع أو المستقبل وفي صيغة المبني للمعلوم.
- أن يشتمل على العنصر البارز من عناصر الخبر.
- أن يكون معبرا عن المضمون ومرتبطا به، فبعض كبار المحررين يضع أمامنا حكمة أو قاعدة ذهبية عن العنوان بقوله: "إن مساحة العنوان أغلى من أن تضيع بتعميمات وكلمات غامضة".
- أن يكون مثيرا للانتباه.
- أن يجيب على أحد الأسئلة الستة.
- وضع الكلمات والفواصل التي تريد من خلالها إبراز بعض الكلمات أو الجمل، مع تجنب استخدام الكلمات غير المألوفة لدى القارئ، وإن لزم الأمر استخدامها فإنه يتم وضعها بين أقواس أو علامات تنصيص.
- عدم استخدام الاختصارات للأماكن والأسماء إلا إذا كانت شائعة.
- تجنب عناوين النفي مثل: لا، لم ولن... إلا إذا كانت مقتبسة من تصريح لأحد المصادر.

¹/ المرجع السابق، ص 69.

²/ المرجع السابق، ص 70.

³/ محمد فضل الحديدي: مطالعات في فن الخبر الصحفي، سلسلة فنون التحرير الصحفي، مكتبة نانسي، القاهرة، 2006، ص142.

- تجنب أن تحمل كلمات العنوان أكثر من معنى، والتي قد تحدث رد فعل سلبي على القارئ بعد اكتشافه أن المعنى الذي استشفه من العنوان ليس المقصود.
- تجنب التناقض في كلمات العنوان ومضمونه، مثل العنوان التالي: "بجدارة وبصعوبة... فاز الفريق الوطني على شياطين زامبيا بهدف مقابل صفر"، فالقارئ سيحتار في الموضوع من عنوانه كالتقاء كلمة جدارة مع صعوبة في الوقت نفسه.

◀ أنواع عناوين الخبر

ويمكن تقسيم أنواع عناوين الخبر إلى نوعين:

- حسب الوظيفة الإخراجية

- حسب الوظيفة التحريرية

❖ تقسيم العناوين حسب الوظيفة الإخراجية

- **العنوان العريض (المانشيت):** هو الذي يحتل أكثر من نصف عرض الجريدة وهو العنوان الذي يتصدر الصفحة الأولى في الصحيفة، والمانشيت ينصب عادة على أهم خبر في الصحيفة، ويمتد بعرض الصفحة ويكتب بأحرف كبيرة ليلفت الأنظار، ويتصدر في الغالب أغلفة المجلات والصفحات الأولى من الأسبوعيات واليوميات، ويأتي في شكل جملة اسمية خبرها جملة فعلية على أن تبدأ مقدمة الخبر من الفعل الموجود في العنوان في صيغة المضارع، حيث تقوم بتحويله إلى فعل ماضٍ، ويكون المبتدأ في العنوان هو الاسم الذي تبدأ به الجملة، أما الخبر فهو الجملة الفعلية، والعنوان الذي يتقدم المانشيت يكون معلقاً بحروف أقل من حروف العنوان الذي يليه.¹

مثلاً:

وفاء للتعهدات التي قطعها مع الشعب الجزائري

الرئيس تبون يؤكد: "استرجاع كرامة المواطن حرب لا تهدأ"

وكتبت مقدمة الخبر كالتالي: (أكد رئيس الجمهورية، رئيس المجلس الأعلى للقضاء، عبد المجيد تبون، الأحد بالجزائر العاصمة، على ضرورة تسريع وتيرة العمل القضائي لما يستجيب لمتطلبات الواقع الاقتصادي والاجتماعي، مبرزاً حرصه على تعزيز آليات استقلالية المؤسسة القضائية قصد ضمان سيادة القانون وصون الحريات).

¹ عبد العالي رزاق، مرجع سابق، ص 75.

- **العنوان الفرعي:** يأتي بعد المانشيت ويعرفه القاموس الصغير للإعلام بأنه عنوان صغير داخل النص، وقد يستخدم في تقسيم متن الخبر إلى فقرات أو بهدف فصل الوقائع عن بعضها البعض، غير أن العنوان الفرعي يكون عادة تابعا للعنوان المانشيت، ويكون في الأسطر التي تكتب تحته مباشرة بالنسبة للصحافة المكتوبة¹.
- مثلا²:

أشاد بجهود الصحافة الوطنية في التصدي للحرب السبريانية المسعورة

الرئيس تبون يأمر بالإسراع في استكمال قوانين الإعلام

- الإعلاميون يواجهون مخططات الترويح للمعلومات المغلوطة والتعتيم على الانجازات
 - الاستمرار في تعزيز مكاسب القطاع وإيلاء الإعلام الجهوي والجواري اهتماما خاصا.
 - إصلاحات جديدة في قوانين الإعلام السمعي البصري والصحافة المكتوبة والالكترونية
 - **العنوان الممتد:** هو الذي يكتب على أكثر من عمود ولكنه لا يصل إلى العدد الكلي لأعمدة صحيفة، فإذا كانت الصحيفة تكتب صفحاتها على ثمانية أعمدة، فإن العنوان سيكون عدد أعمدته بين عمودين وسبعة أعمدة³.
 - **العنوان العمودي:** وهو الذي يحتل عرض العمود واحد فقط وغالبا ما يستخدم مع الأخبار القصيرة والسريعة.
 - **العنوان الثابت:** وعادة ما يستخدم مع باب إخباري أو عمود إخباري ثابت وقد يأخذ كل خبر في هذا الباب عنوانا خاصا به أو لا تكتب عناوين لتلك الأخبار، بحيث يتم تحديد وفصل كل خبر عن الآخر من خلال وضع علامة مثلا أمام بداية كل خبر.
 - **العنوان التمهيدي:** هو العنوان الذي يكون تمهيدا للعنوان الرئيسي وعادة ما يوضع تحته خط⁴.
- مثل:

أشاد بجهود الصحافة الوطنية في التصدي للحرب السبريانية المسعورة

الرئيس تبون يأمر بالإسراع في استكمال قوانين الإعلام

¹/ المرجع السابق، ص 77.

²/ جريدة الشروق، العدد 7230، تاريخ: 2022 /10/22.

³/ منى جمال بيوضة: محاضرات في الإخراج الصحفي، جامعة المنوفية، مصر، د.ت، ن، ص 126.

⁴/ المرجع السابق، ص 129-135.

- **العناوين الرئيسية والفرعية:** وتستخدم هذه العناوين مع الأخبار الكبيرة، والعنوان الرئيسي هو الذي يكتب ببنط أكبر من بنط العنوان الثانوي، وأيضاً يحمل أهم معلومة أو واقعة في الخبر، بينما تحمل العناوين الثانوية المعلومات الأقل أهمية والتي تحمل معلومات جانبية عن الأحداث أو تصريحات المصادر.¹

❖ تقسيم العناوين حسب الوظيفة التحريرية

- **العنوان الملخص:** يقدم المضمون الاجمالي للخبر أو إجابة عن أهم سؤال من الشقيقات الست. مثال: نحو 51 ألف قتيلًا جراء زلزال تركيا وسوريا.
- **العنوان التساؤلي:** يستخدم هذا النوع من العناوين مع القصص الإخبارية الإنسانية أو التي تحمل جانباً درامياً والتي يشغف القارئ بها وتكون لديه الرغبة في استكمال القصة الخبرية للتعرف على الإجابة التي يحملها العنوان.²
- مثال: أين تشتري اللحوم الحمراء بسعر 1200 دج؟ الوزارة تجيب.
- **عنوان الجملة المقتبسة:** غالباً ما يحمل هذا العنوان جملة مقتبسة من أقوال المصدر، ويستخدم هذا النوع من العناوين في حالة وجود تصريحات هامة لغالبية القراء. مثال: الرئيس تبون يؤكد: "استرجاع كرامة المواطن حرب لا تهدأ"
- **عنوان الوصف:** يعتمد هذا النوع من العناوين على رسم صورة دقيقة للموضوع والربط بين الملاحظات المختلفة لتقديم صورة وصفية تجذب القارئ لمعرفة تفاصيلها عن طريق قراءة الموضوع.³ مثال: الثلوج تكسي مدينة الشريعة بحلة بيضاء/ بلديات العاصمة تغرق في النفايات.
- **عنوان التناقض/ المقارنة:** ويبرز هذا العنوان تناقضا بين حالتي وضع لحدث واحد أو شخصية واحدة. مثال: حافلة للنقل المدرسي كادت تقتل تلميذا بالشلف⁴
- **عنوان المجاز:** ويستخدم هذا النوع من العناوين لتصوير حدث أو حالة كناية عن صورة تعبر عنها، سواء لوضع شخصية يتناولها الخبر أو للأحداث نفسها.⁵

¹ / محمد فضل الحديدي، مرجع سابق، ص 145-146.

² / محمد فضل الحديدي، مرجع سابق، ص 146.

³ / المرجع السابق، ص 147-148.

⁴ / جريدة الشروق، العدد 7321، تاريخ: 02/06/2023.

⁵ / محمد فضل الحديدي، مرجع سابق، ص 149-150.

مثال: السلطة تنفق على الرياضة مثل الخبز والحليب

10 آلاف مليار لحصد "العار"

- **عنوان التوجيه المباشر:** يقصد به توضيح أهمية ما يحمله الموضوع من توجيه للقارئ أو عدم القيام بفعل معين أو موقف معين تجاه موضوع معين، ويجب الحذر من استخدام عنوان التوجيه المباشر كي لا يحدث رد فعل عكسي من القارئ تجاه المحرر والصحيفة، فالقارئ يكره التوجيه المباشر الذي يكون في صيغة الأمر "افعل كذا" و "لا تفعل كذا"، مثل: صناديق الاقتراع في انتظارك صباح الغد، ولكن من الأفضل استخدام صيغة أخرى، مثل: الجماهير تتوجه غدا إلى صناديق الاقتراع.¹ / إقبال كبير نحو مراكز التلقيح ضد فيروس كورونا.

- **عنوان الطرافة والغرابة:** ويستخدم هذا النوع من العناوين مع الأخبار الغريبة أو الطريفة عامة.² مثال: تحطم أطول طائرة في العالم خلال رحلة تجريبية.

- **عنوان النفي:** استخدامات هذا العنوان قليلة وعادة ما يستخدم عند نفي أحد المصادر لشائعة أو مقولات تم ترويجه حول إحدى القضايا، ولكن عند ذكر المصدر في العنوان يصبح عنوان جملة مقتبسة والذي تناولناه من قبل، أما إذا لم يذكر المصدر في العنوان، أو تم ذكر حدث ينفي من ورائه حدثا أو مقولات ترددت حوله فإنه يصبح عنوان نفي.³ مثال: لا تعديل على تشكيلة الحكومة الجديدة.

◀ كتابة مقدمة الخبر الصحفي

المقدمة هي مدخل القارئ إلى الخبر وهي تحتل المقدمة (الاستهلال) أهمية كبيرة في بناء الخبر الصحفي وتشارك مع العنوان في جذب القارئ إلى الخبر أو إبعاده عنه، ولذلك لا بد أن تتوفر لها كل الإمكانيات التي تحقق لها أن تقدم ما في الخبر وأن توفر لها الجاذبية لاستهواء القارئ لمتابعة الخبر حتى النهاية.

وهناك عدة مواصفات لا بد من توفرها في مقدمة أي خبر صحفي وهي:⁴

- أن تجذب اهتمام القارئ أو المستمع أو المشاهد.

- أن تشد القارئ والمستمع والمشاهد إلى متابعة الخبر.

¹ / ليلي فيلاي: فنيات التحرير الصحفي، مطبوعة موجهة لطلبة ل.م.د، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2014-

2015، ص49.

² / محمد فضل الحديدي، مرجع سابق، ص151.

³ / ليلي فيلاي، مرجع سابق، ص50.

⁴ / عبد العالي رزاق، مرجع سابق، ص93.

- ألا تزدهم بالمعلومات والآراء والأحداث مما قد تشتت الذهن.
- ألا تكون أكبر من الخبر أو في حجمه، فهي تقبض على جوهر الحدث أو المعلومة أو الرأي، وتستقطب القارئ أو المستمع أو المشاهد.
- أن تجمع بين شيئين مختلفين، كيفية الوصول إلى جوهر الخبر، وكيفية الإغراء لمتابعة الخبر. ويمكن أن نتحدث عن أنواع عدة من مقدمات الخبر الصحفي:

- **المقدمة الاقتباس:** تسمى مقدمة الحديث المنقول ذلك أنه في بعض الأحيان تبرز عبارة صغيرة أو جملة مقتضبة في تصريح أو حديث خاص، وتظل وحدها أهم نقطة في الحديث كله، ومثل هذه العبارة جديرة بأن تنصدر المقدمة الخبرية، ولكن يجب على المحرر أن يشرح تلك العبارة في صلب الخبر.¹ مثلاً²: "اقتصادنا بدأ يسترجع عافيته، وفي 2023 سنواصل رفع الغبن عن المواطن، سيتم رفع الرواتب المتوسطة والضعيفة وكذا رفع منحة البطالة"، هذا ما صرح به رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون في كلمة له على هامش اشرافه على لقاء الحكومة والولاية.

ويفضل أن تختار الجمل التي تبدأ بأفعال حتى تكون المقدمة قوية، لأن الجملة الفعلية أقوى تأثيراً من الجملة الإسمية.³

- **المقدمة الوصف:** مقدمة تصف الخبر أو الحدث أو ترسم صورة له. مثلاً: عادت الثلوج أخيراً لتغطي مرتفعات ولاية البويرة بردائها الأبيض لاسيما المحطة المناخية لتيكجدة (شمال شرق الولاية) حيث تساقطت كميات كبيرة من الثلوج مساء الأربعاء الفارط لتكسيها اللون الأبيض الناصع الذي تشتهر به في الشتاء.

وتواصلت حبات الثلج في السقوط إلى غاية صبيحة يوم الخميس بمرتفعات كل الجهة الشمالية من ولاية البويرة، حيث غطت الثلوج العديد من القرى، في الوقت الذي سجلت فيه مدن الولاية موجة برد شديدة.

◀ **المقدمة السؤال:** هي مقدمة تطرح سؤالاً أو أكثر، لموضوع أو موضوعات تشكل حدثاً أو أحداثاً آنية كأن نقول:

كيف يمكن للجزائر أن تقلص من حوادث المرور؟ هذا هو محور اجتماع إدارات وزارة النقل المنعقد اليوم بقصر المعارض.⁴

¹ / عبد العزيز شرف، مرجع سابق، ص 179.

² / جريدة الشروق، العدد 7208، تاريخ: 2022 / 09 / 22.

³ / عبد العالي رزاق، مرجع سابق، ص 91.

⁴ / المرجع السابق، ص 91.

◀ المقدمة التناقض (المفارقة): وتعتمد على إبراز المتناقضات في الخبر .

مثلا: ألقى الشرطة القبض على رئيس عصابة المخدرات، وتبين من التحقيقات الأولية، أنه ابن مدير سابق لمكافحة المخدرات.¹

◀ مقدمة الخطاب المباشر: وهي مقدمة أقرب إلى السمععي البصري منها إلى الصحافة المكتوبة، لأنها تخاطب المشاهد أو المستمع مباشرة، مثلا:

لا تفكر في الذهاب إلى الاستعجال بالمشفى لأنها مجرد قاعة لتبادل الشكوى بين المرضى.²

- المقدمة التلخيصية: يعد هذا النوع من المقدمات من أبسط أنواع المقدمات وهي التي تلخص بوضوح وبساطة أهم المعلومات التي يحتويها الخبر، ويلجأ إليها المحرر عندما لا يجد إجابة بارزة على سؤال هام من الاستفسارات الخمسة، فهي تقدم خلاصة الخبر لتأتي مفسرة بعد ذلك في الفقرات المتتابعة التي تكون جسم الخبر.³

مثال: قتل 2458 شخصا وأصيب آخرون في تركيا وسوريا جراء زلزال ضرب فجر أمس الاثنين جنوب تركيا في حصيلة غير نهائية صدرت مساء أمس، ورفعت السلطات التركية حالة الإنذار إلى المستوى الرابع وهو يشمل طلب المساعدة الدولية.⁴

- المقدمة المجاز: تعتمد على استخدام الكلمات بمعان مجازية ليس بمعناها الحرفي المباشر مما يضيف على المقدمة قدرا من الجاذبية والإثارة بهدف استهواء القارئ.⁵

مثال: فتح الأستاذ الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر النار على الغرب الاستعماري، مؤكدا أنه يناصب الإسلام العداء، لأنه يتعارض مع طموحات الاستعمار العالمي الجديد، جاء ذلك في برنامج الرضائي اليومي.....⁶

فمن المعلوم لدينا أن الشيخ لم يقف ممسكا برشاشه لإطلاق النار على الغرب الاستعماري، ولكنه مجاز على رد الشبهات التي تطال الإسلام بين حين وآخر.

¹ / المرجع السابق، ص 91.

² / المرجع السابق، ص 92.

³ / فاروق أبوزيد، مرجع سابق، ص 337-338.

⁴ / جريدة الشروق، العدد 7322، تاريخ: 2023 / 02 / 07.

⁵ / فاروق أبوزيد، مرجع سابق، ص 339.

⁶ / جريدة الشروق، العدد 7362، تاريخ: 2023 / 03 / 26.

◀ المقدمة الغرابة أو الطرفية: تنطوي تحت هذه المقدمة الأخبار التي تحمل عنصر التشويق والجددة والغرابة أحيانا أي المقدمة التي تشير الى مفارقة غير عادية، أو حدث شاذ نادر الحدوث.¹

مثال: احتلت العلامة التجارية الفرنسية "كوبرني" عناوين الصحف مؤخرا بعد تصميم حقيبة يد مصنوعة من نيزك سقط على الأرض قبل 55 ألف عام، هي حقيبة حجرية رمادية داكنة، محدودة الاصدار، صنوغة يدويا من نيزك حقيقي، يصل سعرها إلى 40 ألف يورو، ويبلغ وزنها حوالي 2 كيلوغرام.²

◀ المقدمة المثل أو الحكمة: "ليس كل ما يلعب ذهبا"، "اتق شر من أحسنت إليه"، يبدأ الخبر بمقدمة عن مثل أو حكمة معروفة لدى القراء ثم يورد الخبر الحقيقي والذي يكون له علاقة مباشرة مع نفس القصة.

مثال: لا يعلق الأتراك آمالا كثيرة على إسهام زيارة بايدن في كسر "جدار الجليد" بين أنقرة وواشنطن، لكنهم يرون أنها ستبقي على "شعرة معاوية" بين البلدين المختلفين بشأن موضوع إعادة غولن والموقف من حزب الاتحاد الديمقراطي ووحدات حماية الشعب الكردية بسوريا.³

◀ المقدمة القنبلة (الساخنة): جملة واحدة قصيرة ومختصرة ولكنها مفاجئة وتحمل خبرا هاما يوازي بضخامته انفجار القنبلة، أو الحديث عن شيء عظيم وهام، فهذا النوع من المقدمات يثير الاهتمام ويعطي القارئ من المعلومات ما يكفي لتحريك شهيته إلى المزيد منها.⁴

مثال: "دول اسلامية تقرر إغلاق المساجد لمواجهة تفشي فيروس كورونا"

"آلاف القتلى والجرحى في زلزال مدمر ضرب تركيا وسوريا"

◀ المقدمة الإنسانية: تعتمد على استشارة مشاعر وعواطف القراء نحو الشخصيات سواء بالإيجاب أو السلب، ويتطلب ذلك قدرة الصحفي على استخدام الألفاظ والعبارات التي تستثير شعور القارئ.⁵

مثال⁶:

¹ / فاروق أبو زيد، مرجع سابق، 1992، ص339.

² / على الرابط: <https://www.echoroukonline.comd9%8a%d8%af->، تاريخ الزيارة: 2023/03/29.

³ / زيارة بايدن تبقي على "شعرة معاوية" مع تركيا، على الرابط: <http://www.aljazeera.net/portal>، تاريخ الزيارة: 2016/08/26.

⁴ / عبد العزيز شرف، مرجع سابق، ص175.

⁵ / محمد فضل الحديدي، مرجع سابق، ص 164.

⁶ / جريدة الشروق، العدد 7322، تاريخ: 2023 /02/07.

ودعت ظهر الاثنين ولاية الأغواط 05 أفراد من أسرة واحدة قضوا ليلة السبت الى الأحد اختناقاً بغاز أحادي أكسيد الكربون المنبعث من المدفأة، أين أمسى حينها سكان حي 05 جويلية بحاسي الرمل على وقع الفاجعة التي خلفت مقتل الزوج وزوجته وثلاثة من أطفالهما، ما استدعى تدخل الوحدة الثانوية للحماية المدنية بذات البلدية زوال أول أمس لإجلاء جثث الضحايا باتجاه مصلحة حفظ الجثث بالعيادة المتعددة الخدمات بحاسي الرمل.

◀ كتابة جسم الخبر الصحفي

هناك مجموعة من القواعد تتعلق بأسلوب كتابة الخبر الصحفي تتمثل في:¹

- الاستغناء عن الكلمات الزائدة مثل أدوات التعريف التي لا زوم لها، ظروف المكان والزمان، أحرف الإضافة والربط، الجمل الطويلة، التكرار...

- استخدام الألفاظ البسيطة الصحيحة لغويا الواضحة، وينصح بعدم استخدام صيغة أفعال التفضيل وتجنب المغالاة، ويفضل استعمال الفعل المضارع في العناوين والفعل المبني للمعلوم والألفاظ التي لا يحمل تأويلها أكثر من معنى.

- الموضوعية أي احترام قدسية الخبر وعدم خلطه بالرأي المباشر.

- استخدام الجمل وال فقرات القصيرة.

- الترتيب المنطقي للأحداث والمعلومات والتصريحات، وذكر مصدر الخبر بوضوح.

- تفادي استخدام المصطلحات المهنية والكلمات والعبارات الفنية المتخصصة.

- جعل الفعل قريب من فاعله، إذ لا ينصح بعدم الفصل الطويل بين الفعل وفاعله.

- استخدام النصوص والحقائق التي تحتاجها فحسب حتى يصبح الخبر مفهوما بسهولة ويسر.

- إذا كان الخبر يجوي أرقاما فمن الأفضل أن نوضح أهمية هذه الأرقام ومقارنتها بأرقام سابقة، كما

ينصح بجبر الأرقام أي تقريبها مع تجنب حشو الأرقام كلها في فقرة واحدة.

2-2-التقرير الصحفي

2-2-1-تعريف التقرير الصحفي.

يعد التقرير الصحفي من الأنواع الصحفية الإخبارية التي أصبحت تستخدم بكثرة في وسائل الإعلام المختلفة نظرا لخصوصيته ولوظيفته، ويعرف على أنه:

¹ / محمد فضل الحديدي، مرجع سابق، ص 168-169.

- عرض لحدث أو مبادرة أو ندوة صحفية أو اجتماع أو مناقشة، يقوم بتلخيص الأفكار الأساسية من خلال هيكلتها في نص اخباري.¹
- لا يستوعب التقرير الصحفي الجوانب الجوهرية أو الرئيسية للحدث فقط كما هو الشأن في الخبر، بل يمكن أن يستوعب وصف الزمان والمكان والأشخاص والظروف التي ترتبط بالحدث.²
- نوع صحفي يقدم الوقائع الجوهرية والتفصيلية عن حدث معين، ويقدم شرحاً ووصفاً وتحليلاً للحدث وأسبابه وشخصياته، يقدمه الصحفي كشاهد عيان يعيش الحدث ويراقبه، ويهدف إلى تقديم السياق العام الذي أنتج الحدث، من خلال بيان أسبابه ودوافعه وشخصياته.³
- مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها وحركتها الديناميكية، فهو لا يستوعب الجوانب الجوهرية أو الرئيسية في الحدث فقط كما هو الشأن في الخبر، وإنما يمكن أن يستوعب وصف الزمان والمكان والأشخاص والظروف التي ترتبط بالحدث، كما لا يقتصر على الوصف المنطقي والموضوعي للأحداث، وإنما يسمح في الوقت نفسه بإبراز الآراء الشخصية والتجارب الذاتية للمحرر.⁴

2-2-2- عوامل ظهور وتطور التقرير الصحفي.

- يعتقد رواد الصحافة أن التقرير الصحفي ظهر وتطور نتيجة للعوامل الآتية:⁵
- الرغبة في تجسيد الوظيفة الاخبارية بشكل يختلف عن الخبر الصحفي، أي تقديم الشروح والتفاصيل وكل ما من شأنه أن يجعل الجمهور يشعر وكأنه عاش الحدث أو الواقعة.
- المنافسة بين وسائل الاعلام المختلفة التي أوجحتها التسهيلات التي وفرتها الابتكارات التكنولوجية، والتي ساعدت الصحفيين على توصيل المنتج الصحفي الى قاعة التحرير في أقصر مدة ممكنة.
- يساعد التقرير الصحفي الوسيلة الاعلامية على تجسيد خصوصيتها وتجاوز التشابه الذي تفرضه وكالات الانباء على الاخبار الصحفية التي تنشرها.

¹ / نصر الدين لعياضي، مرجع سابق، ص 64.

² / فاروق أبوزيد، مرجع سابق، 1984، ص

³ / رغداء زيدان: التحرير الصحفي في عصر الإعلام الرقمي، مرجع سابق.

⁴ / ماجد سالم تران: "فن التقرير الصحفي في المواقع الالكترونية الإخبارية الفلسطينية"، على الرابط،

https://www.alaqsa.edu.ps/site_resources/aqsa_magazine/files/393.pdf، تاريخ

الزيارة: 2016/08/25.

⁵ / نصر الدين لعياضي، مرجع سابق، ص 69.

2-2-3- الفرق بين التقرير الصحفي وبقية الأنواع الصحفية الأخرى.

◀ التقرير والخبر

يشتركان في أداء وظيفة اخبارية، لكن كليهما يقوم بهذه الوظيفة انطلاقاً من خصوصيته، فالخبر يكتفي بتقديم النتيجة ويعرضها على الجمهور ليكون على علم بآخر ما توصلت إليه الأحداث، بينما يركز التقرير على السرد وعرض التطورات والأحداث وصولاً الى ما آلت إليه من نتائج، ولكن الصحفي يبقى في العادة وراء الستار عند كتابة خبره، بينما يظهر في كتابة التقرير كشاهد عيان على ما جرى أو حدث، من هنا يتضح أن التقرير الصحفي يقوم بالوظيفة الاخبارية في وسائل الاعلام بشكل أوسع وأكمل من الخبر الصحفي.¹

◀ التقرير والريورتاج

يقوم التقرير الصحفي بالسرد بينما يستعين الريورتاج بالوصف، ولكن هذا لا يمنع كاتب التقرير من استغلال بعض خصائص الريورتاج مثل لمحة خاطفة عن الأشخاص والإطار الذي جرى فيه الحدث، وخلافاً للريورتاج يتطلب من التقرير ضمان أكبر قدر من الدقة والحياد.

◀ التقرير والتحقيق

يرتبط التقرير الصحفي بالأحداث والوقائع الآتية، بينما يتناول التحقيق ظاهرة ما بالتحليل والبحث قصد الكشف عن سبب ظهورها وأشكال تطورها والتكهن بآفاقها أو تقديم حلول لها.²

2-2-4- أنواع التقرير الصحفي.

◀ التقرير الإخباري: يهتم بعرض وشرح وتفسير بعض زوايا أو جوانب الأحداث أو الوقائع اليومية الجارية، ويسمى بتقرير المعلومات أو التقرير الموضوعي، ويؤدي هذا النوع مهمة تقديم بيانات ومعلومات جديدة عن خبر أو حدث لا يستطيع الخبر الصحفي أن يعطيه حقه.³

ولابد أن يلتزم التقرير الإخباري بصفتين بارزتين هما:⁴

¹ / المرجع السابق، ص 65.

² / المرجع السابق، ص 66.

³ / محمد فريد محمود عزت: المقالات والتقارير الصحفية (أصول إعدادها)، د. ب. ن، 1998، ص 123.

⁴ / فاروق أبو زيد: فن الكتابة الصحفية، عالم الكتب، ط 04، مصر، 1990، ص 152.

-الالتزام بالأسلوب الموضوعي في عرض المعلومات والبيانات والآراء، ولا بد أن يميز كاتب التقرير بين ما هو أخبار ومعلومات أو بيانات بحتة وبين ما هو رأي كاتب التقرير نفسه.

-يجب أن يهتم كاتب التقرير بتقديم المعلومات والبيانات الجديدة، ولا بد أن يهتم أيضا بتقديم الخلفية التاريخية لموضوع التقرير، وخاصة تلك الخلفية ذات الطابع الوثائقي.

◀ **التقرير الحي:** يركز على التصوير الحي للوقائع والأحداث، حيث يهتم برسم صورة الوقائع أو الأحداث أكثر مما يهتم بشرحها أو تحليلها أو تفسيرها، ويختلف التقرير الحي عن التقرير الإخباري في كون هذا الأخير يركز على سرد البيانات والمعلومات حول الواقعة وتحليلها وتقييمها، بينما نجد التقرير الحي يركز على وصف الحدث نفسه أو الواقعة ذاتها، حيث يقوم بالتعبير عن الأفكار والمشاعر الشخصية لكاتب التقرير أو الأشخاص الذين يدور حولهم الحدث، كما يجعل القارئ يعيش في الحدث نفسه وكأنه شارك في رؤيته.¹

يقوم التقرير الحي بأداء الوظائف التالية:²

-وصف الحدث والظروف المحيطة به والمناخ الذي تم فيه والناس الذين ارتبطوا به.

-عرض وتصوير وتسجيل التجارب الذاتية، فهو كثيرا ما يدع الناس يتكلمون بأنفسهم ويرسمون بتعبيراتهم الخاصة صورة الحدث كما وقع أو كما تصوره هو.

-جعل القارئ يعيش في الحدث نفسه، وكأنه شارك في رؤية الحدث.

◀ **تقرير عرض الشخصيات:** يهتم بالتعرض لشخصية من الشخصيات المرتبطة بالأحداث، أو التي تقوم بدور بارز في المجتمع، وقد تكون تلك الشخصيات طبيعية وقد تكون اعتبارية مثل الهيئات والمنظمات وغيرها، حيث لا يكتفي الصحفي بكتابة تقرير إخباري عن تلك الأحداث المرتبطة بها ودلالاتها ونتائجها، وإنما يقدم تقريرا صحفيا يعرض ويحلل تلك الشخصية المرتبطة بالحدث.³

¹ / محمد فريد محمود عزت، المقالات والتقارير الصحفية (أصول إعدادها)، مرجع سابق، ص 127.

² / فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص 160.

³ / محمد فريد محمود عزت، المقالات والتقارير الصحفية (أصول إعدادها)، مرجع سابق، ص 133.

وقد يبدو للناظر من الوهلة الأولى وجود تشابه وتطابق بين الحديث الصحفي وبين تقرير عرض الشخصيات، ولكن هناك فرق، فالحديث الصحفي يستهدف الحصول على أخبار ومعلومات وحقائق جديدة أو وجهات نظر معينة، أو تصوير جوانب طريفة أو مسلية من حياة الشخصية، أما تقرير عرض الشخصيات، فلا يهتم بإجراء حوار مع الشخصية موضوع التقرير، كما هو الشأن في الحديث الصحفي، وإنما يهتم بالدرجة الأولى بالرسم المتقن لهذه الشخصية والتعبير عن فكرها وطموحاتها المستقبلية، وقد يجري كاتب تقرير عرض الشخصيات لقاء مع الشخصية موضوع التقرير ولكن اللقاء يجيء في المرتبة الثانية أو الثالثة في الأهمية، لأن الصحفي يركز على أخذ فكرة عن ملامح هذه الشخصية وطريقة تفكيرها، وأسلوب حياتها وغير ذلك، وإن كان هذا لا يمنع الصحفي بأخذ أقوال وتصريحات هذه الشخصية إذا كان مضمونها يخدم موضوع التقرير.¹

2-2-5- بنية التقرير الصحفي.

التقرير الصحفي باختلاف أنواعه يكتب بقالب الهرم المعتدل، ولا بد أن يحتوي على²:

-العنوان: يتطلب الشروط نفسها التي يتطلبها في الخبر الصحفي وهي:

- أن يحمل قيمة إخبارية بالدرجة الأولى.
- أن يتضمن القوة في التعبير والاختصار.
- أن يتطابق مع موضوع التقرير أو مضمونه.
- ألا يفصح عما يحتويه التقرير الصحفي.

-المقدمة: وهي عبارة عن تمهيد يهيئ القارئ للموضوع، وتعتمد على مدى جذب انتباه القارئ، ولا تقدم خلاصة الموضوع بل تدفع القارئ إلى متابعة بقية التقرير.

-الجسم: وهو الجزء الذي يضم المعلومات والبيانات الجوهرية في موضوع التقرير، كما يضم الشواهد والأدلة والحجج المنطقية التي تدعم الموضوع، وترتبط بين الوقائع.

-الخاتمة: وهي التي يجب أن تعرض النتائج التي وصل إليها المحرر.

ويوضح الشكل التالي طريقة كتابة التقرير الصحفي المبني على قالب الهرم المعتدل:³

¹ / المرجع السابق، ص 133.

² / نصر الدين لعباضي، مرجع سابق، ص 71-72.

³ / فاروق أبوزيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص 142.



الشكل رقم 04: كتابة التقرير الصحفي المبني على قالب الهرم المعتدل

2-3-الروبورتاج

2-3-1-تعريف الروبورتاج

انبثقت كلمة ريبورتاج من الأصل الإنجليزي الذي يعني نقل السلع بين بحرين أو نهرين، وقد تبنّت الصحافة معناها من هذا المنطلق اللغوي، حيث أصبح الروبورتاج يعني عملية إعادة نقل الحدث بكل ملبساته من مكان وقوعه إلى القارئ.¹

لقد تم نقل هذه الكلمة إلى اللغة العربية باسم بيان صحفي، نقل صحفي، لكن التوجه الذي هيمن ورسخ في الممارسة أكثر هو الاحتفاظ بالتسمية الأجنبية أي ريبورتاج، لكن هناك من ينفر من استخدام هذه التسمية واستبدالها بمصطلح التحقيق.²

وهناك تعاريف عديدة للروبورتاج أهمها:³

¹ / عسلون بن عيسى: الروبورتاج (الاستطلاع الصحفي)، مجلة الاذاعات العربية، العدد 01، 2001، اتحاد اذاعات الدول العربية، تونس، ص 98.

² / نصر الدين لعباضي، مرجع سابق، ص 129-130.

³ / المرجع السابق، ص 130-132.

- هو النوع الصحفي الذي يعتبر أكثر نبلا، لا يكتفي فيه الصحفي بتقديم تقرير عن الواقعة لكنه يترك شخصيته تتدخل في سرد الأحداث ومعالجتها.
 - الربورتاج يجعل الجمهور يرى ويسمع ويشعر ما رآه وسمعه وشعر به الصحفي، إنه شريحة من الواقع بأشخاص حقيقيين وكلمات وأسلوب مباشر ونكت وألوان وروائح وضجيج.
 - هو فن من فنون الكتابة الصحفية يقوم بتصوير الواقع ونقله إلى الجمهور، وهو كما يقول الدكتور سامي ذبيان " تصوير بالكلمات تتحول معه الكلمة أو الجملة إلى كاميرا".¹
- هذا الاختلاف في التعاريف يعكس تباين الممارسة الصحفية في المجتمعات ويزكي المقولة التي تنص على أن الأنواع الصحفية تتأثر - إلى حد ما - بالتطور الاجتماعي والثقافي في المجتمعات، وهو ما شجع الباحث "ألفرد جهنكي" للحكم على هذا النوع الصحفي من خلال قوله: "لازال الربورتاج غير مفهوم بالقدر الكافي".²

2-3-2- خصائص الربورتاج

يمكن اجمالها في النقاط التالية:³

- يجسد الربورتاج التطلع ومعرفة الأشياء والأشخاص والشعور بالمشاركة في الصورة الاجتماعية.
- يقوم الربورتاج بالتغلغل في أعماق الحياة الداخلية للأشخاص الذين يصفهم، فالصحافي لا يضيف في رپورتاجه بساطة كل ما رآه وما عاشه، إنه يعبر بتركيز عن العناصر الموصوفة باستخدام الصور الأدبية والجمالية.
- يتضمن الربورتاج جانبا ذاتيا، وبعدا نقديا للأشياء والأفعال، ويتطلب قدرا كبيرا من الصرامة في نقل الأخبار وعناصرها.
- لا يعتمد على التحليل والتنظير والاستنتاجات ولا على التعليق وإبداء الرأي الواضح والمكشوف إزاء الأحداث والوقائع بل يتمركز بدرجة أساسية على الوصف.

¹ / محمد لعقاب، مرجع سابق، ص 83.

² / نصر الدين لعباضي، مرجع سابق، ص 132-133.

³ / المرجع السابق، ص 140، 141.

- يركز الـرورـتـاج على الجانب الإنساني في الـوـضـع أكثر من اهتمامه بالحدث، كأن يعطي الصحفي الكلمة لشهود العيان وضحايا الحدث لإبراز العواطف التي يثيرها الحدث أكثر من السياق الذي جرى فيه الحدث.
- تتجسد نقاط التماس التي تربط الصحافة بالأدب، في مجموعة قليلة من الأنواع الصحفية أهمها الـرورـتـاج، ففي الـرورـتـاج يتقيد الصحفي بواقعية الأحداث محتفظاً بجاذبية وقوة التعبير.
- الـرورـتـاج الناجح هو الذي يتضمن الحواس الخمس لصاحبه لكي يعيش المشاهد معه الأحداث، كما يعتمد على الوصف الذي يجعل المتلقي يرى ويسمع ويحس ويتذوق وحتى يقبض على الموضوع ويرمي به إلى الأعماق في معاني الحدث.¹

2-3-3-أغراض الـرورـتـاج

- يستخدم الـرورـتـاج في العديد من الأغراض بداية من:²
- تغطية الأحداث تغطية شاملة وتفصيلية من كافة جوانبها.
- تفسير هذه الأحداث وشرح مغزاها وعلاقتها بالمتلقي سلبياً أو إيجاباً.
- تقديم مختلف الموضوعات الثقافية والعلمية والتعليمية والتاريخية والشؤون العامة وموضوعات الخدمات العامة على اختلاف أنواعها.

2-3-4-أسلوب الـرورـتـاج

يستحسن أن تكون الجملة حية في الـرورـتـاج، مليئة بالصور والوصف، وأحياناً ذات نفس شاعري، وعلى هذا الأساس يربط كثير من المختصين في فنيات التحرير بين كتابة الـرورـتـاج والكتابة الأدبية، إلا أن الـرورـتـاج ليس نوعاً من أنواع الكتابة الأدبية كالقصة والشعر والرواية، إنما هو نوع صحفي خالص، يأخذ من خصائص الأدب الأسلوب واللغة، دون أن يؤثر ذلك على وظيفته التي هي نقل الواقع

¹ / عبد العالي رزاقى: التقارير الإعلامية، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، 2014، ص 98.

² / كرم شليبي: فن الكتابة للراديو والتلفزيون، مكتبة التراث الإعلامي، مصر، د.ت.ن، ص 180، 181.

بطريقة وصفية، فالأسلوب في الربورتاج - كما يقول الدكتور نصر الدين لعياضي- مهم بنفس أهمية المضمون.¹

فلا ينبغي للصحفي أن يهتم بأحدهما ويهمل الآخر، إذ يجب على الصحفي خلال جمع المعلومات توظيف كل حواسه من الشم إلى النظر إلى الشعور إلى اللمس إلى الذوق.²

2-3-5-أنواع الربورتاج

هناك عدة تصنيفات للربورتاج أهمها:

◀ التصنيف الأول: هناك نوعان:³

-ربورتاج مباشر: يقوم به صحفي من جريدة أو إذاعة أو تلفزيون، حيث يقوم بالنزول إلى الميدان ويجري ربورتاجه، وتقوم تلك المؤسسة الصحفية بنشره أو بثه، أي أن هذا الربورتاج من إنتاج المؤسسة الصحفية نفسها.

-ربورتاج غير مباشر: هو ذلك الربورتاج الذي تنتجه مؤسسة إعلامية أخرى كوكالات الأنباء مثلا، حيث يقوم صحفي من وكالة أنباء معينة بالنزول إلى الميدان ويجري ربورتاجا صحفيا حول موضوع معين، ثم تشتريه الجريدة أو الإذاعة والتلفزة وتقوم بنشره أو بثه أو إذاعته.

◀ التصنيف الثاني: هناك نوعان:⁴

-ربورتاج يرتبط بالحدث (الحي): هو الربورتاج الآني الذي يمكن الصحفي بموجبه القيام بربورتاج حول مؤتمر صحفي أو ندوة صحفية، أو مسيرة سياسية أو زيارة ميدانية لرئيس معين، على أن يكون موضوعه مرتكزا على النقل والوصف، كأن يصف أجواء الزيارة والظروف المحيطة بها.

¹ / محمد لعقاب، مرجع سابق، ص 83-84.

² / المرجع السابق، ص 84.

³ / المرجع السابق، ص 86، 87.

⁴ / نصر الدين لعياضي، مرجع سابق، ص 144.

-رپورتاج يرتبط بالموضوع (الموضوعاتي): عادة ما يكون هذا النوع غير آن وأطول من حيث المساحة أو المدة الزمنية من الرپورتاج المرتبط بالحدث، مثل الرپورتاجات التي تدور حول مواضيع الطفولة والبيئة وحوادث المرور وغير ذلك.

◀ **التصنيف الثالث:** حسب طبيعة الموضوع، ونجد في هذا النوع عدة أنواع تبعا لطبيعة الموضوع منها الرپورتاج السياسي، والاجتماعي، الثقافي والسياحي، القضائي والرياضي والرپورتاج الحربي.

◀ **التصنيف الرابع:** حسب المضمون الإخباري، وينقسم إلى نوعين:¹

-رپورتاج وصفي: يصور الأشياء.

-رپورتاج سردي: يصور الأفعال.

2-3-6- الفرق بين الرپورتاج وبقية الأنواع الصحفية الأخرى

◀ **بين الرپورتاج والتقرير**

يتفق الرپورتاج والتقرير الحي في ضرورة نزول الصحفي للميدان، إذا لا يصح الاعتماد على الوثائق الجامدة إلا بالقدر القليل، كما أنهما يقومان على نقل الواقع إلى الجمهور وإخباره به² ولكنهما يختلفان في كون التقرير أقدر على السرد ونقل التفاصيل، إذ ينقل الحدث والعناصر الإخبارية نقلا كرونولوجيا، بينما الرپورتاج أقدر على الوصف، فهو لا يهدف إلى نقل الحدث بل إلى وصف الحدث وسلوكيات الناس في إطاره³.

◀ **بين الرپورتاج والتحقيق**

يجري التحقيق حول قضية أو مشكلة أو ظاهرة، يهدف إلى تفسيرها وشرحها وتحليلها، بينما لا يهدف الرپورتاج إلى التفسير والشرح، إنما يسلط الضوء على القضية وعلى الشخصيات التي تكون

¹ كرم شلي، فن الكتابة للراديو والتلفزيون، مرجع سابق، ص 180، 181.

² نصر الدين لعباضي، مرجع سابق، ص 136.

³ المرجع السابق، ص 136.

وراءها أو ضحية لها، يعتمد التحقيق على اللغة الفكرية بينما يعتمد الربورتاج على جمالية اللغة ورشاقة الأسلوب.¹

2-3-7- البناء الفني للربورتاج

لا يمكن القول بأن هناك وصفة جاهزة أو قالباً فنياً معيناً للربورتاج عامة، فمعد الربورتاج هو الذي يقرر القالب الفني أو الشكل المناسب والطريق الذي يسلكه في كل حالة على ضوء فكرة الربورتاج وطبيعة موضوعه أو القضية أو الحدث الذي يتناوله، واعداد ربورتاج حول موضوعات الأحداث الجارية يختلف بالضرورة عن ربورتاج يتناول موضوعاً من موضوعات الشؤون العامة أو الموضوعات الثقافية.²

3- الأنواع الفكرية (أنواع الرأي)

3-1 المقال الصحفي

3-1-1 مفهوم المقال الصحفي

المقال هو عادة مجرد عرض أو تحليل لفكرة معينة يتلقفها الكاتب من بيئته فيعبر عنها بأسلوب سهل قريب من الأذهان دون حاجة إلى تمحيص وعمق، بل يوشك المقال أن يكون حديثاً عادياً سلساً مختصراً بين الكاتب وقراءه، يشترط فيه الابتكار والتجديد والسرعة.³

ويعرفه محمد فريد محمود عزت بأنه: "الأداة الصحفية التي تعبر بشكل مباشر، عن سياسة الصحيفة وعن آراء كاتبها سواء كانوا من جهازها الصحفي أو من خارجه في الأحداث اليومية الجارية، وفي القضايا التي تشغل الرأي العام، يقوم المقال الصحفي بهذه المهمة من خلال شرح الأحداث الجارية، وتفسيرها والتعليق عليها، بما يكشف عن أبعادها، ودلالاتها المختلفة."⁴

كما يمكن القول إنه مادة صحفية فكرية يميزها أحد الصحفيين ذو المكانة في الجريدة، وتنشر في مكان هام من صفحاتها، ويقوم المقال الصحفي بمعالجة الموضوعات العامة والآنية بقدر كبير من الشمولية والعمق مستخدماً أسلوب العرض والتحليل والتقديم والاستنتاج هادفاً إلى تقديم رؤية نظرية

¹ / محمد لعقاب، مرجع سابق، ص 90-91.

² / كرم شلبي، فن الكتابة للراديو والتلفزيون، مرجع سابق، ص 181.

³ / نصر الدين لعباضي، مرجع سابق، ص 109.

⁴ / محمد فريد محمود عزت، مرجع سابق، ص 67.

ايدولوجية معمقة لهذه الأحداث والظواهر والتطورات وربطها ببعضها البعض، وبمحمل التطور المادي والفكري الحاصل في المجتمع.¹

- لعل هذه التعاريف تقربنا أكثر من حصر مميزات المقال الصحفي التي يمكن تحديدها فيما يلي:²
- هو مادة صحفية دسمة تستخدم لإقناع القراء بموقف معين ازاء المشاكل والوقائع التي من المحتمل أن يكون القارئ قد اطلع عليها من خلال أنواع صحفية أخرى.
- المقال الصحفي شديد الارتباط بسياسة الوسيلة الاعلامية، فالصحف لا تستخدم المقالات الصحفية لتعريف قرائها بالأحداث، بل تسعى للتنظير لها.
- يسعى المقال الصحفي إلى تقديم الفهم العميق للأحداث والوقائع، بمعطيات نظرية تمكنه من فهم نفس الظواهر المتكررة أو المتشابهة في السياق المعروف.

3-1-2- وظائف المقال الصحفي

- مما تقدم تتضح لنا وظائف المقال الصحفي، وهي عديدة من أهمها ما يلي:³
- الإعلام: وذلك بتقديم المعلومات، والأفكار الجديدة عن الأحداث أو القضايا، أو المشكلات التي تشغل الرأي العام.
- الشرح والتفسير: وذلك عن طريق شرح الأخبار، وتفسير الصلة بينها وبين الأفراد والمجتمع، والتعليق على هذه الأخبار بما يوضح للقراء مغزاها وأبعادها وجوانبها المختلفة.
- التوجيه والإرشاد: وذلك على أساس من العلم والمعرفة التامة بموضوع التوجيه، وإيراد الشواهد القوية من واقع الحياة.
- التثقيف: وذلك عن طريق نشر المعارف الإنسانية المختلفة.
- الدعاية السياسية: بنشر سياسة الحكومات والأحزاب، ومواقفها المختلفة من قضايا المجتمع.
- تعبئة الجماهير: لخدمة نظام سياسي، أو مجتمع معين، أو للمساهمة في التنمية الوطنية وغيرها.
- تكوين الرأي العام: وذلك عن طريق التأثير على اتجاهاته سواء بالسلب أو الإيجاب في القضايا المختلفة، وحض القراء على اتخاذ قرارات مباشرة تجاه قضايا معينة.

¹ نصر الدين لعباضي، مرجع سابق، ص108.

² المرجع السابق، ص109-110.

³ محمد فريد محمود عزت محمد فريد محمود عزت: المقالات والتقارير الصحفية (أصول إعدادها)، مرجع سابق، ص68-

- التسلية والامتناع: تتحقق من خلال المقالات الساخرة أو الطريفة التي تستأثر باهتمام القراء.

3-1-3- أنواع المقال الصحفي

أ-المقال الافتتاحي

يعتبر المقال الافتتاحي أهم فنون المقال الصحفي، وهو المقال الرئيسي للصحيفة ويطلق عليه الانجليزية والأمريكيون "Leading Article" أو "Editorial Article"، فهو يقوم على شرح وتفسير أهم الأخبار، والأحداث اليومية البارزة، والتعليق عليها بما يكشف عن سياسة الصحيفة تجاه تلك الأخبار والأحداث، والقضايا الجارية، سواء على الصعيدين المحلي والعالمي، ويربط بين القراء والصحيفة من ناحية، وبالأحداث الجارية من ناحية أخرى كما يدفع القارئ إلى المشاركة في مواجهة القضايا والمشكلات التي تهم المجتمع.¹

ويعد المقال الافتتاحي أهم فنون المقالات الصحفية، إذ يمثل للصحيفة وجهها الذي تظهر به أمام الجمهور، ويعبر عن رأيها، فهو لذلك لا يحمل توقيع شخص معين ولا حتى رئيس التحرير، بل اسم الصحيفة نفسها، كما أنه ينشر بانتظام حسب صدور الصحيفة-يومية أو أسبوعية-ويحمل عنوانا ثابتا.²

ويعبر المقال الافتتاحي عن ثلاثة مستويات من الرأي:³

-الموقف: وهو أعلى درجات الرأي، يعبر عن الاتجاه الذي تتبناه الصحيفة حول قضية معينة، إما التأييد أو المعارضة أو الحياد.

-وجهة النظر: وهي تتعلق بقضية مستجدة لم تتضح تداعياتها وخلفياتها، لذلك عادة ما تكون وجهة النظر غير ثابتة، بل قد تتغير بتغير المعلومات، بينما الموقف يكون ثابتا.

- الملاحظة: في بعض الأحيان لا تلجأ الصحيفة إلى أخذ موقف أو إلى إبداء وجهة نظر، إنما تكتفي بالإشارة إلى بعض الملاحظات حول موضوع معين بذكر إيجابياته وسلبياته.

• خصائص المقال الافتتاحي

¹ محمد فريد محمود عزت، مرجع سابق، ص71.

² موسى علي الشهاب، مرجع سابق، ص69.

³ محمد لعقاب، مرجع سابق، ص98، 99.

يتميز المقال الافتتاحي بما يلي¹:

- التعبير عن سياسة الصحيفة.
- متابعة الأحداث اليومية سواء على نطاق محلي أو دولي، والاهتمام بالقضايا التي تهم الرأي العام.
- ضرورة إبراز الخلفية التاريخية للأحداث والقضايا التي يتناولها المقال الافتتاحي بالشرح والتحليل.
- استخدام لغة سهلة وأسلوب واضح يتلاءم وطبيعة قراء الصحيفة الذين تختلف مستوياتهم الثقافية.
- القدرة على إقناع القارئ بالرأي الذي تنادى به الصحيفة بما يقدمه الكاتب من حجج وأدلة.
- المقال الافتتاحي يكتبه رئيس التحرير أو كبار الكتاب في الصحيفة من الذين يثق بهم رئيس التحرير أو أصحاب الصحيفة.

• مميزات كاتب المقال الافتتاحي

يتميز كاتب المقال الافتتاحي بمجموعة من المميزات منها ما يلي²:

- أن تكون له حاسة صحفية دقيقة، يتذوق بها الأحداث الجارية في محيطه وخارجه، وعلى قدر حظه من هذه الحاسة يكون نجاحه في كتابة المقال الافتتاحي، وخاصة إذا كان في المجال السياسي.
- أن تكون له حاسة تاريخية يستطيع بها ربط الماضي بالحاضر، ويستطيع أيضا توقع المستقبل، ومن ثم كان التاريخ عنصرا هاما من عناصر ثقافة الصحفي.
- أن تكون له ثقافة عريضة وعميقة، يستطيع بها أن يقف على المعلومات التي تمكنه من الحكم الصائب والتوجيه السليم، ومما يجدر ذكره في هذا المقام -مع الأسف- أن أهم ما يميز الصحف الأجنبية عن بعض الصحف العربية، هو صفة التخصص، فإذا كان المقال اقتصاديا كتبه شخص اقتصادي، وإن كان سياسيا كتبه شخص سياسي وهكذا...

• مجال المقال الافتتاحي

¹ / فاروق أبو زيد: فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص184.

² / محمد فريد محمود عزت، مرجع سابق، ص76.

ليست كل المواضيع جديرة بالمقال الافتتاحي لأنه يتطلب توفر مجموعة من الشروط في موضوعه، نذكر منها ما يلي:¹

- أن يكون شاملاً وعماماً، فالمواضيع الخاصة جداً غير مؤهلة لتكون موضوع الافتتاحية.
- أن يكون ذا علاقة بحدث آن وموضع اهتمام وانشغال الجمهور.
- أن يضمن قدراً معيناً من التنوع حتى لا يصبح مرتبطاً بموضوع واحد وكلي لا يكون عرضة للتكرار.
- أن يحظى في الوقت ذاته بمعالجة صحفية مختلفة (خبر، حديث صحفي...).

● كتابة المقال الافتتاحي

يصاغ المقال الافتتاحي على هيئة الهرم المعتدل، بمعنى أنه يتألف من ثلاثة أجزاء هي:²

◀ مقدمة المقال الافتتاحي

تحتوي على مدخل يثير الانتباه إلى أهمية القضية أو المشكلة أو الفكرة التي يدور حولها المقال، وتتضمن النقاط التالية:

- عرض فكرة مثيرة لاهتمام القراء.
- طرح قضية هامة تمس مصالح القراء.
- إبراز خبر هام يشغل الرأي العام.
- وصف مشكلة هامة صارت حديث الناس في المجتمع.
- وتقوم المقدمة بعدد من الوظائف منها:
- تهيئة ذهن القارئ لموضوع المقال.
- إعادة تذكير القارئ بالقضية أو المشكلة موضوع المقال، مع مراعاة عدم الإغراق في ذكر هذه التفاصيل.
- جذب اهتمام القارئ، ودفعه إلى قراءة المقال عن طريق الطرح الجيد والشيق للموضوع.

◀ جسم المقال الافتتاحي

هو الجزء الذي يحتوي على المادة الجوهرية في المقال من خلال النقاط التالية:³

- البيانات والمعلومات والحقائق المتعلقة بالموضوع.

¹ / نصر الدين لعياضي، مرجع سابق، ص 100-101.

² / محمد فريد محمود عزت، المقالات والتقارير الصحفية (أصول إعدادها)، مرجع سابق، ص 77-78.

³ / فاروق أبوزيد: فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص 187، 188.

- الأدلة والحجج والأسانيد المنطقية التي تؤيد وجهة نظر الصحيفة.
- الخلفية التاريخية للموضوع.
- أبعاد الموضوع ودلالاته السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية.

◀ خاتمة المقال الافتتاحي

هذا الجزء يتوقف عليه مدى اقتناع القارئ أو عدم اقتناعه بموضوع المقال، وغالبا ما تضم الخاتمة النقاط التالية:¹

- خلاصة الآراء والأفكار التي يصل إليها كاتب المقال.
- دعوة القارئ للمشاركة في إيجاد حلول للقضية المطروحة، إن كان الأمر يفترض مشاركة القارئ، أو تعبئته لتحقيق هدف معين أو تنفيذ خطة معينة.
- دفع القارئ إلى اتخاذ موقف معين تجاه قضية معينة.

ب-المقال التحليلي

المقال التحليلي من أكثر فنون المقال الصحفي تأثيرا، إذ يقوم على التحليل العميق للأحداث، والقضايا، والظواهر وغيرها من الشؤون التي تشغل الرأي العام، ولا يقتصر على تفسير أحداث الماضي، أو شرح الوقائع الحاضرة، وإنما يربط الكاتب بين الاثنين ليستنتج أحداث المستقبل.²

المقال التحليلي يقوم في أساسه على التحليل العميق والمدرّس للأحداث، فهو غالبا ما يكون أسبوعيا، حتى وإن كان ينشر في جريدة يومية، فالكاتب المقالي أشبه بالعالم الذي لا يدي برأيه، إلا بعد ملاحظة علمية وتجارب معملية، وأشبه بالفيلسوف المعاصر الذي يحلل العبارات والأحداث تحليلا يوضحها ويضبطها، ولذلك ينبغ في هذا الفن كتاب السياسة والاقتصاد والاجتماع...³

وليس هناك حجم معين للمقال التحليلي، ولكنه قد يشغل مساحة صفحة كاملة من الجريدة أو عدة صفحات من المجلة، وهناك فارق جوهري بين المقال التحليلي وبين المقال الافتتاحي-غير الفارق في الحجم والمساحة والمكان الثابت-وهو أن المقال التحليلي قد لا يعبر عن سياسة الصحيفة، وإن

¹ / المرجع السابق، ص188.

² / المرجع السابق، ص94.

³ / عبد العزيز شرف: فن المقال الصحفي، دار قباء، القاهرة، 2000، ص169.

كان لا يشترط ألا يختلف معها، فهناك مساحة كبيرة من الحرية تمنح لكاتب المقال التحليلي تسمح له بالتميز عن رأي الصحيفة.¹

يتسع المجال أمام كاتب المقال التحليلي للخوض في مختلف مجالات النشاط الإنساني من سياسة واقتصاد واجتماع وثقافة وفكر... الخ، ولكن ينفرد النشاط السياسي بالاستحواذ على غالبية ما يكتب من مقالات تحليلية.²

• وظائف المقال التحليلي

- للمقال التحليلي عدة وظائف هامة، في مقدمتها الوظائف التالية:³
- عرض الأحداث الجارية، وتحليلها والكشف عن أبعادها ودلالاتها.
 - مناقشة وطرح القضايا والظواهر التي تشغل الرأي العام المحلي والدولي.
 - التعبير عن السياسات والاتجاهات السائدة في المجتمع، وطرح وجهات نظر القوى السياسية والاجتماعية في البلد الذي تصدر به الصحيفة.

• كتابة المقال التحليلي

يكتب المقال التحليلي على هيئة قالب الهرم المعتدل، أي يتكون من مقدمة وصلب وخاتمة، ولكن المقال التحليلي يتميز عن كل من المقال الافتتاحي والعمود الصحفي بكون حجم مساحته في الصحيفة، مما يسمح لكاتبه بأن يحشد في جسم المقال أكبر قدر من التفاصيل، والحجج المنطقية والأدلة والشواهد التي تشرح موضوع المقال وتؤيد رأي الكاتب، هذا بالإضافة إلى حشد قدر كبير من المعلومات الخلفية التي تتصل بموضوع المقال.

يكتب المقال التحليلي في شكل قالب الهرم المعتدل، وذلك على النحو التالي:⁴

◀ المقدمة: يمكن أن تحتوي على العناصر التالية:

- إبراز حدث من الأحداث الهامة الجارية.
- طرح قضية تشغل الرأي العام وتمس مصالح الجمهور.
- تقديم اقتراح جديد يثير اهتمام القراء.

¹ / محمد فريد محمود عزت، المقالات والتقارير الصحفية (أصول إعدادها)، مرجع سابق، ص 94.

² / المرجع السابق، ص 95.

³ / فاروق أبوزيد، فن الكتابة الصحفية مرجع سابق، ص 230.

⁴ / اسماعيل ابراهيم، فن المقال الصحفي (الأسس النظرية والتطبيقات العملية)، دار الفجر، القاهرة، 2001، ص 200.

◀ الجسم: يتضمن العناصر التالية:

- المعلومات الخلفية للموضوع الذي يناقشه المقال.
- حشد الأدلة والشواهد والحجج التي تؤكد وجهة نظر الكاتب.
- كشف أبعاد الموضوع ودلالاته المختلفة.
- عرض الآراء المؤيدة أو المعارضة لوجهة نظر كاتب المقال والرد عليها.

◀ الخاتمة: تحتوي على العناصر التالية:

- خلاصة وجهة نظر الكاتب في الموضوع.
- استشارة ذهن القارئ، ودفعه للاهتمام بالقضية التي يطرحها الكاتب.
- فتح حوار بين الكاتب والقراء من ناحية، وبينه وبين غيره من الكتاب من ناحية ثانية حول موضوع المقال.

ج-المقال العمودي " العمود"

يلتقط كاتبه فكرة أو واقعة أو ظاهرة يوجه فيها من وجهة نظره الخاصة انتقاداً أو استحساناً أو تحليلاً بسيطاً، وفي الغالب يكون العنوان ثابتاً والكتابة دورية أسبوعية أو يومية، وغالباً ما يتسم أسلوب كاتب العمود الصحفي بخصوصية متميزة وبإيجاز غير مخل، وربما تكمن خصوصية الأسلوب في السخرية أو خفة العبارة ورشاقته.¹

أو هو مقال رأي قصير، يصدر في الغالب داخل إطار وبنط متميز، يقدم بشكل خفيف وساخر، حدثاً، فكرة جديدة، حيث يعرض كاتبه انطباعاته حيال الأحداث، أو تجاربه الشخصية.² كما يمكن تعريفه بأنه: "مساحة محدودة من الصحيفة لا تزيد عن نهر أو عمود تضعه الصحيفة تحت تصرف أحد كبار الكتاب بها، يعبر من خلاله عما يراه من آراء وأفكار أو خواطر أو انطباعات فيما يراه من قضايا وموضوعات ومشاكل، وغالباً ما يحتل العمود الصحفي مكاناً ثابتاً لا يتغير على إحدى صفحات الجريدة، وينشر تحت عنوان ثابت ويظهر في موعد ثابت قد يكون كل يوم أو كل أسبوع، ولا بد أن يحمل توقيع كاتبه".³

¹ محمد صالح الشنطي: التحرير الصحفي (ضوابطه وأنماطه)، دار الأندلس، ط07، المملكة العربية السعودية، 2006، ص247.

² نصر الدين لعياضي، مرجع سابق، ص117.

³ فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص193.

• مجال العمود الصحفي

ليست هناك حدود أو قيود على المجالات والموضوعات التي يطرقها كاتب العمود الصحفي، فمن حقه أن يكتب في السياسة أو الاقتصاد أو مشكلات الحياة الاجتماعية أو قضايا الفكر والثقافة والأدب... الخ، ولكن من الضروري أن يهتم كاتب العمود الصحفي - أثناء تناوله لمثل هذه القضايا - بالتركيز على ما كل يهتم القراء وأن يخاطب قلوبهم ومشاعرهم وأحاسيسهم، بحيث يخرج من تناوله لمثل هذه الموضوعات بالحكمة والعبرة والموعظة الحسنة.¹

• خصائص العمود الصحفي

- يتميز العمود الصحفي بعدة خصائص هامة، منها ما يلي:²
- الجمع بين بساطة اللغة الصحفية وسهولتها ووضوحها، وبين جمال اللغة الأدبية، ذلك أن العمود الصحفي أشبه بالمقال الأدبي، من حيث العناية باختيار الألفاظ والاحتفاظ بجلاوة الأسلوب.
- التعبير عن التجربة الذاتية للكاتب بشرط ألا يتعارض ذلك مع سياسة الصحيفة.
- يقوم العمود الصحفي على أساس وجود رابطة قوية، بين كاتب العمود وقرائه، ولذلك يجب عليه الاهتمام قبل كل شيء بمشكلاتهم.
- يجوز أن يتناول العمود الصحفي موضوعا خفيفا جذابا، ويباح لكاتبه السخرية في العرض، إذا وجد ذلك ضروريا.
- بما أن العمود الصحفي لا يتسع لأكثر من الكلام عن فكرة واحدة، أو خاطرة واحدة، فإن كاتبه مضطر أن يوجز في عباراته بتطبيق القاعدة التي تقول: أكثر قدر من المعاني والمعلومات في أقل قدر ممكن من الألفاظ.

• الفرق بين العمود الصحفي والمقال الافتتاحي:

تتمثل القواسم المشتركة بين العمود الصحفي والمقال الافتتاحي في الصدور المنتظم في الصحيفة، والنشر الثابت في ركن معين في الجريدة، واحتلال موقع ثابت بها وامتلاك عنوان قار وثابت، أما الفروق بينهما فتشمل:³

¹ / محمد فريد محمود عزت، مرجع سابق، ص 81-82.

² / المرجع السابق، ص 82-83.

³ / نصر الدين لعياضي، مرجع سابق، ص 121.

- يعبر المقال الافتتاحي عن قضية كبرى وشاملة وعمامة، بينما ينظر العمود الصحفي إلى القضايا والوقائع من خلال تفاصيلها.
- يطرح المقال الافتتاحي عدة أفكار لخدمة موقف معين، بينما يكتفي العمود بفكرة واحدة.
- لكاتب العمود مجال من الحرية أكثر في الكتابة ومرونة أكبر في التعبير عنها بشكل جوهري.
- يوقع المقال الافتتاحي باسم الجريدة، بينما يبقى العمود الصحفي مرتبطاً بإمضاء صاحبه.
- ينفرد النشاط السياسي على غالبية ما يكتب من مقالات افتتاحية، بينما تغلب المسائل الاجتماعية على ما يكتب في العمود الصحفي.¹

• كتابة العمود الصحفي

يكتب العمود الصحفي على شكل الهرم المعتدل الذي يتكون من ثلاثة أجزاء هي:²

◀ المقدمة

تتضمن على مدخل أو زاوية يمهّد بها الكاتب لموضوع العمود الصحفي، ويمكن أن تشمل على النقاط التالية:

- خبر من الأخبار أو حدث من الأحداث الهامة الجارية، بشرط أن يركز الكاتب على زاوية معينة، أثارت اهتمامه ويرى أنها تهم القراء في الوقت نفسه.
- فكرة أو خاطرة، لمحة أو انطباع، يرى الكاتب أنه يحتاج إلى شرح وتوضيح، أو تفسير وتعليق أو استخلاص العبرة منه.
- قضية أو مشكلة أو حدث يرى الكاتب أنه يمس مصالح القراء، وللكاتب وجهة نظر فيه يريد الإفصاح عنها.
- آية قرآنية، حديث نبوي شريف، أو ربما بيت من الشعر أو حكمة مأثورة....

◀ الجسم

- يتضمن رأي الكاتب، وخلاصة ما يريد قوله للقراء، ويشتمل على النقاط التالية:
- خلاصة رأي الكاتب في الحدث أو القضية، أو المشكلة التي يعرضها.
- العبرة أو المواعدة، أو الحكمة التي يخرج بها الكاتب.
- النصيحة التي يقدمها الكاتب للقراء، بعد أن يجيب على سؤال قدمه له القارئ.

¹ / محمد فريد محمود عزت، مرجع سابق، ص 95.

² / المرجع السابق، ص 83-84.

«الخاتمة

تتضمن رأي الكاتب وخلاصة ما يريد قوله للقراء، وتحتوي على النقاط التالية:¹

- خلاصة رأي الكاتب في الحدث أو القضية أو المشكلة التي يعرضها.
- العبرة أو الموعظة أو الحكمة التي يخرج بها الكاتب.
- النصيحة التي يقدمها الكاتب للقراء بعد أن يجيب على سؤال يقدم له من قارئ في الأعمدة التي يكون موضوعها الاجابة على بعض أسئلة القراء.

د-المقال النقدي:

عرفه فاروق أبو زيد بأنه: " ذلك المقال الذي يقوم على عرض وتفسير وتحليل وتقييم الإنتاج الأدبي والفني والعلمي، وذلك من أجل توعية القارئ بأهمية هذا الإنتاج ومساعدته في اختيار ما يقرأ أو يشاهد أو يسمع من هذا الكم الهائل من الإنتاج الأدبي والفني والعلمي الذي يتدفق كل يوم سواء على المستوى المحلي أو الدولي."²

والناقد يجب أن يكون كما قال ماثيو أرنولد قادرا على أن يرى الشيء كما هو في الحقيقة، وألا يزيغ في ضباب من ميوله الخاصة وأفكاره السابقة.³

ويعرفه كرم شلبي بأنه: " مقال يكتبه ناقد متخصص في فن من الفنون ومهمة هذا المقال هي الشرح والتفسير والتقييم لأحد الأعمال الفنية، ويتم ذلك بأسلوب موضوعي دقيق وبسيط ومعبر أو هو مقال نقدي يتناول إنتاجا أدبيا أو فنيا أو علميا، يتناوله بالتقييم موضحا الإضافات التي جاء بها، ونقاط القوة أو الضعف فيه، أو التقييم والتقويم لعمل من خلال شرحه وتفسيره ومقارنته بغيره من الأعمال في نفس المجال."⁴

● أنماط الكتابة النقدية في الصحف⁵

¹ / فاروق أبو زيد: فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص198.

² / المرجع السابق، ص217.

³ / عبد العزيز شرف، مرجع سابق، ص241.

⁴ / كرم شلبي، مرجع سابق، ص145.

⁵ / عبد العزيز شرف، مرجع سابق، ص250.

- **الطريقة الحكمية:** هي أيسر طريقة لتقييم عمل فني ما، إذ أنه يتطلب أساسا معرفة واسعة بما تم إنجازه في الماضي، كما يحتاج إلى المقدرة على التعرف على مواقف مناظرة وصلات مشابهة لهذا العمل.

- **الطريقة الانطباعية:** وهذا الضرب من النقاد يعتمد أعظم الاعتماد على الانطباعات، وهو لا يقول لنا كيف تقترب لوحة زيتية من المعيار الذي وضعه عمل سابق لأستاذ ما، بل يركز على أثره عليه، وعلى الأفكار التي أثارها لديه رؤية لوحة.

● مجالاته:

تتسع مجالات المقال النقدي ليشمل الانتاج الأدبي والفني والعلمي، ويمكن إبرازها فيما يلي:¹

- **الإنتاج الأدبي:** من قصص وروايات وشعر ومقالات أدبية.
- **الإنتاج المسرحي:** سواء كان انتاجا مطبوعا أو معروضا على المسرح.
- **الإنتاج السينمائي:** من أفلام روائية طويلة وقصيرة، وأفلام تسجيلية أو رسوم متحركة.
- **الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني:** من تمثيلات وأغاني وبرامج متنوعة وأفلام وصور غنائية ورسوم متحركة وغير ذلك من أنواع الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني.
- **الفنون التشكيلية:** من رسوم وصور ونحت وغيرها.
- **الإنتاج العلمي:** ممثلا في المؤلفات والكتب الجديدة والأبحاث والدراسات سواء ما كان مرتبطا بالعلوم الاجتماعية أو العلوم الطبيعية.

● وظائف المقال النقدي:

يقوم المقال النقدي بالوظائف التالية²:

- عرض وشرح وتفسير وتحليل الأعمال الأدبية الفنية والعلمية والكشف عن أبعادها ودلالاتها المختلفة.
- تقييم شكل ومضمون العمل الفني والأدبي والعلمي وذلك بالكشف عن جوانبه الايجابية والسلبية.
- ارشاد القارئ ومعاونته على اختيار أفضل الأعمال الفنية أو العلمية المناسبة وذات المستوى الرفيع.

¹ / اسماعيل ابراهيم، مرجع سابق، ص 231، 232.

² / فاروق أبو زيد: فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص 219.

-الكشف عن آثار ونتائج العمل الفني والأدبي على الجمهور المتلقي.

● لغة المقال النقدي

يجمع المقال النقدي بين اللغة الصحفية واللغة العلمية، ويقوم على أساسين هما¹:

-النظريات والأصول العلمية، والناقد الأدبي أو العلمي ملتزم في كتابته بقواعد وأصول هذه النظريات.

-انطباعات الكاتب الذاتية وذوقه الفني ورؤيته الخاصة، فالمقال النقدي ليس مجرد عملية ميكانيكية لتطبيق قواعد علمية صارمة وإنما هو علم وفن.

● مراحل

يمر المقال النقدي بالمراحل التالية:²

- مرحلة التغطية الإخبارية: تقوم على متابعة الأحداث الفنية سواء ما تعلق منها بالإنتاج الإبداعي أو بالأحداث الشخصية للفنانين البارزين على الساحة الفنية ومعرفة كل ما يتعلق بإنتاجهم.
- مرحلة التغطية التحليلية: تقوم على عرض القضايا الفنية وشرح وتفسير الأعمال الفنية للكشف عن أبعادها ودلالاتها، وهي تهدف إلى مساعدة القارئ على استيعاب العمل الفني ومغزاه.
- مرحلة التغطية التقييمية: تقوم على نقد الأعمال الفنية والكشف عن العناصر السلبية والإيجابية فيها، وذلك بهدف إرشاد القارئ ومساعدته على اختيار أفضل الأعمال الفنية المناسبة للسمع أو المشاهدة.

● كتابة المقال النقدي

يقوم البناء الفني للمقال النقدي على قالب الهرم المعتدل، بحيث يتضمن ثلاثة أجزاء هي:³

◀ المقدمة: تشمل العناصر التالية:

- القضية أو المشكلة أو الفكرة العامة التي يثيرها موضوع العمل الفني أو الأدبي أو العلمي.
- العنصر الجديد الذي يطرحه الشكل ومضمون العمل.

¹ / المرجع السابق، ص 219.

² / فاروق أبو زيد: الصحافة المتخصصة، عالم الكتب، مصر، 1986، ص 156-157.

³ / اسماعيل ابراهيم، مرجع سابق، ص 233-234.

- مدى تفاعل الجمهور مع العمل ايجابيا وسلبا.
- ◀ **الجسم:** يضم العناصر التالية:
- عرض موضوع العمل الفني أو الأدبي أو العلمي.
- تحليل وتفسير وشرح الأبعاد المختلفة للعمل.
- تقديم المعلومات الخلفية أو التاريخية للعمل نفسه أو المشتركين فيه.
- المقارنة بين هذا العمل وغيره من الأعمال المشابهة.
- ◀ **الخاتمة:** تشمل:
- التقييم النهائي للعمل.
- دعوة القارئ المتابع القراءة أو سماع أو مشاهدة العمل أو الانصراف عنه.

3-2-التعليق الصحفي

3-2-1-تعريف التعليق الصحفي

هو نوع صحفي فكري مستقل و متميز، يتضمن رأيا واضحا و صريحا و محددًا إزاء حدث أو قضية أو ظاهرة في مختلف المجالات و على جميع الأصعدة، كما يحتوي مسار برهنة يتضمن سلسلة من الأدلة والشواهد التي تؤكد صحة هذا الرأي بشكل منطقي و متماسك و يتوجه التعليق أساسا إلى ذهن القارئ النوعي بهدف إقناعه بصحة رأي الكاتب، و يساهم تراكميا في تكوين النسق الفكري للقارئ¹.

و يمثل التعليق مساحة للرأي يمارس فيها الصحفي أو الكاتب حريته في تناول الموضوعات، فإذا كانت " قدسية الخبر " تفرض الالتزام بحقائقه ووقائعه، و تقديمها في موضوعية دون تحريف أو نقصان، فإن التعليق لا يفرض أي نوع من الالتزام سوى عدم التعدي على حقوق الآخرين، و يهدف التعليق التأثير على القراء وبلورة آرائهم، فالتعليق بناء على هذه النظرة هو الكتابة التي يتدخل فيها الصحفي بآرائه الشخصية التي لا تلتزم بما الجريدة².

¹ / محمد العمر: تحرير مواد الرأي، الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020، ص98، نقلا عن: أديب

حضور: مدخل الى فن التحرير الصحفي، منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب، ص203.

² / محمد لعقاب، مرجع سابق، ص99.

يرى الدكتور نصر الدين لعياضي أن تاريخ التعليق الصحفي يرجع الى النصف الأول من القرن 19، حيث بدأ استخدامه في الصحافة الفرنسية والأوروبية التي كانت تخصص له الصفحة الأولى أو الثانية من الجريدة ليقوم بدور إنارة الأحداث وشرحها¹.

ويتجسد التعليق بأشكال مختلفة، فالرسم التعبيري أو الكاريكاتوري تعليق، والصورة كأساس للموضوع تعليق، واستخدام اللون في الإبراز تعليق، والعبارة الموجزة تعليق، والرمزية تعليق، ونشر مادة صحفية في صحيفة معينة وبحجم معين إبرازاً أو تعتيماً تعليق وهلم جرا.²

ولا يقدم التعليق دوماً صورة سلبية، إنما بإمكانه تقديم موقف إيجابي، فالتعليق ينتقد ويذم وقد يمدح ويشيد، ويقوم أسلوب التعليق على الطرافة أحياناً والسخرية أحياناً أخرى، وعلى القرصة اللاذعة مرة وعلى الدعابة مرة أخرى، ويفضل في التعليق استخدام عبارات تثير الفضول والمتعة، ولكي يتأتى ذلك على المعلق أن يرتبط أشد الارتباط بالمجتمع، مثل بعض الكاريكاتوريين الذين يخاطبون الناس في المقاهي ثم يحولون انشغالهم وتعليقهم على الحياة اليومية الى رسومات كاريكاتورية، ولا يشترط في التعليق التعمق في البحث مثل المقال ولا ابداء موقف واضح ومحدد مثل الافتتاحية³.

3-2-2- الفرق بين التعليق وبقية الأنواع الصحفية

◀ بين التعليق والتقارير: الركناان الأساسيان للتقرير هما⁴:

- الوقائع
- الرؤية الذاتية للحدث.

أما الركناان الأساسيان للتعليق فهما:

- الرأي
- الأدلة والبراهين التي تثبت صحة هذا الرأي.

¹ / نصر الدين العياضي، مرجع سابق، ص 81 .

² / مصطفى عمر السيد أحمد، الكتابة والتحرير الصحفي، دار القلم، دبي، 2005، ص 113.

³ / محمد لعقاب، مرجع سابق، ص 100.

⁴ / محمد العمر، مرجع سابق، ص 105.

◀ **بين التعليق والافتتاحية:** ينتمي كلا النوعين الى أنواع الرأي، وكلاهما يكتب في مساحة صغيرة، لكن هناك فروقات بينهما منها¹:

- الافتتاحية تمثل موقف الجريدة، بينما التعليق رأي الصحفي المباشر اتجاه حدث ما، هذا الرأي قد تلتزم به المؤسسة الإعلامية في بعض الحالات وفي البعض الآخر لا.
- التعليق في العادة قد يكتبه أي صحفي في الجريدة أما الافتتاحية فلا يكتبها إلا القائمون على الجريدة كمسؤول النشر أو رئيس التحرير أو أحد كبار الصحفيين ذوي التجربة والخبرة.
- التعليق يقدم نظرة جزئية لجزء من الحدث، بينما تقدم الافتتاحية نظرة شاملة لحدث شامل أو جزء من الحدث (الافتتاحية أشمل وأعمق من التعليق).²

◀ **بين التعليق والعمود:** ينتمي كلا النوعين الى أنواع الرأي ويكتبان في مساحة صغيرة، وكل منهما يحمل أسلوب كاتبه، كما يهتم كلاهما بالحدث، لكنهما يختلفان في:

- كاتب العمود الصحفي يجب أن يكون ذا خبرة وتجربة في ميدان العمل الإعلامي، بينما يسمح لأي صحفي أن يكتب تعليقا صحفيا³.
- العمود له تسمية ثابتة ومكان ثابت ومساحة ثابتة كذلك وإصداره منتظم وكاتبه ثابت إلا في بعض الحالات النادرة كأن يأتي تعقيب على مضمونه السابق أو يتنازل كاتبه لشخص آخر ليكتب عموده ليوم ما، في حين أن التعليق الصحفي قد يكتبه اليوم صحفي وغدا آخر وله مكان ثابت، أما التسمية ومساحة الصدور فإنها تختلف⁴.

◀ **بين التعليق والمقال:** هناك فروقات بين النوعين وهي كما يلي:

- التعليق محدود المساحة مقارنة بالمقال، أما من حيث مكان الإخراج، ففي عادة كثير من الصحف نجد أن المقال يكون في صدر الصفحات الهامة (3.5.7 الخ والأخيرة) بينما التعليق يكون في الزوايا وأطراف الصفحات⁵.

¹ / ساعد ساعد: التعليق الصحفي في الصحافة المكتوبة الجزائرية دراسة وصفية تحليلية ميدانية الخبر والشروق اليومي نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006 / 2007، ص39.

² / محمد لعقاب، مرجع سابق، ص102.

³ / المرجع السابق، ص102.

⁴ / ساعد ساعد، مرجع سابق، ص40.

⁵ / المرجع السابق، ص40.

- التعليق يتناول زاوية واحدة فقط ويعلق عليها، بينما يكون المقال شاملا في تناول الموضوع¹.
- أسلوب التعليق يتضمن بعض الدعابة والسخرية والطرافة، بينما الجدية والرصانة ميزة المقال الذي يعتمد على المنطق والمحااجة والبرهنة وطرح الأسئلة لتوجيه القارئ نحو قناعة معينة².
- يرتبط التعليق غالبا بالأحداث والمستجدات، فهو يعقب الأحداث الراهنة والخاصة ويتابعها، بينما لا يشترط ذلك في المقال، فقد يكتب عن حدث ماضٍ أو حاضر أو في المستقبل، فهو يتابع القضايا الهامة التي تشغل المجتمع برمته وفهمها بشكل أعمق³.

3-2-3- بنية التعليق

يتألف التعليق من الأجزاء التالية⁴:

- **العنوان:** يجب أن يكون ذا طابع فكري وليس اخباريا، مختصرا، كما يعبر عن الرأي أو الموقف من الحدث، كما يفضل أن يكون مثيرا للانتباه، ملخصا للفكرة، موجها للقارئ على أن يتسم ب (الإيحائية)، ويتعد عن المباشرة.
- **المقدمة:** تتضمن الإشارة السريعة والمختصرة الى الحدث الذي سيقدم التعليق رأيا حوله.
- **جسم التعليق:** يشمل تقديم الرأي الواضح والمحدد والصريح مرفقا بالبراهين والأدلة التي تؤكد صحة هذا الرأي، حيث يقوم الصحفي بشرح أو تفسير أو تحليل الحدث وتبيان أبعاده وخلفياته، بحيث يستطيع القارئ أن يكتشف الأسباب التي تقف وراء نشر هذا الخبر أو الترويج لهذا الموضوع أو ذلك.
- **الخاتمة:** يسميها البعض بالنتائج أو الاستنتاجات أو نهاية التعليق، يجب أن تكون مستخلصة من عملية البرهان، يقوم الصحفي خلال هذه المحطة بتقديم رأيه في الموضوع، بشكل مباشر أو إيحائي.

¹ / محمد لعقاب، مرجع سابق، ص 101.

² / ساعد ساعد، مرجع سابق، ص 40.

³ / نصر الدين لعباضي، مرجع سابق، ص 85، 86.

⁴ / عبد العالي رزائي: "المقال والمقال في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والإنترنت"، دار هومة، الجزائر، 2006، ص 83،

3-3-الحديث الصحفي

3-3-1-تعريف الحديث الصحفي

يعرفه محمد لعقاب بأنه: "استضافة شخصية من الشخصيات، وطرح عليها مجموعة من الأسئلة بهدف الحصول على أجوبة محددة."¹

أما محمود أدهم فيعرفه ب: "هو تقرير يكتبه محرر في لغة واضحة وجذابة لينشر في صحيفة أو مجلة، أو توزعه وكالة أنباء عن مضمون مقابلة حديث أجزاها وحده أو مع غيره نيابة عن القراء أو مكاملة هاتفية طويلة أو بالاتصال بالبريد في أحيان قليلة مع فرد أو أفراد من المسؤولين أول أهل الثقة، أوضاع الأخبار للحصول بالتساؤل والمناقشة على المعلومات والآراء والمواقف الخاصة بهم، أو المتصلة بالأحداث والقضايا والأفكار الجديدة التي تهم القراء، والمجتمع، بهدف إعلامهم وتوجيههم وتثقيفهم وتعليمهم وتنمية مجتمعهم وتسليتهم وتحقيق الريح المادي لوسيلة النشر."²

3-3-2-وظائف الحديث الصحفي

للحديث الصحفي مجموعة من الوظائف أهمها:³

- من أنجع الوسائل لعرض وجهات النظر، ومحاربة الشائعات الضارة بالمجتمع.
- من أنجع الوسائل كذلك لتعريف الجمهور بالشخصيات الممتازة لذواتها، أو الشخصيات التي أضفت عليها الحوادث نوعا من البروز المؤقت في المجتمع.

3-3-3-أنواع الحديث الصحفي

- حديث الخبر أو الحقائق: الغرض منه في الواقع هو جمع الأنباء واستقصاء المعلومات حول حادث معين، والرجوع ما أمكن إلى الأشخاص الذين رأوا بأعينهم هذا الحادث المعين أو اشتركوا فيه وقت وقوعه، وهنا يجب التنبيه إلى أن المطلوب من الصحفي في هذه الحالة إنما هي الأنباء أو الحقائق أو المعلومات وليس المطلوب هو الآراء أو الاتجاهات أو وجهات النظر المختلفة ونحو

¹ / محمد لعقاب، مرجع سابق، ص109.

² / محمود أدهم: المدخل في فن الحديث الصحفي، دار الثقافة، مصر، د.ت. ن، ص40.

³ / عبد اللطيف حمزة: المدخل في فن التحرير الصحفي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط5، مصر، 2002، ص306.

ذلك، وفي هذا يقول الانجليز: إن القصد من هذا النوع من الحديث هو الحصول على ما يعبر عنه بينهم بهذه العبارة "News not Views"¹.

- **حديث الرأي:** تهتم الصحيفة بهذا النوع من أنواع الأحاديث للحصول على آراء ذوي الخبرة والاختصاص في موضوع له أهميته في المجتمع، والأصل في هذا النوع من الأحاديث هي تلك المقابلات التي يقوم بها المحررون والمندوبون مع الأشخاص البارزين، بهدف الحصول على آرائهم ووجهات نظرهم بشأن القضايا الهامة والمسائل العامة التي تهم مصالح الجمهور.²

- **حديث التسلية والامتناع (الشخصية):** المهم في هذا النوع ليس ما يقال ولكن كيف يقال؟ إذ يهتم الصحفي في هذا النوع من الحديث بشخصية المتحدث، وفلسفته في الحياة أكثر مما يهتم بنوع اختصاصه، أو بنوع تجاربه وخبراته، وإذا عرض لشيء من ذلك، فإنما يكون من أجل تصوير شخصيته أكثر من الاهتمام بما يصدر عنها من رأي.³

- **حديث الجماعة:** هناك طريقتان لحديث الجماعة:⁴

○ **الأولى:** أن يختار الصحفي جماعة معينة من العمال أو الفلاحين أو المهندسين، ويوجه إليهم سؤالاً واحداً لا يتغير، ويحصل منهم على الإجابة، وبهذه الصورة يستطيع الصحفي أن يخرج بصورة صادقة لقطاع معين في مساحة الرأي العام، وظاهر من هذه الطريقة أنها قريبة الشبه بالإحصاء أو بالاستفتاء، وتهتم بها الصحيفة في أوقات خاصة كالأوقات التي تسبق الانتخابات العامة.

○ **الثانية:** هي أن يسأل الصحفي طائفة من المتخصصين في فن من الفنون، أو علم من العلوم ذات الصلة بمشكلة من المشكلات التي تهتم الصحيفة ببحثها والوصول فيها إلى حل.

- **حديث المؤتمرات:** تهتم الصحافة دائماً بالحصول على أحاديث من المسؤولين سواء أكانوا وزراء أم رجال أعمال ونحو ذلك، والطريقة المتبعة هي أن يجتمع الوزير، أو الرجل المسؤول ممثلي الصحف المقيمين معه في مكان واحد، ويحدد لهم وقتاً للاجتماع، ثم يدلي إليهم بمحتملين بحديثه، وبعد ذلك يجيب عن الأسئلة التي توجه إليه منهم.

¹ المرجع السابق، ص 407.

² غازي زين عوض الله: الأسس الفنية للحديث الصحفي، المؤسسة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1996، ص 31.

³ عبد اللطيف حمزة، ص 311-313.

⁴ المرجع السابق، ص 312-313.

3-3-3- كيفية إعداد الحديث الصحفي

تتم كيفية إعداد الحديث الصحفي غالبا على مراحل أهمها ما يلي:

◀ مرحلة الإعداد للحديث الصحفي

وتنقسم هذه المرحلة نفسها إلى ثلاث خطوات هي:

● الوقوف على أكبر قدر ممكن من المعلومات الخاصة بشخصية المتحدث.

دراسة شخصية المتحدث والوقوف على أكبر قدر ممكن من المعلومات الخاصة، من ألزم الأشياء التي يتوقف عليها نجاح المخبر الصحفي، فعليه إذن أن يدرس هذه الشخصية التي وقع عليها اختياره، وأن يتعرف ما أمكنه على ميولها وطباعها، ويتصل بهذه المرحلة اختيار المكان المناسب لأخذ الحديث، فبعض المتحدثين يجردون حرجا في التحدث إلى المخبرين الصحفيين بالمكاتب الرسمية، ويؤثرون التحدث إليهم في المنزل وآخرون على العكس من ذلك.¹

ويقسم أساتذة الصحافة الشخصيات المتحدثة إلى ثلاث فئات:²

- **فئة متعاونة:** هي التي تحترم الصحافة وتعرف دورها في تنوير الرأي العام وتعريفه بما يحدث، وهي أيضا تريد إلقاء الضوء على أفعالها أو على الدور الذي يقوم هو به أو تقوم به وزارته، وهذه الفئة قد تتحدث كثيرا، مما يتطلب أن يكون الصحفي قادرا على توجيه دقة الحديث والسيطرة عليها.
- **فئة مترددة:** هذه الفئة تريد التحدث إلى الصحافة ولكنها تخشى تبعات المسؤولية أمام ما تقوله للصحافة، مما يتطلب من الصحفي القضاء على هذا التردد عند المصدر، عن طريق كسب ثقته والتأكيد على نشر ما يريده المصدر فقط.
- **فئة متهربة:** هي فئة تكره الحديث للصحافة، ولا تثق بالصحافة أو الصحفيين ومثل هؤلاء يحتاجون إلى معاملة خاصة، بحيث يوحي لهم الصحفي بأنهم هم الذين يعرفون كل شيء عن الموضوع، وأن لا أحد غيرهم يمكن أن يتحدث فيه، وأحيانا لا تجدي معهم إلا الأسئلة الاستفزازية، أو طريقة الحصار والالحاح، ولكن يجب أن يكون الصحفي محترما، يعامل المصادر بندية ولكن ليس بتعال، وأيضا دون تدن.

¹ / عبد اللطيف حمزة، مرجع سابق، ص 316

² / اسماعيل ابراهيم: فن التحرير الصحفي، دار الفجر، ط01، مصر، د.ت.ن، ص 67، 68.

• الدراسة المستوفاة لموضوع الحديث.

تتطلب من الصحفي تزويد نفسه بأكبر قدر ممكن من البيانات والمعلومات عن هذا الموضوع بالذات، فليس يشجع المتحدث على الحديث إلا إحساسه بأن الذي يخاطبه متحمس لموضوعه، عارف بدقائقه وأهدافه، ملم بجوانبه وأطرافه، وإذ ذلك ينسجم المتحدث مع مندوب الجريدة وينطلق معه في الحديث انطلاقاً.¹

وتمكن دراسة موضوع الحديث الصحفي المحرر من:²

- إعادة ترتيب الأسئلة والاجابات ترتيباً يعكس بعض جوانب الأهمية الجديدة، لعدد من النقاط والتي تظهر خلال اجراء المقابلة.
- ابراز ما ينبغي ابرازه من جوانب الحديث على هيئة مشروعات للعناوين والمقدمات المختلفة.
- ويتصل بهذه المرحلة أيضاً، ما بعد نشر الحديث الصحفي ما يمكن أن تقدمه دراسة الموضوع من فائدة تتمثل في هذه الأمور كلها:
 - الرد على بعض ما قد يثيره عدد من الزملاء من المحررين أو رئيس القسم، حيث قد يمتد ذلك إلى الاعتراض على فكرته وبعض المعلومات التي احتشدت له.
 - مساعدة المحرر للتمكن من الدفاع عن حديثه في مواجهة ما قد ينشب من خلاف بين القراء، حول بعض ما جاء به من أفكار أو ما دعا إليه من اتجاهات أو قضايا.
 - الرد المقنع والمعقول والذي يستند إلى المعرفة بما يقال ومالا يقال، وذلك على ما يرد من استفسارات القراء وتعليقاتهم ورغبة البعض منهم في مزيد من المعرفة، ورغبة البعض الآخر في ألوان الارشاد والتوجيه، وذلك بالنسبة لما يرد إلى الصحيفة عن طريق البريد أو طريق المقابلة الشخصية.
 - الدراسة الكافية والواعية والدقيقة لموضوع الحديث تضع يد المحرر، بعد اجراء المقابلة وبعد النشر أيضاً، على بعض أفكار الأحاديث الصحفية الجديدة التي تتوالد عنه، وربما بعض أفكار مواد التحرير الصحفي الأخرى كالتحقيقات والمقالات، ومعنى ذلك أنها تساهم في اضافة رصيد من التدريب على اقتناص الأفكار الجديدة وتنفيذها أيضاً.

¹ / عبد اللطيف حمزة، مرجع سابق، ص 317

² / محمود أدهم: دراسات في فن الحديث الصحفي، دار الثقافة، القاهرة، 1982، ص 82، 81.

وتتعدد المصادر التي يتكئ عليها المحرر الصحفي في الحصول على المعلومات لتغطية حديثه الصحفي ومن أبرزها:¹

- المصادر المكتبية والوثائقية: تتمثل في الكتب والمراجع المختلفة وأرشيف الصحيفة الخاص التي يمكن أن تقدم له العون في موضوعات عديدة.
- المصادر البشرية: إذا أراد المحرر إعداد أكثر دقة ودراسة أوفر معلومات وأسئلة أبرز خطورة، فإنه يستطيع أن يستعين ببعض معارفه أو مصادر له حول الموضوع للحصول على المعلومات التي تفيده بالإضافة إلى أخذ الرأي أو المشورة منهم.
- أخبار الصحف: لا تخلو كل صحيفة من خبر يكون صالحا لمادة الحديث الصحفي، يستعين فيه المحرر على استضافة شخصية من الشخصيات النجومية أو المتخصصة في مجال من مجالات الحياة التي تهم أكبر قاعدة من الجماهير.

- خلفية المحرر المعلوماتية: لا بد على المحرر الذي يعد لموضوعه الصحفي أن يكون ملما بكل جوانبه من المعلومات الكافية التي تصلح أن تكون معززة ومدعمة لمادة الموضوع.

- بنوك المعلومات: لا بد أن يرجع المحرر إلى بنوك المعلومات فإذا التزم المحرر في الحصول على معلومات الحديث من هذه القنوات، فإنه بلا شك يثري قيمة الحديث الصحفي مادة وعلما ينتفع بها قارئ الحديث ويتنور بها قارئ الرأي العام، خصوصا إذا كانت المصطلحات العلمية التي يتحدث عنها المتخصص مبسطة في لغتها ومفرداتها بحيث يستطيع أن يفهمها ويستفيد منها.

● إعداد الأسئلة

إن الصحفي الذي يذهب لمقابلة مصدره دون أسئلة معدة من قبل، قد يتوه منه الموضوع الأصلي الذي جاء من أجله أثناء الحوار، وقد ينحرف الصحفي إلى مجالات بعيدة عن نطاق الموضوع الأصلي، كما أنه قد ينسى بعض الأسئلة الهامة التي بدونها يظهر الحديث إلى القراء ناقصا.²

وتساعد الأسئلة على حصر الموضوع الذي يراد مناقشته ووضعه داخل أطره وحدوده المقررة، دون أن يتجاوزها أو يقفز فوقها.

¹/ غازي زين عوض الله، مرجع سابق، ص60.

²/ المرجع السابق، ص66.

وعندما لا يوجد وقت للإعداد المسبق للحديث، لابد عندئذ أن يعتمد الصحفي على معلوماته العامة وثقافته وقراءاته السابقة وتجاربه الشخصية، بالإضافة إلى خبرته في العمل الصحفي، كل ذلك يمكن أن يعوض بعض الشيء عن الإعداد المسبق في الحالات الطارئة.¹

◀ مرحلة قيادة الحديث الصحفي

تتخذ ثلاث خطوات هي:

● استهلال الحديث

بعد تحديد موعد اجراء الحديث، لابد أن يحرص الصحفي على أن يكون في المكان الذي اتفق على اجراء الحوار فيه في الموعد المحدد تماما، وربما قبل الموعد، ولكن ليس بعده، لأن تأخر الصحفي عن مواعده، يعطي للمصدر انطباعا سيئا عنه، فمن الأفضل أن تنتظر أنت المصدر، لا أن ينتظر هو. وكذلك يجب أن يحرص الصحفي على أن يكون في كامل هندامه، وعندما يجين الموعد ويبدأ اللقاء لابد أن يكون الصحفي مستعدا، معه الورق والأقلام أو جهاز التسجيل بكامل معداته، فالصحفي مثل الجندي الذي يجب أن يذهب إلى المعركة مسلحا بكامل أسلحته وإلا ما استطاع أن يفعل شيئا. ولا يجب البدء بالحوار مباشرة، وإنما التمهيد للحوار بحديث عام مع المصدر إذا كان وقته يسمح لذلك، وهذه البداية تختلف من موضوع إلى آخر، ومن شخصية إلى أخرى، فالحوار مع مصدر سياسي يختلف عن الحوار مع فنان.²

وتعتمد بداية الحديث على ذكاء الصحفي وحسن اختياره كذلك، فقد يبدأ الصحفي حديثه عن صورة جميلة وجدها معلقة على الحائط، أو تحفة فنية وضعت على المنضدة، أو مثل جميل وجده مكتوبا على المكتب، ومن هذه البداية يستطيع الصحفي أن يتطرق إلى موضوع الحديث.³

● توجيه الأسئلة للحصول على أكبر قدر ممكن من البيانات

¹ / المرجع السابق، ص66.

² / اسماعيل ابراهيم: فن التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص69، 70.

³ / عبد اللطيف حمزة، مرجع سابق، ص317-318.

هذه الخطوة هامة وضرورية حتى يذهب الصحفي إلى المصدر وكله ثقة واطمئنان، ومن هنا تأتي فائدة الإعداد المسبق لأسئلة الحوار الصحفي، حتى لا يترك الأسئلة لظروف اللقاء، مما قد يسبب له بعض الحيرة، وضياع نقاط الموضوع منه، وهناك عدة شروط ومواصفات لا بد من توافرها في الأسئلة أهمها:¹

- أن تتركز الأسئلة حول الموضوع الرئيسي للحديث.
- أن تكون الأسئلة ايجابية حتى تقدم الإجابات عنها أخبارا ومعلومات ووجهات نظر جديدة.
- أن تكمل الأسئلة بعضها بعضا، وأن تكون متسلسلة تسلسلا منطقيًا.
- أن تكون لغة الأسئلة دقيقة وسهلة، بحيث تساعد المتحدث على تقديم إجابات واضحة محددة لا تحمل اللبس أو الغموض.
- أن تتضمن الأسئلة الصحفية الستة الأساسية (ماذا؟ لماذا؟ متى؟ كيف؟ أين؟ من؟

وهذه الشروط نسبية وليست مطلقة، أي أن شخصية المصدر وظروف الحوار قد تقتضي إعادة ترتيب الأسئلة، أو اللجوء إلى الأسئلة غير المباشرة، فقد يكون لدى المصدر الكثير من المعلومات التي لم يكن المحرر يعرف عنها شيئا، وهنا يجب أن يعدل أسئلته ويطورها بناء على تلك المعلومات، وقد يكون المتحدث من النوعيات التي لا تبدي تعاونا (البخيلة صحفيا) والتي تهوى اللف والدوران، ولذلك يجد الصحفي نفسه مضطرا لإلقاء الأسئلة من هذا النوع والتي تلف وتدور هي الأخرى حتى يتخلص من عدم رغبة المصدر في التعاون ويحقق هدفه في الحصول على ما يريده من معلومات.

ولكي ينجح الحديث الصحفي لا بد من اتباع ما يلي:²

- تنظيم اللقاء تنظيما جيدا في مكتب المسؤول أو مكتب الصحيفة أو المنزل.
- على الصحفي أن يكون ملما بالموضوع الذي جاء يبحث فيه أو المواضيع التي سيبحثها مع المسؤول
- على الصحفي ألا يقاطع المتحدث أو يصحح له.
- أن يكون الصحفي على استعداد تام إما لتسجيل الحديث على آلة تسجيل أو نقله كتابة.

¹ / اسماعيل ابراهيم، فن التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص 67.

² وائل العاني: آراء في الكتابة والعمل الصحفي، دار الجاحظ، بغداد، 1980، ص 45، 46.

- في حالة حمل الصحفي لآلة تسجيل، عليه أن يتأكد من صلاحية عملها أولاً ثم عليه أن يكتب رؤوس أقلام، فقد يفقد الصحفي الآلة أو ت تلف.

- أن يعتمد الصحفي إلى نقل الحديث بنصه أو تلخيصه دون التلاعب بمضمونه.

- إن الوقت يعتمد على الأسئلة التي يحملها الصحفي، فإذا ما كان المسؤول قد منح الصحفي نصف ساعة من وقته فعلى الصحفي أن يختار السؤال أو الأسئلة المناسبة التي لا يتجاوز وقت الاجابة عنها الوقت المقرر وإلا ضاعت المقابلة أو ارتبكت.

• المراجعة

وهي من الخطوات الشاقة المرهقة لمندوب الجريدة، ففيها يحرص الصحفي على مراجعة ما فهمه من الحديث، وتصحيح ما جاء به من أخطاء، وذلك في الأسماء والتواريخ أو الأرقام.¹

◀ مرحلة صياغة الحديث الصحفي

ينبغي للصحفي توخي الأمانة والدقة والصدق في كتابة الحديث، وقد كانت الصحافة في الماضي - حرصاً منها على ذلك - تنشر الأسئلة والأجوبة نشرًا حرفياً دقيقاً، ولكن الصحافة الحديثة عدلت عن هذه الطريقة، إذ وجدت فيها ما يبعث على الملل، واستعاضت عنها بصياغة تتعدد بتعدد أنواع الحديث الصحفي، فلكل نوع طريقته الخاصة في الأداء، ففي حديث المعلومات يحرص المحرر عنايته في الحقائق الهامة في نظر القارئ، معبرا عنها بأسلوب تقريرى مباشر، يأتي بعده تلخيص دقيق لهذه الحقائق، وإذا ما كانت شخصية صاحب الحديث مجهولة للجمهور، أو كانت أهميتها مقصورة على كونها المصدر الوحيد للحقائق التي يتضمنها الحديث، ففي هذه الحالة تسلط الأضواء على الحقائق ولا تسلط على المتحدث².

وفي حديث الرأي، ينبغي أن تعنى المقدمة بإيراد الرأي الذي صرح به المتحدث، وكثيراً ما يكون اسم صاحب الحديث من أزم الأمور في الأحاديث التي من هذا النوع، وإذا كانت الصيغة الصحفية هي المتبعة في حديث الحقائق والرأي، فإن الصيغة الأدبية هي التي تتبع في حديث التسلية والمعلومات،

¹ عبد اللطيف حمزة، مرجع سابق، ص318.

² المرجع السابق، ص422-423.

إذ يكون المجال متسعاً أمام المحرر الصحفي لعبارة أنيقة أو صورة جذابة، ذلك أن المهم في هذا النوع من الحديث ليس هو الإعلام أو الآراء، ولكن المهم هو العرض وبراعة الوصف¹.

◀ مرحلة نشر الحديث الصحفي

لابد على المحرر في هذه المرحلة من مراعاة الأمور التالية²:

- أن يوضح للقارئ أهمية المتحدث، فإذا كان الحديث مما يتصل برأي من الآراء، فعلى المحرر أن يوضح للقارئ أهلية المتحدث لإعطاء هذا الرأي، وإن كان الموضوع عن حادث ما وجب أن يكون المتحدث شاهداً عياناً، أو مشتركاً في الحادث نفسه.

- أن يحذر المحرر إقحام شخصه في الحديث أو أن يتخذ من نفسه محوراً له.

- أن يوضح المحرر للقارئ الهدف من الحديث، وأن يقرن هذه الغاية بشخص المتحدث.

- على المحرر ألا ينسى الجانب الإنساني في الحديث كلما أمكن ذلك، فعن هذا الطريق يستطيع القارئ أن يتابعوا هذه المادة ويجدوا في قراءتها متعة ولذة.

3-3-4- القوالب الفنية لكتابة الحديث الصحفي

◀ قالب الهرم المقلوب

ينقسم فيه الحديث الصحفي إلى مقدمة تحتل قاعدة الهرم المقلوب ونص الحديث ويمثل جسم الهرم المقلوب، وتحتوي المقدمة على أهم ما في الحديث من معلومات وآراء، في حين يحتوي جسم الحديث على التفاصيل مرتبة حسب أهميتها فتأتي التفاصيل الأكثر أهمية في البداية تليها التفاصيل الأقل أهمية وهكذا حتى خاتمة الحديث³.

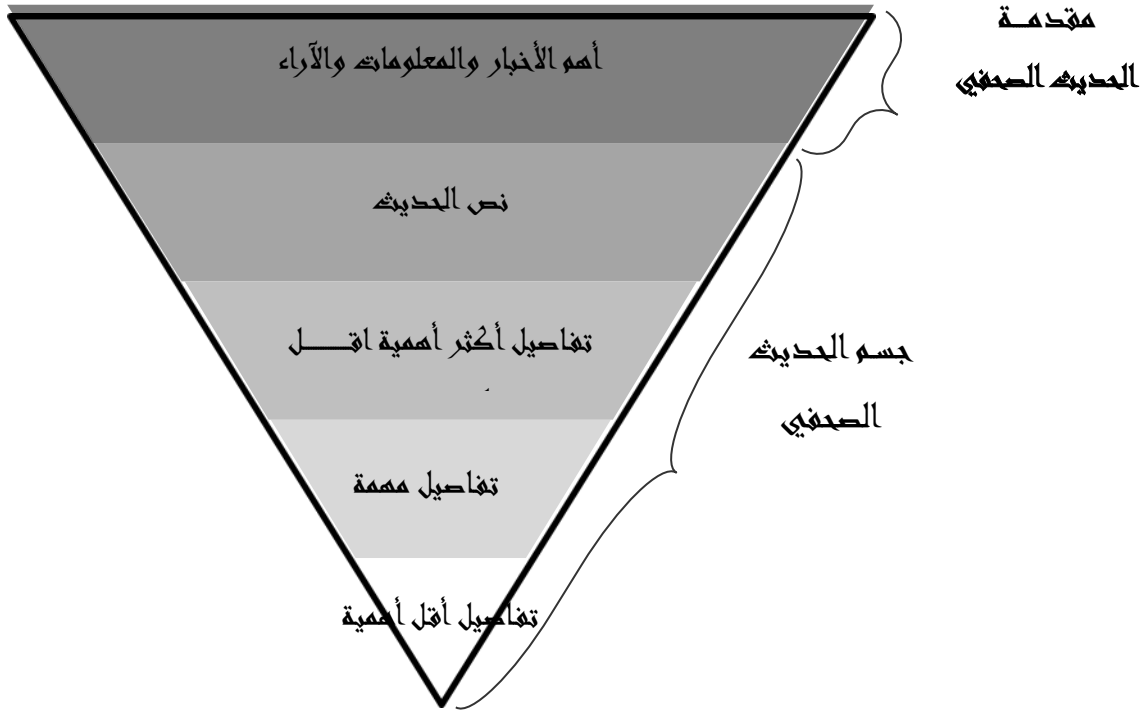
ويوضح الرسم التالي طريقة بناء قالب الهرم المقلوب⁴:

¹ / المرجع السابق، ص 422-423.

² / المرجع السابق، ص 424-425.

³ / غازي زين عوض الله، مرجع سابق، ص 75.

⁴ / اسماعيل إبراهيم: فن التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص 75.



الشكل رقم 05: طريقة بناء قالب الهرم المقلوب في الحديث الصحفي

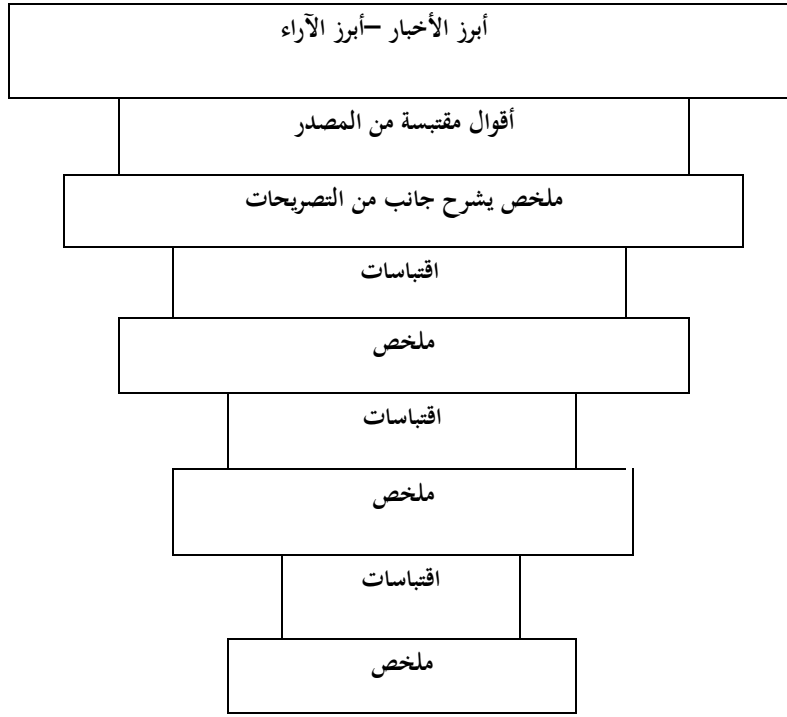
◀ قالب الهرم المقلوب المتدرج

يأخذ فيه الحديث الصحفي شكل البناء الهرمي المقلوب المتضمن على مستطيلات متدرجة وتحتوي المقدمة التي تمثل قاعدة الهرم المقلوب على أهم الأخبار والآراء التي تضمنها الحديث الصحفي، بينما يشتمل جسم الحديث على فقرات متعددة تحتوي كل فقرة على محور من محاور الحديث الصحفي مع الاستشهاد بكلام المتحدث في نهاية كل فقرة، ويراعي المحرر هنا ترتيب الفقرات حسب أهميتها فتحتل التفاصيل الأكثر أهمية الصدارة، وتأتي التفاصيل الأقل أهمية في نهاية الحديث.¹

ويوضح الرسم التالي طريقة بناء قالب الهرم المقلوب المتدرج:²

¹ / غازي زين عوض الله، مرجع سابق، ص 85.

² / اسماعيل ابراهيم: فن التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص 78.



الشكل رقم 06: طريقة بناء قالب الهرم المقلوب المتدرج في الحديث الصحفي

◀ قالب الهرم المعتدل:

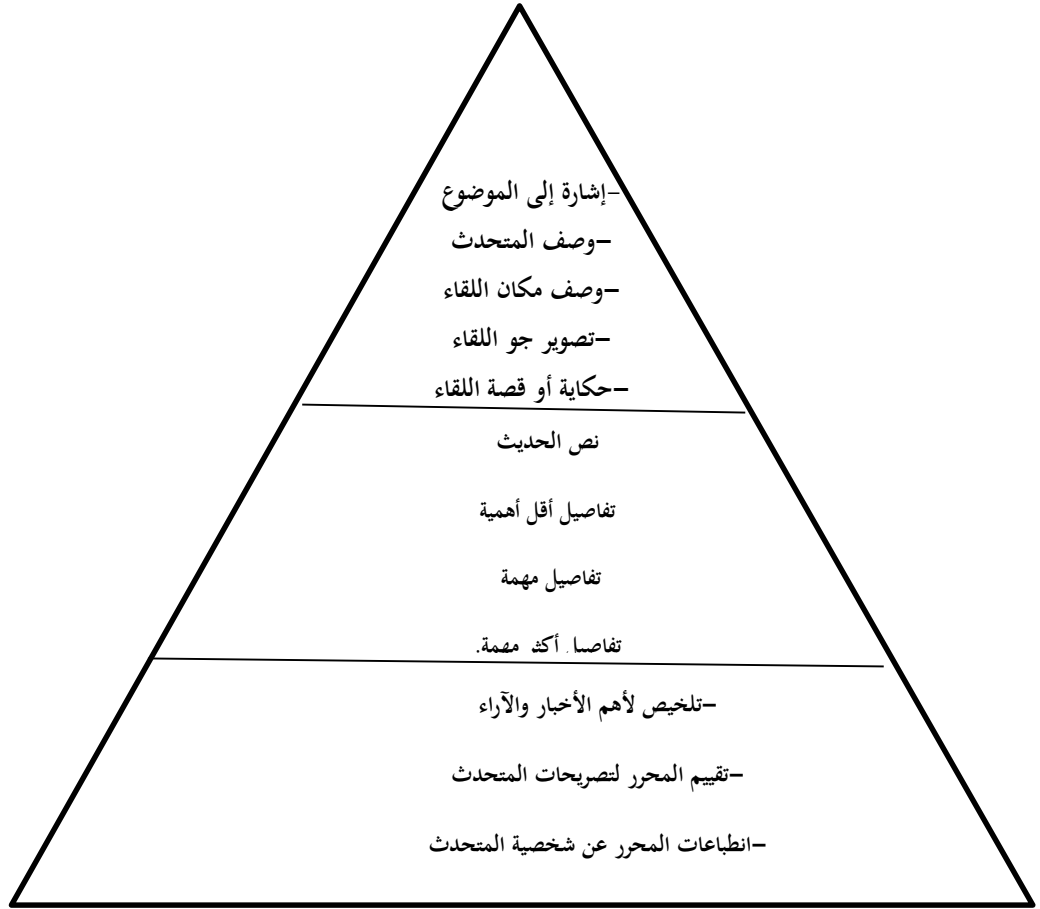
يقوم على أساس تشبيه الحديث الصحفي بالهرم المعتدل الذي تمثل فيه المقدمة القمة بهدف تهيئة القارئ لقراءة الحديث، من خلال تقديم الشخصية المقدمة والتعريف بإنجازاتها ومواقفها ووصف المكان الذي يجري فيه الحوار أو الأسلوب الذي التزم به المتحدث خلال الحوار، وكذلك الطريقة التي تم الاتفاق على استخدامها لتسجيل وقائع الحديث الصحفي سواء كان بالتسجيل أو بالكتابة¹.

يتضمن جسم الحديث الصحفي في قالب الهرم المعتدل على نص الحوار مع مراعاة ترتيب التفاصيل حسب أهميتها، فتأتي الوقائع والآراء الأكثر أهمية في البداية تليها الوقائع والآراء الأقل أهمية وهكذا، ويختتم الحديث الصحفي بخاتمة تحتل قاعدة الهرم المعتدل، حيث تتضمن تلخيصاً لأهم ما جاء في الحديث من معلومات وآراء وانطباعات المحرر وتعليقاته².

¹/ المرجع السابق، ص 85.

²/ المرجع السابق، ص 85.

ويوضح الرسم التالي طريقة بناء قالب الهرم المعتدل:¹



الشكل رقم 07: طريقة بناء قالب الهرم المعتدل في الحديث الصحفي

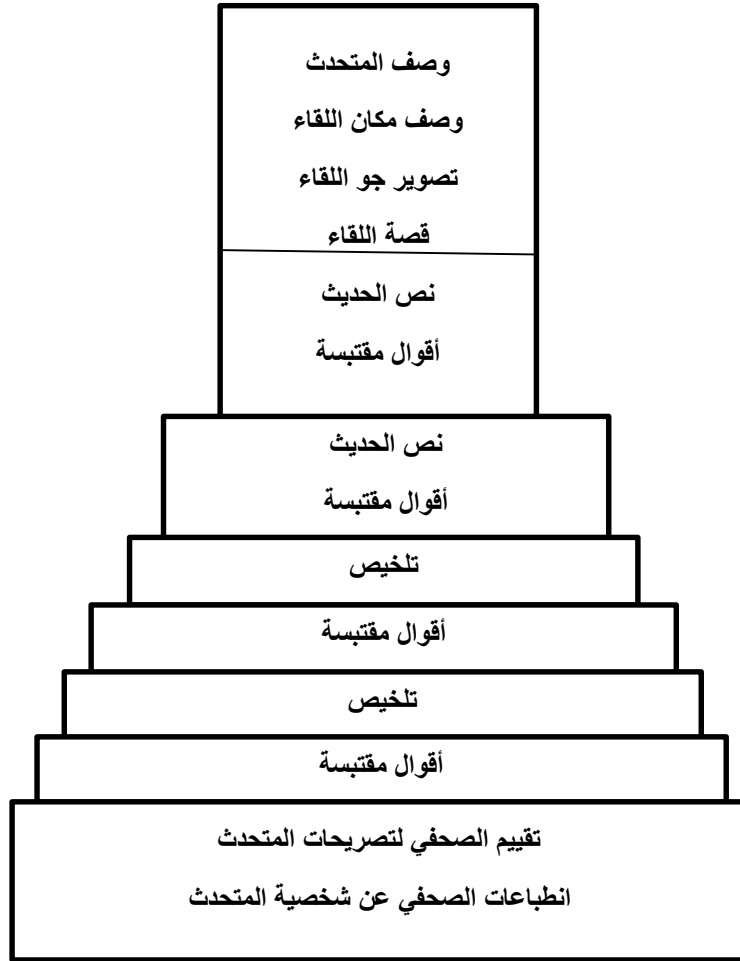
◀ قالب الهرم المعتدل المتدرج:

يتشابه مع قالب الهرم المعتدل غير المتدرج في شكله العام، ولكن الاختلاف بينهما يأتي في جسم الهرم الذي يأخذ شكل المستطيلات المتدرجة في قالب الهرم المعتدل المتدرج، وذلك نتيجة المزوجة بين فقرات التلخيص وبين فقرات الأقوال المقتبسة من تصريحات الشخصية².

¹ / اسماعيل ابراهيم: فن التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص81.

² / فاروق أبو زيد: فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص67.

ويوضح الشكل التالي البناء الفني للحديث الصحفي المبني على قالب الهرم المعتدل المتدرج¹:



الشكل رقم 08: طريقة بناء قالب الهرم المعتدل المتدرج في الحديث الصحفي

4- الأنواع التعبيرية

4-1- البورتريه

4-1-1- تعريف البورتريه

يعرفه الأستاذ ميشال فوكو بأنه: " رورتاج حول شخصية معينة، يتضمن العناصر الخاصة أو الذاتية، ويجمل انطبعا عاما ومغزى معيناً وإحساساً ما."²

¹ / المرجع السابق، ص 67.

² / محمد لعقاب، مرجع سابق، ص 174.

ويعرفه محمد لعقاب بأنه: " نوع ابداعي تعبيرى يعتمد على قدرة الصحفي في رسم ملامح الشخصية الظاهرة والباطنة، حتى يجعل الجمهور يرى شخصية البورتريه بعيون الصحفي، ويحكم عليها من خلال الانطباع الذي يتركه الصحفي، ومن خلال الصورة الذهنية التي يشكلها عنه."¹

ويقول عنه فاروق أبو زيد بأنه: " التقرير الذي يهتم بعرض شخصية ما من الشخصيات المرتبطة بالأحداث أو التي تلعب دورا بارزا في المجتمع المحلي والدولي".²

ويتطرق البورتريه إلى بعض جوانب حياة الأشخاص، نفسيتهم، طريقة لباسهم وتفكيرهم، منجزاتهم، سلوكياتهم في الحياة، طولهم، لون عيونهم، بشرتهم، شعر رؤوسهم، ما قاله الناس عنهم، نفوذهم في المجتمع، موافقهم، وغيرها من الأمور التي يجب وصفها ورسمها والوقوف عليها.³

يرسم شخصية معروفة أو مجهولة من خلال استعراض خصائصها، سيرتها، نشاطاتها، تصرفاتها، طريقة حياتها، مظهرها البدني.⁴

4-1-2- مبررات استخدام البورتريه كنوع صحفي

هناك مجموعة من العوامل ساعدت بشكل كبير على ظهور البورتري في الصحافة أهمها:⁵

- العامل المرتبط بوسائل الإعلام: كان من مصلحة الصحافة تنوع مضامينها، وتنوع أجناس الكتابة الصحفية، فكان استخدام البورتريه استجابة لهذه المصلحة.
- العامل المرتبط بجمهور وسائل الإعلام: إن الناس عادة ما يعشقون النجوم، وعادة ما يدفعون الثمن لمشاهدتهم، ويسعون لمعرفة حركاتهم وتنقلاتهم، وتلبية لرغبة الجمهور كان على الصحافة أن تراعي أذواقهم وتعمل على تلبيةها.
- تطور الحياة الاجتماعية: هناك بعض المحطات في الحياة يكون الجمهور في أمس الحاجة إلى تشكيل صورة كاملة عن هذه الشخصيات، خاصة في الحملات الانتخابية، إذ ليس هناك أفضل

¹ / المرجع السابق، ص174.

² / فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص167.

³ / محمد لعقاب، مرجع سابق، ص175.

⁴ / نصر الدين لعباسي، مرجع سابق، ص184.

⁵ / محمد لعقاب، مرجع سابق، ص175-177.

من البورتري في رسم ملامح الأشخاص وصور ذهنية عنهم، وجعل الناس يتخذون موقفا إيجابيا أو سلبيا من هذه الشخصية أو تلك.

- ما يتعلق بطبيعة هذا النوع الصحفي: عادة ما تحمل الصحافة الحديث عن الأشخاص العاديين، على الرغم من وجود أشخاص عاديين يستحقون الكتابة عنهم، لذلك يأتي البورتريه كنوع صحفي فريد ومتميز للكتابة عن هؤلاء الذين يصادفهم الصحفي خلال تنقلاته المختلفة، كأن يعثر الصحفي على مطرب في قلب الصحراء يصنع آمال الناس وأفراحهم.
- ما يتعلق بالأشخاص في حد ذاتهم: إن بعض الشخصيات لا تعرف كيف تحكي وتتحدث عن نفسها اما تواضعا او حرجا او خوفا من وسائل الإعلام.

4-1-3- شروط كتابة البورتريه

يشترط في كتابة البورتريه ما يلي:¹

-الدقة في المعلومات.

-الرجوع إلى مختلف المصادر لجمع المعلومات حول الشخص المعني، ولا يجب الاكتفاء بمصدر واحد فقط، خاصة إذا كان من منافسيه أو خصومه، لأن ذلك يؤثر على مصداقية البورتريه.

- يجب على كاتب البورتريه ألا يكون صحفيا عاديا، بل صحفي له خبرة معقولة في العمل الصحفي، خاصة عندما يتعلق الأمر بشخصيات هامة، كالمترشحين للرئاسيات.

-أن يتمتع الصحفي بأسلوب راق ولغة جميلة، حتى يتمكن من الوصف والرسم بالكلمات.

-أن يكون هناك مبرر للكتابة على هذا الشخص أو ذاك، فليس من المنطقي ولا من أخلاقيات العمل الإعلامي، أن تكتب عن أي كان بدون مبرر.

4-1-4- الخصائص الفنية الشكلية للبورتري

يستحسن في البورتري أن يكون لديه بعض الخصائص، من حيث الشكل حتى يظل متميزا كنوع صحفي فريد من نوعه، وهي:²

¹ / محمد لعقاب، مرجع سابق، ص178، 179.

² / المرجع السابق، ص180.

- أن يكون له اسم ثابت في الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة حتى يتعود الناس عليه.

- مكان ثابت في الجريدة وزمن ثابت في الإذاعة والتلفزيون.

- انتظام موعد الصدور أو البث.

- يشترط أيضا أن يتم توقيع البورتري باسم الصحفي الحقيقي.

4-1-5- أسلوب البورتري

ليس هناك أسلوب ثابت لكتابة البورتريه، فهو يحمل أسلوب الكتابة الصحفية أولا وأخيرا، لكنه يمكن أن ننصح بما يلي:¹

- تجنب الأسلوب البيوغرافي الجاف: إن البورتري رسم وتصوير، وليس سردا للسيرة الذاتية للشخص المعني، فمسيرة الشخص توظف في رسم صورته، ولا يجب أن تسيطر على البورتري.

- يجب على الأسلوب أن يكون رصينا، معززا بنوع من الأدبية: إن الأسلوب الرصين المعزز بقليل من الأسلوب الأدبي هو الذي يمكن من التصوير من خلال انتاج صور شعرية أو أدبية، حول الشخص موضوع البورتري.

- الحكي والوصف: يقوم أسلوب البورتري على الحكي والوصف، أي نحكي عن الأشخاص ونصفهم، فلا نصف من أجل الوصف، ولا نحكي عنهم بدون وصف.

4-1-6- وظائف البورتري

تتمثل فيما يلي:²

- الرسم المتقن للشخصيات المشاركة في الأحداث اليومية الجارية على النطاق المحلي والعالمي.

- تصوير عملية الصراع بين الإنسان والطبيعة وبينه وبين المجتمع أو بينه وبين المرض أو بين الإنسان وغيره من أجل الشهرة أو المجد أو المال.

¹ / المرجع السابق، ص180، 181.

² / فاروق أبو زيد: فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص169.

- الحرص على الرسم المتقن للشخصية التي يعرضها والتعبير الصادق عن أفكارها وأسلوب حياتها.
- الحرص على التمييز الواضح بين آراء الشخصيات وانطباعاتها عن الشخص موضوع البورتري وبين آراء هذا الشخص نفسه.

4-1-7- الفرق بين البورتري والأنواع الصحفية الأخرى

هناك عدة أنواع صحفية تعتمد على الشخصيات ولكن هناك فرق بينها وبين البورتري، كما سنوضح فيما يلي:

◀ بين البورتري والمقابلة الصحفية: تتمثل الفروقات في الآتي¹:

- يهدف الحديث الصحفي إلى استجواب شخصية مهمة في المجتمع بقصد الحصول على آراء ومعلومات وتحليل وأخبار، بينما يسعى البورتري إلى رسم صورة ذاتية عن الأشخاص، أي يجعل الجمهور يرى تلك الشخصية أو ذلك الشخص بعيونه.
- يهتم الحديث الصحفي بالشخصيات المهمة فقط، بينما يهتم البورتري بالأشخاص العاديين أيضا.
- إن الذين مازالوا على قيد الحياة هم الذين يشكلون شخصيات الحديث الصحفي، بينما حتى الأشخاص الذين فارقوا الحياة كالشخصيات التاريخية تكون محورا للبورتريه أيضا.
- البورتري يوظف الحديث الصحفي للحصول على المعلومات التي تساعد في رسم الصورة عن الشخص موضوع البورتري.
- يقوم الشخص -في الحديث الصحفي- بالكلام عن نفسه من خلال الإجابة على أسئلة الصحفي، بينما الصحفي هو الذي يتكلم عن الشخصية في البورتري.
- يمكن وصف الحديث الصحفي بالعمل الإعلامي الموضوعي، لأن ذاتية الصحفي لا تتدخل في طرح الأسئلة، ويقوم الصحفي بنقل الأجوبة بدون زيادة أو نقصان، بينما يحمل البورتري انطبعا ذاتيا للصحفي عن الشخصية.

¹ / محمد لعقاب، مرجع سابق، ص 184.

- في الحديث الصحفي، لا نجمع المعلومات إلا من الشخصية المستجوبة فقط، بينما في البورتري نقوم بجمع المعلومات من مختلف المصادر.

◀ بين البورتري والروبورتاج

- يلتصق الروبورتاج بالواقع، بينما يلتصق البورتري بالأشخاص.

- الروبورتاج ينقل ويصف، بينما البورتري يحكي ويصف¹.

◀ بين البورتري وتقرير عرض الشخصيات: تشمل الفروقات ما يلي²:

- تقرير عرض الشخصيات يقدم معلومات موجزة عن شخصية معينة، بينما يقوم البورتري برسم ملامح هذه الشخصية الفيزيائية والمعنوية.

- يرتبط تقرير عرض الشخصيات بالحدث في معظم الأحيان، بينما ليس بالضرورة أن يرتبط البورتري بالحدث.

- بإمكان أي صحفي أن يكتب تقريراً عن شخصية معينة، بينما يشترط في كتابة البورتري أن يكون الصحفي ذا خبرة وكفاءة معقولة.

4-1-8- أنواع البورتري

يقع البورتري في نقطة تقاطع البعدين، الذاتي والموضوعي، ويأخذ عدة أشكال بالنظر إلى حجم حضور هذين البعدين، وقد صنفت هذه الأشكال إلى ما يلي³:

- **البورتري الكلاسيكي**: يسجل المراحل الأساسية في المسار المهني لشخصية ما، عندما تتم ترقيتها إلى منصب، أو بمناسبة نجاحها أو حصولها على جائزة أو تكريم كبير.

- **البورتري النفسي**: يكتب بعاطفة جياشة، حيث تكون العلاقة بين الموضوع والصحافي قوية وموغلة في ذاتيتها.

- **البورتري-روبورتاج**: يرسم الشخصية بطريقة غير مألوفة وغير تعاقدية (نكت، صورها، أقوالها).

¹/ المرجع السابق، ص185.

²/ المرجع السابق، ص185.

³/ نصر الدين لعياضي، مرجع سابق، 192.

4-1-9- بنية البورتري

للپورتري بنية متماسكة، تتشكل من العناصر التالية، عنوان، مقدمة، وخاتمة.¹

◀ **العنوان:** العنوان في البورتري يتطلب عنوانين: عنوان إشارة، وعنوان رئيسي، يشير عنوان الإشارة إلى الشخص موضوع البورتري، ويقدم العنوان الرئيسي صورة عنه، فعنوان البورتري لابد أن يحمل صورة وانطباعاً عن الشخص المعني، وقد تكون هذه الصورة من إنتاج الصحفي، أو من إنتاج غيره، كذلك يجب أن يكون العنوان دالاً، أي دلالة صريحة على شخص البورتري، حتى يساهم في غرس صورة عنه لدى الجمهور، ثم تكتمل الصورة بعد قراءة البورتري.

مثال: **محمد الغزالي:** أزجج الأنظمة، تقلد الأوسمة، واتهم بالإرهاب.

◀ **المقدمة:** ليس هناك طريقة واحدة لكتابة المقدمة، مادام هذا النوع الصحفي نوع إبداعي، فالصحفي يجتهد في صياغتها حسب قدراته اللغوية وقوة أسلوبه وجزالة ألفاظه، وعلى هذا يمكن أن يعتمد الصحفي على المقدمات التالية:

-مقدمة تمهيدية: أي يمهّد بها الموضوع.

-مقدمة تساؤلية: يتساءل فيها عن تكون هذه الشخصية التي أصبحت حديث جميع الناس.

-مقدمة انطباعية: أي تحمل أهم الانطباعات التي شكلها الصحفي عن شخصية البورتريه.

◀ **الجسم:** هو العنصر الذي يطور فيه الصحفي صورته ورسمه عن شخصية البورتري، ويمكن للصحفي الاستناد إلى عدة مصادر لها علاقة بهذه الشخصية، مثل أصدقائه وعائلته، وما كتب عنه.

كذلك يمكن له أن يلجأ إلى هذه الشخصية ذاتها فيتحصل منها عن بعض المعلومات الخاصة، وعلى الصحفي أن يوظف بعض تصريحات هذه الشخصية لتساعده على تثبيت الصورة التي يريد رسمها عنه في ذهن الجمهور.²

¹ / محمد لعقاب، مرجع سابق، ص181-183.

² / المرجع السابق، ص183.

◀ الخاتمة: تخضع الخاتمة أيضا إلى ابداع الصحفي فهو يستطيع أن يجيب على السؤال المطروح في المقدمة، ويمكنه أن يختتم بطرح سؤال جديد، ويستطيع أن يثبت الصورة النهائية التي شكلها عن الشخصية في ذهن الجمهور.¹

4-2-الكاريكاتير

4-2-1-تعريف الكاريكاتير

تشتق كلمة كاريكاتير من كلمة كروكي وهي أول مرحلة في تنفيذ الرسم، وتعني وضع الخطوط الأولية لتحديد إطارات أجزاء الرسم والتي تؤدي بشكل سريع بلا تمنع ودقه، لأنها عملية بدء ليس إلا ثم تعقبها مرحلة أكثر دقة في الإحكام والتناسب بين المكونات².

كما تطلق كلمة الكاريكاتير على التشكيل الذي يحمل مضموناً ساخراً أو ناقداً أو يحتوي على مفارقات كوميدية منفذ بخطوط مبالغ فيها وهي مأخوذة من الكلمة الايطالية «Caricatura» التي تعني المبالغة أو التحميل³.

ويعرّف الكاريكاتير بأنه تمثيل مشوه لما هو حقيقي، ويتغذى من العيوب الجسمية والمعرفية والأخلاقية، ولا يكتفي الكاريكاتير بإظهار تلك العيوب بل يبالغ فيها، فينتج رسماً مضحكا أو موحشا، لكن دون أن يخفي التشابه الموجود بين الرسم والشخصية الحقيقية⁴.

كما يطلق على صورة مرسومة لشخص أو مجموعة من الأشخاص أو لمشهد من المشاهد أو الأعراف السيئة التي تشيع في مجتمع من المجتمعات، وهذه الصورة الكاريكاتيرية مرسومة بطريقة تقوم على عنصر التجسيم للعيوب والنقائص ومسح الصورة لتستثير السخرية والتهكم والاستهزاء⁵.

¹ / المرجع السابق، ص 183.

² / محمد العمر، مرجع سابق، ص 221.

³ / علي منعم القضاة: فن الكاريكاتير في الصحافة البحرينية اليومية " دراسة تحليلية"، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة الدمام، المملكة العربية السعودية، العدد 08، 2012، ص 153.

⁴ / عبد النور بوضابة: خطاب فن الكاريكاتير في الصحافة الجزائرية والمقاربة السيميائية لتحليله، مجلة الإنسان والمجال، البيض، الجزائر، المجلد 07، العدد الثاني، 2021، ص 322، على الرابط:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/326/7/2/170886>

⁵ / حمدان خضر السالم: الكاريكاتير في الصحافة، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط9، عمان، الأردن، 2014، ص 28.

بالنظر إلى جل التعريفات السابقة نلتمس مفهوماً بسيطاً للكاريكاتير، فهو فن يثير السخرية في تناوله للقضايا والشخصيات في إطار النقد الاجتماعي والسياسي، ويعتبر الكاريكاتير أكثر فنون التحرير الصحفي جذباً للقراء بصرف النظر عن ثقافتهم، إذ يمكن فهمه والتفاعل معه حتى لو كان دون تعليقات أو كلمات شارحة له.

4-2-2-نشأة الكاريكاتير

يعتقد أن الكاريكاتور قدم قدم الفنون والرسوم الأولى، إذ يمكن العثور على الرسوم الكوميديّة في آثار تعود حتى لحضارات وفنون ما قبل التاريخ، حيث كان الإنسان يصور على جدران مغاراته، وعلى الصخور حياة الحيوانات المحيطة به¹.

وقد حمل الفن الفرعوني الساهر خصائص ومميزات كاريكاتور اليوم في تصوير ونقل الوقائع والأحداث، من حيث المبالغة والتشويه والتفخيم والتضخيم لإثارة الضحك².

نشأ فن الرسم الكاريكاتيري في الصحافة بعد اختراع المطبعة في منتصف القرن الخامس عشر، إذ أشارت "شوقية هجرس" أن الرسم الكاريكاتيري الذي نشر في الصحافة اليوم قد بدأ مرحلته كجزء من فن الحفر ولهذا الترم بخصائص فن الحفر نفسه وتطورت أساليبه مع تطور هذا الفن³.

ويعتقد الكاريكاتيري "تولندي ينس" أن الكاريكاتير دخل ميدان الممارسة في فلورنس بايطاليا عام 1480، وهو ما يؤكده الكاريكاتوري الإنجليزي رولاند سيرل الذي يرجع الفضل إلى الأخوين "أني بال" و"أوغستان كاراش"، إذ أسسا مدرسة تطوير الفنون الجميلة في بولونيا التي تعبر مهد تطور فن الكاريكاتير أين أصبح يدرس على قواعد دقيقة⁴.

وهناك من يعتبر الفنان "أورينه دوميه" الأب الروحي لفن الكاريكاتير ويرجع إليه الفضل الكبير لشدة الانتباه لهذا الفن الذي أصبح لغة عالمية ال تحتاج اليوم إلى تعليق أو ترجمة، وقد صدرت أول صحيفة هزلية مصورة في العالم، تعتمد على الكاريكاتير كمادة أساسية لها عام 1830، على يد

¹ / ممدوح حمادة: فن الكاريكاتير من جدران الكهوف إلى أعمدة الصحافة، دار نشر، دمشق، سوريا، 1999، ص9.

² / شادي عبد الرحمن: الأبعاد الرمزية للصورة الكاريكاتورية في الصحافة الوطنية " دراسة تحليلية سيميولوجية لنماذج من صحيفتي اليوم والخبر، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر، 2000، 2001، ص19، 20.

³ / علي منعم القضاة، مرجع سابق، العدد 08، 2012، ص154.

⁴ / عبد النور بوضابة، مرجع سابق، ص323.

الرسام الفرنسي "شارل فليبون" وأسمائها الكاريكاتير ثم ما لبث أن تبعها بإصدار صحيفة أخرى أسمها "شاريفاوي" ومنذ ذلك التاريخ بدأت العلاقة بين الصحافة والكاريكاتير تتوثق¹.

أما في الوطن العربي، فقد برزت الصحافة المصرية في تقديم هذا الفن لقراءها عبر عدة عناوين كمجلة أبو نظارة زرقاء 1878، وانتشرت بعدها مجموعة من الصحف الساخرة مثل جريدة المصور 1902، ومجلة السياسة المصورة 1907، الى جانب روز اليوسف التي أخرجت فن الكاريكاتير الى النور بشكل ملموس².

وقد كانت التجربة الجزائرية في فن الكاريكاتير متواضعة، حيث عرفت الجزائر أول صورة كاريكاتورية بعد الاستقلال في جريدة المجاهد عام 1962، للصحفي الفرنسي "سيني"، وقد ذكر أن أول فنان جزائري ظهرت رسوماته في الصحافة هو محمد اسياخم عام 1963 بجريدة المجاهد³.

4-2-3- خصائص الكاريكاتير

تمثل أهم خصائص فن الكاريكاتير فيما يلي: ⁴

- **التبسيط:** يتمتع الكاريكاتير بالقدرة على تبسيط الموضوعات المعقدة، بحيث ينقل تلك الأفكار بصريا بشكل موجز، يسهل على القارئ تأويله، كل هذا يتم من خلال أدوات بسيطة يستخدمها الفنان، وهي الخطوط أو الرسم.
- **المبالغة:** وتظهر بارزة في الشكل أو الحجم أو اللون، وأيضا في الفعل وردة الفعل فكلما كانت المبالغة كبيرة كلما نجح الكاريكاتير في اختراق الطابوهات واختراق قلوب الجماهير.
- **مسايرة الأحداث:** فحسب ميشال جوف الكاريكاتور مرتبط بآنية الحدث، فالرسام الكاريكاتوري يساير الأحداث ويقدمها للجمهور، وهي حديثة الوقوع حتى تكتسي جانبا من المصادقية، فتكون الصورة الكاريكاتورية محل ثقة لدى الجمهور.

¹ / علي منعم القضاة، مرجع سابق، ص 154.

² / عادل صيد: فن الكاريكاتير: من التطور التاريخي الى التحليل السيميولوجي، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 09، العدد 02، جوان 2022، ص 1106، على الرابط:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/93/9/2/190819>.

³ / عبد النور بوصابة، مرجع سابق، ص 326.

⁴ / أمال قاسمي: دلالات الصورة الكاريكاتورية كنسق سيميائي أيقوني الصورة الكاريكاتورية السياسية نموذجا، مجلة

سيميائيات، جامعة وهران، مجلد 18، العدد: 01 / سبتمبر 2022، ص 149، على الرابط:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/168/18/1/200660>، تاريخ الزيارة: 2022 / 10 / 19.

- **التهمك والسخرية والنكته والفكاهة:** فهو وسيلة للإغراء توظف لخلق لحظات التسلية والضحك، من جهة، ومن جهة اخرى يجعل وظيفة الإعلام سهلة، كون أن السخرية والهزل يقللان من الملل ويجلبان انتباه المتلقي.
- **وسيلة تعبير عن الواقع وإثارة للعقل:** هو تعبير عن الواقع والرأي، ويخاطب العقل قبل العاطفة.
- **الدلالات العميقة والبلاغة:** الرسام يرسم أشياء بسيطة لكن دلالتها عميقة لأنه يسعى إلى إيصال رسالة بطريقة مستترة، كما تعتمد بلاغة الصورة الكاريكاتيرية على إنتاج الرمز لإنشاء الرسالة غير المرئية.
- **النقد والدعاية:** أهم وظيفة وجد لأجلها الكاريكاتير هي نقد هذا الواقع بشيء من الطرافة، كما أن الطابع الدعائي الذي يمارسه قد يؤدي إلى اخفاء بعض الحقائق.¹
- **التكثيف:** يتمثل في العرض المركز الذي يقدمه الرسم الكاريكاتيري للأحداث والاتجاهات والقضايا المختلفة داخل إطار واحد.

4-2-4- أصناف الكاريكاتير

يصنف الكاريكاتير وفقا لثلاثة معايير أساسية إلى²:

- **حسب الموضوع المعالج:** يتفرع الكاريكاتير إلى سياسي، اجتماعي، اعلامي، اشهاري...
- **حسب شكل الكاريكاتير:** يضم الكاريكاتير المضحخ الذي يعمل على تضخيم الشخصيات سواء من ناحية العرض أو الطول، الكاريكاتير عن طريق التبسيط الذي يقوم على ترك العناصر المميزة للشخصية دون المبالغة في التشويه، أما الكاريكاتير الحيواني المقنع فيتركز على ابراز الشخصيات في شكل حيوانات مع الابقاء على ما يدل أن المعني إنسان.
- **حسب الاستعانة بالرسالة الألسنية:** يتفرع إلى كاريكاتير مدعوم برسالة ألسنية وآخر لا يستعين بالكلمات، ويسمى الكاريكاتير الصامت.

5- الأنواع الاستقصائية

5-1- التحقيق الصحفي

5-1-1- تعريف التحقيق الصحفي

¹ / شادي عبد الرحمن، مرجع سابق، ص37.

² / عادل صيد، مرجع سابق، ص 1107.

التحقيق الصحفي واحد من أصعب الفنون التحريرية، إذ يتطلب مقدرة وكفاءة عالية من المحرر، لذلك يعد المحقق أو الصحفي بقسم التحقيقات من أهم الصحفيين في الجريدة، وحتى يكون الصحفي في هذا القسم لابد وأن يكون ذا خبرة ومراس في مجال الصحافة.

يقوم التحقيق الصحفي على خبر أو فكرة أو مشكلة أو قضية يلتقطها الصحفي من المجتمع الذي يعيش فيه، ثم يقوم بجمع مادة الموضوع بما يتضمنه من بيانات أو معلومات أو آراء تتعلق بالموضوع ثم يزوج بينهما للوصول إلى الحل الذي يراه صالحا لعلاج المشكلة أو القضية أو الفكرة التي يطرحها التحقيق الصحفي.¹

جان كرم في كتابه (مدخل إلى لغة الإعلام) يعرف التحقيق الصحفي بطريقة مبسطة، إذ يقول: "جاء في القاموس تحقق الرجل الأمر أي تيقنه، والتحقيق ترجمة للفظ (Enquete) التي تعني البحث، والفحص والتفتيش والكشف والاستخبار والاستقصاء مما يقضي أن التحقيق الصحفي ليس فقط نقلا لوقائع انطلاقا من حدث أو خبر، بل هو الانطلاق من قضية أو مشكلة أو معاناة ذات طابع عام وشامل بحثا عن الأسباب، وكشفا للخطايا، واستخبارا عن الأبعاد والنتائج".²

أما الباحثة سميرة شيخاني فتري أنه يقوم على التحري والاستقصاء والدراسة لواقعة أو فكرة أو مشكلة أو قضية أو ظاهرة، تشغل اهتمام القطاع الأعم من الجماهير في مكان ووقت معينين، بحيث يشرح ويفسر ويبحث في الأسباب السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية... التي تكمن وراء موضوع التحقيق، الذي يدور حول سلسلة من التساؤلات والاستفهامات التي تحتاج لإجابة، ومشاكل تحتاج لحلول عن طريق الاستماع لكل الآراء والمواقف الخاصة بالمصادر المختلفة، لإصدار حكم في النهاية يتضمن حولا للمشكلات أو إجابة عن التساؤلات أو عرض موقف المحرر، أو قد يكتفي بعرض جوانب الموضوع دون الوصول إلى حكم محدد.³

أديب خضور يقول إن التحقيق الصحفي هو النوع الصحفي الأكثر مقدرة على معالجة القضايا والظواهر، معالجة شاملة وعميقة، واعتماد أساليب التحليل والتفسير والاستناد إلى مصادر خبيرة

¹ / اسماعيل ابراهيم، فن التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص 101.

² / جمال الجاسم محمود: " التحقيق الصحفي"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية- المجلد - 24، العدد الثاني- سوريا، 2008 ص 310.

³ / المرجع السابق، ص 311.

ومتخصصة ومسؤولة، لذلك يعد هذا النوع هو الأقدر على الاسهام في تكوين الأنساق المعرفية والفكرية للمتلقي وتعميق وعيه.¹

أما محمود أدهم فيرى بأنه: "تغطية تحريرية تضيف مزيدا إلى الخبر، أو يتناول موضوعا قديما أو مشكلة هامة وتكون أكثر من مجرد قصة أو تقرير عنه، مقدمة لظواهره رابطة بين أسبابه القريبة والبعيدة ونتائجه الحالية والمتوقعة، ومقدمة كذلك لآراء من يتصلون به عن قرب أو يثق القراء بجوهره مع جواز تقديمها لرأي المحرر نفسه أو وجهة نظر وسيلة النشر، ضاربة المثل بوقائع مشابهة في الداخل أو الخارج حديثة أو قديمة، يقوم بها محرر يجمع بين صفات المخبر الصحفي والباحث..."²

5-1-2 عناصر التحقيق الصحفي

- يتكون التحقيق الصحفي حسب روبرت قرين من ثلاثة عناصر رئيسة هي:³
- أن يقوم به الصحفي بنفسه، وليس تقريرا عن تحقيق قام به شخص أو لجنة أو هيئة، فالتقارير الأمنية التي كانت تنشرها بعض الصحف الجزائرية عن بعض قضايا الإرهاب، ليست تحقيقات صحفية، إذا لم تكن من إنتاج الصحفي بنفسه.
 - ينطوي الموضوع الذي يدور حوله التحقيق على قدر من الأهمية بالنسبة للرأي العام.
 - أن تكون هناك أطراف تعمل على إخفاء بعض الحقائق في موضوع التحقيق (بمعنى هناك مشكلة).

5-1-3 الفرق بين التحقيق الصحفي والأنواع الصحفية الأخرى:

تنوع الأنواع الإعلامية بتنوع الواقع، والحاجات، والوسائل الإعلامية، إلا أنها تشكل منظومة متكاملة لعكس هذا الواقع المتنوع، فهي أشكال وصيغ تعبيرية متعددة تجمعها بنية داخلية متماسكة، وهدف رئيس يتمثل بتقديم الوقائع وتفسيرها وتحليلها وشرحها، ولكن لكل نوع إعلامي طريقته الخاصة وخصائصه المتميزة، وضمن هذا التوجه ما وظائف التحقيق الصحفي وما سماته قياساً بالأنواع الإعلامية الأخرى؟

¹ / المرجع السابق، ص 312، 313.

² / نبيل حداد: التحقيق الصحفي (شروطه العلمية للنجاح والتأثير)، في كتاب التحري الصحفي، مركز الأفق الثقافي، الأردن، 1996. ص 88.

³ / محمد لعقاب، مرجع سابق، ص 108.

◀ **التحقيق والخبر:** إذا كان الخبر الصحفي جواباً عن الأسئلة الستة المعروفة (من؟ وماذا؟ ولماذا؟ ومتى؟ وكيف؟ وأين؟)، فإن التحقيق الصحفي بمنزلة جواب لأداة واحدة فقط من أدوات الاستفهام السابقة وهي لماذا؟

الخبر يعرض مادة أو واقعة، ويبين الظروف التي اكتنفتها، والمكان الذي وقعت فيه، أو الأشخاص الذين اشتركوا فيها وما إلى ذلك... أما التحقيق فيقوم أساساً على تقديم جواب شامل، وعميق عن سؤال لماذا؟ وأحياناً كيف؟ إنه يحلل القضية ويربطها بغيرها من الوقائع ويحاول أن يصل إلى تعميم، أي إلى القانون العام الذي يفسر الظاهرة العامة... لذا فهو يبحث عميقاً عن الأسباب والنتائج، ويعتمد على آراء ووجهات نظر الذين تعينهم هذه الظاهرة، كما يتضمن حلولاً واضحة ومحددة للمشاكل، فهو لا يكتفي بتقديم الوقائع، وإنما يفسرها ويحللها ويقدم اقتراحات وحلولاً بشأنها.¹

◀ **التحقيق والمقال:** المقال يجب أن يعبر عن سياسة الصحيفة، في حين ليس مطلوباً من التحقيق التعبير عن هذه السياسة، وإن كان مطالباً بالألّا يتناقض معها²، كما أن التحقيق الصحفي يتميز عن المقال الصحفي بأنه يعالج مشكلة محددة أو ظاهرة معينة، وفي مجال محدد، فإذا كان المقال يختار وقائعه من مجالات واسعة ويقدمها كمجرد شواهد وأمثلة لتأكيد فكرة محددة أو رأي معين، فإن الوقائع في التحقيق الصحفي ليست مجرد شواهد وأمثلة بل هي جوهر التحقيق وأساسه.³

◀ **التحقيق والتقرير:** إن التقرير يقدم تفاصيل الواقعة بطريقة سطحية، أما التحقيق فيقدم نظرة أكثر عمقا ويقوم بتفسير سيرورة تلك المعلومات، كذلك فإن التقرير الحي عادة ما يرتبط بالحدث، بينما لا يشترط ذلك في التحقيق الذي بإمكانه أن يحقق حتى في الوقائع التاريخية من خلال العودة إلى الأشخاص الذين عايشوها أو العودة إلى الأرشيف.⁴

◀ **التحقيق والريورتاج:** الريورتاج يصف الحدث، في حين أن التحقيق يقول لنا لماذا حدث ذلك، وكيف حدث، إن الريورتاج لوحة من الحدث، وتجسيد لفعل مجموعة من الأشخاص لكنه ليس تحقيقاً، إنه نوع إخباري يعيد خلق الأحداث اليومية عبر تقديمها، ولعل أهم امتيازاته أن الصحفي فيه شاهد عيان، هدفه جعل القارئ أو المشاهد مشاركاً في الأحداث اليومية، وهو مكرس

1/ جمال الجاسم المحمود، مرجع سابق، ص 314، 315.

2/ عبد اللطيف حمزة، مرجع سابق، ص 467.

3/ جمال الجاسم المحمود، مرجع سابق، ص 315.

4/ محمد لعقاب، مرجع سابق، ص 110، 111.

للأحداث أو الوقائع الجديدة غير المعروفة تحديداً أو التي تشكل ركناً أساسياً من أركانه، وإذا كان العنصر الذاتي والرؤية الذاتية، والانطباعات الشخصية، ودراسة العلاقات الشخصية والإنسانية في نموها وتطورها هي الصفة الغالبة على الريبورتاج الصحفي، فإن الطابع الموضوعي والتحليل للقضايا والمشاكل والظواهر والتطورات هي السمة الأساسية للتحقيق الصحفي.¹

◀ **التحقيق والحملة الصحفية:** يجمل الحمامصي ثلاثة فروق بين التحقيق والحملة الصحفية، يمكن إيجازها فيما يلي²:

- التحقيق الصحفي يولد كاملاً، قد يتنامى لكي يتحول إلى حملة، لكنه قد يكتفي بذاته، وقد يظل مجهوداً مفرداً، في حين تتطافر في الحملة الصحفية جهود متعددة تشترك فيها أقلام الكتاب الذين يحاولون أن يشركوا الرأي العام في الموضوع بما يبدي أفرادهم من آراء.
 - التحقيق الصحفي في كثير من الحالات يحتاج إلى استعمال الأسلوب الذي يرتفع به إلى مرتبة البحث والدراسة، وقد يتطلب تسلسل التحقيق الرجوع إلى المراجع التي تساعد على نجاحه وإبراز جسامته الأخطاء موضع التحقيق، أما أساليب الحملات الصحفية، فتعتمد على قوة اللفظ وحسن العبارة والحجة في إبراز نواحي الضعف، فالأمر يحتاج إلى براعة خاصة وقدرة على التعمق في فهم الأمر الذي تدور حوله الحملات الصحفية، وقوة الإقناع بوجاهة الحجج التي يقدمها الكاتب فيما يكتب (فرق أسلوبياً).
 - التحقيق يتطلب وضع خطة متكاملة مع ضمان توفر أكبر عدد ممكن من المصادر التي تسمح بأن يستوفي التحقيق جوانبه، والصحف هنا كممثل الادعاء لا يستطيع تقديم القضية إلى المحكمة قبل استكمال كل النقاط وجعلها صالحة للنظر، والأمر نفسه إجمالاً يتعلق بالحملات، ولكن مع فوارق، فصاحب الحملة عليه أن يتعمق في دراسة السلسلة الكاملة ليرد على بعض البيانات أو يصحح بعض المعلومات، ثم يمضي بعد ذلك في حملته.
- على أن التحقيق والحملة الصحفية يشتركان في سمة مهمة وهي أن كليهما يتطلب قدراً متفاوتاً من المتابعة، والكتابة فيهما تفتح أبواباً واسعة للنقاش والأخذ والرد.

¹ جمال الجاسم المحمود، مرجع سابق، ص 317.

² نبيل حداد: في الكتابة الصحفية (السمات-المهارات-الأشكال-القضايا)، دار الكندي، الأردن، 2002، ص 209،

5-1-4 شروط التحقيق الصحفي

يجملها نبيل حداد فيما يلي¹:

- اختيار فكرته مما يشغل أذهان الجمهور لأن نجاح التحقيق الصحفي يتوقف على مدى تجاوب الرأي مع موضوع التحقيق، ومعنى هذا أن فكرة التحقيق يجب أن تنبع من أعمدة الأخبار أو من أخبار لم تنشر بعد، ويعلم الصحفي أن نشرها يثير القراء.
 - عنصر التوقيت عامل أساسي في اختيار فكرة أو موضوع التحقيق، فالتحقيق عن نظم الامتحانات أو أوضاعها يكون ناجحاً لو نشر قبل أو في أثناء الامتحانات، ولكن ليس بعد انتهاء الامتحانات بفترة طويلة، والتحقيق الذي يتناول موضوع تسويق سلعة زراعية يحكم عليه بالإخفاق لو أن موسم السلعة قد انتهى.
 - الوصول إلى حلول عملية في نهاية التحقيق، فهذه الحلول ستفرجه من مجرد سرد البيانات إلى مستوى البحث الذي ينتهي إلى حلول مدروسة ومستقاة من الذين يعرفون ولكن ليس تحت يدهم سلطان التنفيذ، فالمحقق الصحفي هنا يساعد المسؤول ويوحي إلى القارئ أنه أمام وضع معين لحلوله ممكنة وعملية.
 - التوازن، شرط يشمل جميع أجناس المادة الإخبارية، ولا ينفصل عن شرط الموضوعية الذي به تتميز مادة الخبر عن مادة الرأي، والتوازن يفترض إتاحة المجال أمام أكثر من وجهة نظر متعارضة لكي تعرض نفسها أو تعرض الموقف الذي يستند إليه، ومعنى متعارضة يختلف بالتأكيد عن معنى متعددة بمعنى أن التعارض يعني الاختلاف، في حين لا ينطوي معنى التعدد على الاختلاف.
- ولتوضيح معنى التوازن نسوق المثال التالي: (س) صحفي يقوم بإعداد تحقيق حول قصور خدمات البلدية في منطقة ما، وبالتحديد خدمات النظافة، (س) أخذ وجهة نظر المواطن (ع)، وهي مماثلة لوجهة نظر (ص)، إنهما وجهتا نظر متعددتان لكنهما ليستا متعارضتين، لتحقيق مبدأ التوازن على (ص) المحرر أن يتذكر أن مجرد نشر آراء (ص) و(ع) يسيئ إلى وجهة نظر أخرى، إلى طرف آخر وهو المسؤول عن أداء خدمات النظافة في البلدية، إذ ربما لدى هذا المسؤول ما يوضح المسألة، وما يبرئ البلدية من تهمته الإهمال، كأن تكون المنطقة مثلاً خارج حدود تنظيم المدينة، وما أكثر التداخل في مناطق حدود البلديات، بحيث لا يقع اللوم على المسؤولين عن أداء خدمات النظافة في البلدية وإنما

¹ نبيل حداد: التحقيق الصحفي (شروطه العلمية للنجاح والتأثير)، مرجع سابق، ص 89-92.

على جهة أخرى، لكن القارئ قد لا يدرك ذلك إلا إذا تم إيضاحه له بصورة مباشرة وفورية، وإلا فسيقع ضرر على مسؤول النظافة، مما يمكنه من مقاضاة الجريدة بتهمة القذف أو التشهير أو الاتهام غير الصحيح بعدم القيام بمسؤولياته¹.

- التناسب ويعنى به تقدير الحجم المناسب لكل جزء من الأجزاء الثلاثة التي يتألف منها التحقيق وهي المقدمة والجسم والخاتمة.
- كفاية المادة ووفرتها مما يتيح للكاتب حرية كبيرة في العزل والاختيار، عزل ما لا يراه ضروريا للتضمن واختيار ما يرى أنه ضروري للتحقيق.
- جودة المعلومات، بحيث يشعر القارئ أنها تضيف شيئا ما إلى معلوماته وتجعله قادرا على تصور المشكلة أو الحدث، مما يمكنه في النهاية من اتخاذ موقف يطمئن إليه، موقف قائم على معلومات كافية وأسس موضوعية في عرض القضايا.
- وتتكامل هذه الشروط مع سمات المحقق الصحفي لإنجاح مهمته في إعداد تحقيق صحفي مميز ومفيد، كالجرأة، والفضول والغيرة، والصبر وقوة الملاحظة، واليقظة، والنفس الطويل، والقدرة على الإصغاء، والربط المحكم للأفكار والخروج باستنتاجات محددة.²

5-1-5 أنواع التحقيق الصحفي

◀ **التصنيف الأول:** يوجد نوعان رئيسيان للتحقيق الصحفي وهما:

- **التحقيق الصحفي المفصل:** وفي هذا النوع من التحقيقات تكون الكلمة المكتوبة هي الأساس تعاونها المواد المصورة (صور-رسوم-أشكال توضيحية)، وهذا النوع من التحقيقات يتناول الموضوع من جميع جوانبه ويغطي كل عناصره، فهو يقدم خلفية عن الموضوع أو القضية، ثم يطرح كل الأسئلة المتعلقة به، ويحاول الحصول على إجابات عنها، بغية الوصول إلى الموضوع، ويتصف هذا النوع من التحقيقات بالموضوعية³.

¹ جمال الجاسم المحمود، مرجع سابق، ص 324.

² المرجع السابق، ص 324.

³ اسماعيل ابراهيم، فن التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص 103.

- **التحقيق الصحفي المصور:** هذا النوع يعتمد على المواد المصورة (الصور الفوتوغرافية) كعنصر أساسي، وتكون الكلمة المكتوبة فيه عاملاً مساعداً، أي عكس النوع الأول، لذلك في هذا النوع من المهم جداً الاعتناء بالصورة من حيث الوضوح والشمول.¹

◀ **التصنيف الثاني:** ويقسم البعض التحقيق الصحفي إلى عدة أنواع أخرى منها:²

- **تحقيق الخلفية:** يستهدف شرح وتحليل الأحداث والكشف عن أبعادها ودلالاتها، فهو تحقيق يبحث ما وراء الخبر.

- **تحقيق الاستعلام:** يلعب دوراً كبيراً في تشكيل الرأي العام، حيث يهتم بجمع كل التفاصيل المتعلقة بقضية ما تهم الناس ويلقي الضوء عليها من جميع جوانبها.

- **تحقيق البحث والتحري:** المحرر في هذا النوع أشبه برجل المباحث الذي يتولى مسؤولية فك الألغاز والبحث عن الأسرار التي تكشف غموض الأحداث، وتهدف إلى الوصول إلى الحقيقة.

- **تحقيق التوقع:** هذا النوع لا يكتفي بوصف الوقائع أو الظواهر أو المشاكل وكيف وقعت، ولكنه يهتم بتطور الأحداث، وما يمكن أن تسفر عنه في المستقبل.

- **تحقيق الهروب:** وهو من أخطر أنواع التحقيقات إذا ما تم استغلاله لإلهاء الناس وإبعادهم عن التفكير في مشاكلهم أو قضاياهم، فهو يشد القارئ بعيداً عن مشاكله اليومية، ويهرب به عن اهتماماته السياسية ليقدم له الجوانب الطريفة والمسلية والممتعة في الحياة، مثل الرحلات المثيرة والأحداث الغريبة والموضوعات التي تدور عن نجوم الفن والمجتمع.

◀ **التصنيف الثالث:** ينظر إلى مدى ارتباط التحقيق بالحدث ويتضمن ما يلي:³

- **تحقيق آن:** هو ذلك الذي تفرضه الأحداث والوقائع، أي يتولد من رحم الأحداث، كأن يقوم الصحفي بإجراء تحقيق حول السيدا بمجرد نشر وزارة الصحة أرقاماً جديدة حول هذا الداء.

- **تحقيق غير آن:** هذا النوع من التحقيقات يجربها الصحفي حول المواضيع المختلفة غير المرتبطة بالحدث، لكنها قد تصنع الحدث بمجرد نشرها أو بثها.

¹ التحقيق الصحفي، على الرابط: [http://www.siironline.org/alabwab/solta4\(17\)/226.htm](http://www.siironline.org/alabwab/solta4(17)/226.htm)

تاريخ الزيارة: تاريخ الزيارة: 2016/09/01

² /إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص104-105.

³ /محمد لعقاب، مرجع سابق، ص115-116.

◀ **التصنيف الرابع:** يركز هذا التصنيف على مساحة التحقيق في الصحافة المكتوبة أو مدة البث في الإذاعة والتلفزيون وهو نوعان:¹

- **تحقيق طويل:** هو الذي يستغرق فترة زمنية طويلة لإنجازه ولذلك فهو ينشر أو يبث على حلقات، وعادة ما يكون هذا النوع من التحقيقات غير مرتبط بالحدث.
- **تحقيق قصير:** عادة ما يكون مرتبطا بالحدث، بحيث لا يستغرق الصحفي وقتا طويلا لإنجازه، فهو يكون في بضعة دقائق، وتخصص له مساحة نصف صفحة أو صفحة واحدة في الجريدة، مثلا إجراء تحقيق قصير حول عدم سحب جريدة معينة.

5-1-7 أسلوب كتابة التحقيق

مما لا شك أن التحقيق الصحفي يتطلب أسلوبا في الأداء يختلف عن أسلوب الخبر، لكنه مع هذا يظل أسلوبا صحفيا تتجمع فيه، خصائص أسلوب لغة الصحافة عامة، من لغة مضغوطة ودقة وموضوعية وتشويق وما إلى ذلك، لكن أسلوب التحقيق الصحفي يتطلب-إضافة إلى ما سبق-أمورا أخرى نشير فيما يلي إلى أهمها:²

- اللغة المضغوطة لا تعني الحجم الصغير للموضوع، بل حذف ما ليس ضروريا من العبارات ما يعني تجنب الحشو والتكرار.
- لا بد أن تتسم لغة التحقيق بالوضوح، حيث يفهمها كل من يقرأون لأن جمهور الصحافة متنوع الثقافة، ومن ناحية أخرى فإن لغة التحقيق تتعالى على الاسفاف وتجنب التعبيرات السوقية.
- عنصر التشويق، إذ لا بد أن يحشد الكاتب كل ما يمكن له أن يحشد من العناصر التي تجعل القارئ يقبل على موضوعه.
- تماسك الموضوع وتضافر جزئياته بحيث تضيفي الأفكار إلى بعضها البعض.
- ترقى لغة التحقيق -في كثير من النماذج- إلى مستوى لغة البحوث والدراسات مما يتطلب معه الرجوع إلى الدراسات المساندة.

¹/ المرجع السابق، ص 116، 117.

²/ نبيل حداد: التحقيق الصحفي (شروطه العلمية للنجاح والتأثير)، في كتاب التحري الصحفي، مركز الأفق الثقافي، الأردن، 1996. ص 92، 93.

5-1-8 إعداد وتنفيذ التحقيق الصحفي

تشمل مرحلة إعداد وتنفيذ التحقيق الصحفي ثلاث خطوات وهي:

- تحديد الهدف

يعد تحديد الهدف من التحقيق أول مرحلة يتعين على الصحفي وضعها نصب عينيه، فهو يتساءل ماذا أريد من خلال هذا التحقيق؟ هل أريد تفسير ظاهرة؟ أو أريد كشف حقيقة؟ أو غيرها من التساؤلات التي يسعى الصحفي للإجابة عنها من خلال هذا التحقيق¹.

- وضع خطة أولية

نقصد بها تحديد الجهات التي يجب الرجوع إليها، أو الأماكن التي يجب زيارتها، أو الوثائق والمراجع التي ينبغي العودة إليها².

- جمع البيانات

تعتبر المادة الأولية للتحقيق خلفية معلوماتية للتحقيق، وتساعدك كمحرر على بلورة فكرتك، وذلك من خلال أرشيف الصحيفة أو المكتبة، إضافة إلى الحصول على المعلومات الحية من المصادر المختلفة والتي تتمثل في الشخصيات المرتبطة بموضوع التحقيق من قريب أو من بعيد، من خلال عمل لقاءات معها، وهذه الخطوة تتطلب معرفة بخطوات إجراء المقابلة.

- المعالجة والتحرير

بعد الحصول على المعلومات التي تمثل إجابة على الأسئلة أو الاستفسارات المتعلقة بالموضوع، ينطلق الصحفي في مرحلة تحرير التحقيق وجعله جاهزا للنشر وفق بنية معينة سنتناولها في عنصر كتابة التحقيق الصحفي³.

5-1-9 كتابة التحقيق الصحفي

هناك ثلاثة قوالب فنية لكتابة التحقيق الصحفي تقوم جميعها على أساس البناء الفني للهرم المعتدل، أي أن كل قالب لابد وأن يتكون من ثلاثة أجزاء: المقدمة، الجسم، الخاتمة. وهذه القوالب هي:

◀ قالب الهرم المعتدل المبني على العرض الموضوعي:

¹ / محمد لعقاب، مرجع سابق، ص118.

² / المرجع السابق، ص118.

³ / المرجع السابق، ص119.

يعرض المحرر بشكل موضوعي القضية أو المشكلة التي يتناولها التحقيق من خلال مقدمة يحرص فيها على إثارة اهتمام القراء بالموضوع، وهذه المقدمة يمكن أن تأخذ عدة أشكال، منها قيام المحرر بالتركيز على الزاوية الأساسية لموضوع التحقيق في حين تعرض في جسم التحقيق بقية زوايا الموضوع، وتتولى الخاتمة تقديم خلاصة ما انتهى إليه المحرر من آراء وتصورات أو حلول للقضية أو المشكلة التي يتناولها التحقيق¹.

وقد تأخذ المقدمة شكل التلخيص السريع لجميع زوايا الموضوع في حين تعرض كل زاوية من هذه الزوايا بالتفصيل في جسم التحقيق، أما الخاتمة فهي تتولى تقديم خلاصة النتائج التي توصل إليها المحرر، وهناك أيضا المقدمة القصصية التي تستهدف إثارة عواطف القارئ وتعاطفه مع موضوع التحقيق².

وأبرز الأشكال التي يأخذها هذا قالب في كتابة التحقيق الصحفي يقوم على طرح المحرر لمجموعة من الأسئلة التي تثير اهتمام القارئ بالموضوع، ثم يقوم بعد ذلك بالإجابة عن كل سؤال أو تساؤل منها في جسم التحقيق من خلال عرض المعلومات والوقائع والبيانات التي حصل عليها، وكذلك من خلال عرض المقابلات الصحفية التي أجراها مع الشخصيات التي ترتبط بالموضوع، ثم أيضا من خلال البيانات الصحفية أو الخلفيات التي جمعها عن الموضوع من ارشيف المعلومات بالصحيفة أو المكتبة، أما خاتمة هذا التحقيق فهي تقدم خلاصة مختصرة للنتيجة أو النتائج التي توصل إليها المحرر³.

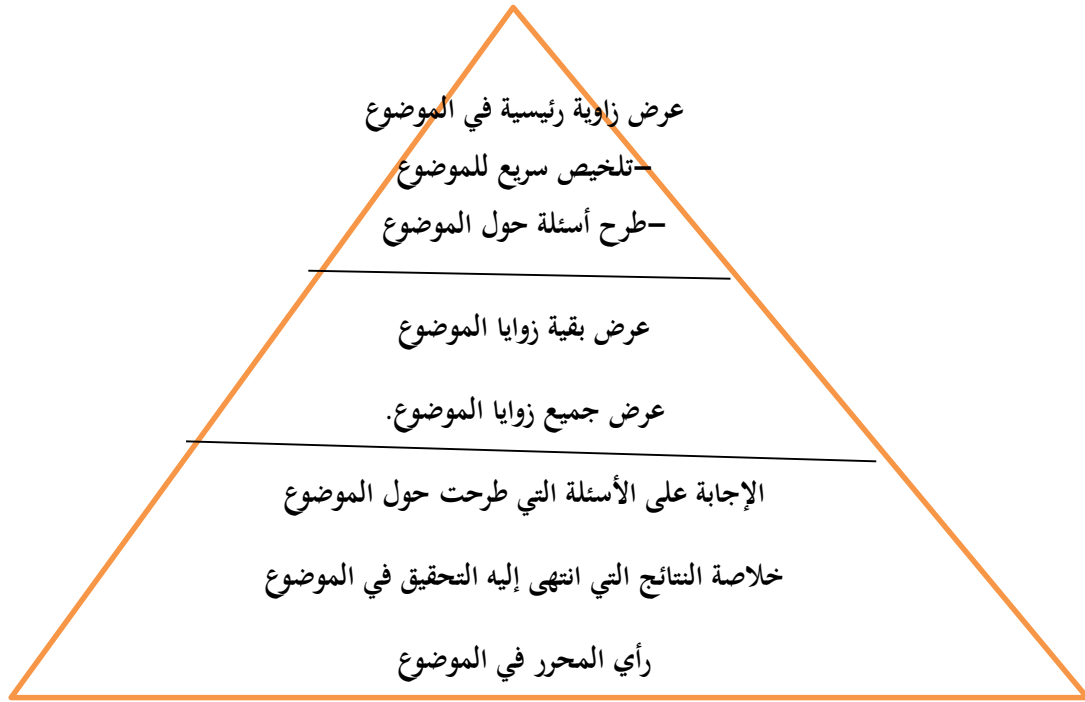
يوضح الشكل التالي طريقة كتابة التحقيق الصحفي يقابل الهرم المعتدل المبني على العرض الموضوعي⁴:

¹ / اسماعيل ابراهيم: فن التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص120.

² / المرجع السابق، ص121.

³ / المرجع السابق، ص121.

⁴ / المرجع السابق، ص121.



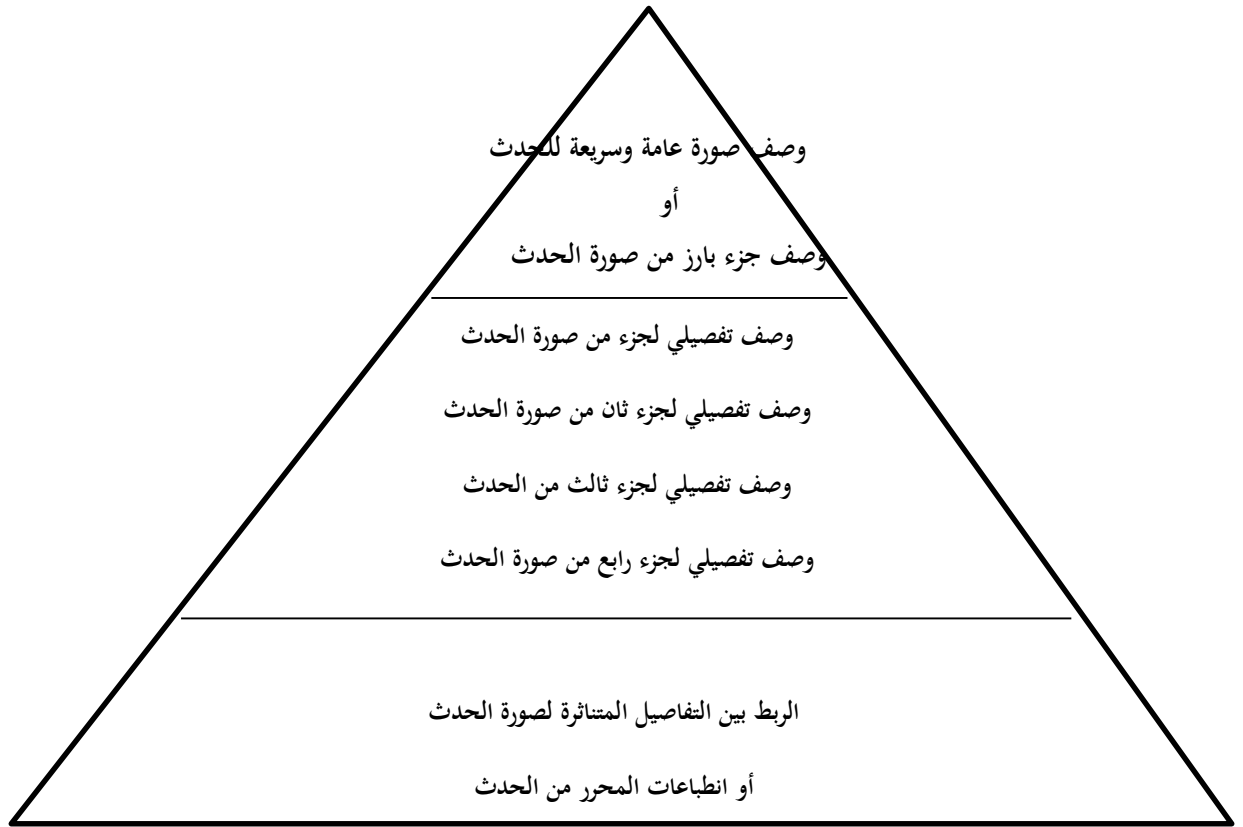
الشكل رقم 09: التحقيق الصحفي بقالب الهرم المعتدل المبني على العرض الموضوعي

◀ قالب الهرم المعتدل المبني على الوصف التفصيلي:

يصف المحرر في مقدمة التحقيق صورة عامة سريعة للحدث، أو يصف جزء بارزاً منه، بينما يترك الوصف التفصيلي للحدث ليكتب في جسم التحقيق الصحفي، أما الخاتمة فهي إما تربط بين التفاصيل المتناثرة لصورة الحدث، بحيث تقدم لنا في النهاية الصورة المتكاملة له أو تقتصر على الانطباعات الأخيرة للمحرر عن هذا الحدث، ويصلح هذا القالب لكتابة التحقيقات الصحفية التي تدور حول الرحلات أو المسابقات الرياضية والمناقشات البرلمانية والاحتفالات والمهرجانات الاجتماعية والندوات الانتخابية¹.

ويوضح الشكل التالي طريقة كتابة التحقيق الصحفي في قالب الهرم المعتدل المبني على الوصف التفصيلي:

¹ المرجع السابق، ص 140.



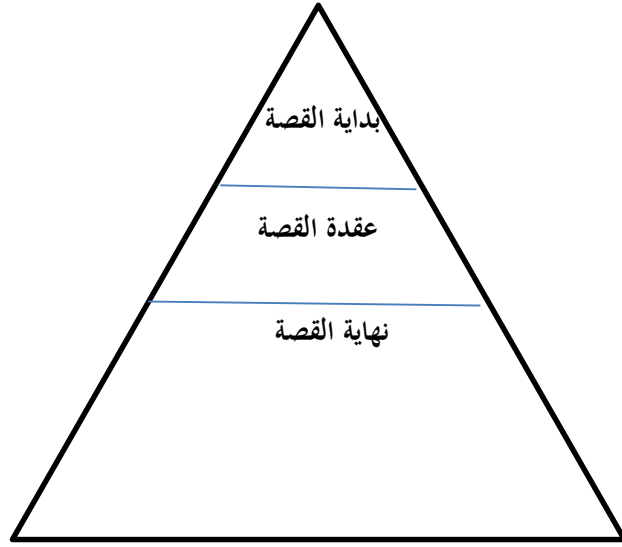
الشكل رقم 10: التحقيق الصحفي في قالب الهرم المعتدل المبني على الوصف التفصيلي

◀ قالب الهرم المعتدل المبني على الوصف التحليلي:

يكتب المحرر تحقيقه في شكل قصة يسردها كما تسرد القصص الأدبية، وبالرغم من أن هذا القالب مثله مثل القصة له بداية ووسط ونهاية، إلا أنه يختلف عنها في كونه يسرد قصة واقعية حدثت بالفعل ولا يعتمد على وقائع خيالية كما هو الحال في القصة الأدبية، ويستخدم هذا القالب في التحقيقات الصحفية التي تتناول الموضوعات الإنسانية والحوادث والكوارث والجرائم¹.

يوضح الشكل التالي طريقة كتابة التحقيق الصحفي في قالب الهرم المعتدل المبني على السرد القصصي:

¹/ المرجع السابق، ص144.



الشكل رقم 11: كتابة التحقيق الصحفي في قالب الهرم المعتدل المبني على السرد القصصي

سابعاً: تقنيات الكتابة الصحفية

تتطلب الكتابة الصحفية الالتزام ببعض التقنيات العملية التي تجعل الصحفي يتحكم في سلاح المهنة، وفيما يلي بعض التقنيات التي يتعين على الصحفي الأخذ بها:

- **السرعة:** إن وسائل الإعلام رغم كل ما لحقها من تطور، لم يكن بمقدورها نقل الخبر بسرعة لو لم يكن وراء هذه الأجهزة صحفي يلتقط الخبر ويحرره بسرعة، ومع تزايد التنافس بين وسائل الإعلام أضحت السرعة في التحرير رأسمال الصحفي الناجح¹.
- **إعادة قراءة ما كتب:** إن القراءة الثانية لما نكتب تجعلنا نقف عند بعض الأخطاء التي لم ننتبه إليها، سواء من حيث المعلومات أو من حيث الأسلوب². ويتم ذلك من خلال إعادة القراءة وتصويب أي أجزاء بها لبس أو حشو زائد، وإعادة كتابة الفقرات المصاغة بشكل ضعيف، والتأكد من عدم وجود أي أخطاء إملائية ومن استخدام المصطلحات بشكل متسق، والتحقق من تطبيق قواعد علامات الترقيم بطريقة صحيحة، واستبعاد أي جمل نمطية أو مسح أي عبارات انفعالية³.
- **توخي الحذر:** لا بد للصحفي توفير الحماية لنفسه، حتى لا يقع تحت طائلة القانون، ويمكن حماية الذات من خلال ما يلي⁴:
 - لا تكتب معلومات أو أشياء غير موثوقة، وتأكد من صحتها قبل نشرها.
 - سجل التصريحات، واحتفظ بها لبعض الوقت حتى تكون محاميك إذا وقعت تحت طائلة القانون.
 - استخدم العبارات أو الكلمات التي تتمكنك من الإفلات من قبضة العدالة مثل كلمة المزعوم، المشتبه فيهم، ربما يؤدي هذا الى....
- **تصحيح الأخطاء أمر واجب:** أفضل طريقة يستطيع بها الصحافي إظهار حسن نيته إزاء قرائه هي التصحيح العفوي للأخطاء التي يرتكبها، فإذا كانت بعض النقاط غير الدقيقة تمرّ دون

¹ / محمد لعقاب، مرجع سابق، ص 15.

² / المرجع السابق، ص 19.

³ / إعادة القراءة، على الرابط: -<https://24hdansuneredaction.com/ar/presse/19>، تاريخ الزيارة:

2022/10/18.

⁴ / محمد لعقاب، مرجع سابق، ص 17.

تداعيات، إلا أنّ الأخطاء الأخرى، في المقابل، قد تحلّف تداعيات خطيرة، من هنا، فالتصويب الضروري يندرج ضمن القواعد غير القابلة للمس، والتي تحظى بالاحترام في الصحف الكبرى¹.

● **الاختصار:** لقد أصبح الاختصار من ضرورات العصر، والصحفي الذي لا تقرأ مقالاته بفعل طولها كمن يحرث في البحر، لذلك ينصح الصحفي بأن يختصر قدر ما أمكن كل ما يكتبه لكي يضمن قراءة ما كتب، فإن أحسن مقال هو مقال يقرأ².

وفي هذا السياق كان الروائي العالمي ارنست همنغواي ينصح الصحفيين العاملين في جريدة **The Guardian** بقوله: "استخدم جملاً قصيرة، وفقرات قصيرة، ولا تنس أن تبذل قصارى جهدك من أجل شفافية العبارة"³.

● **الاقتباس:** أغلب الأخبار والقصص تحتوي على نوع من الاقتباس، فهو يؤنس القصة ويعطيها مزيداً من القوة، أفضل أنواع الاقتباس تلك التي تدعم ما تكتبه في المقدمة، يجب أن يحتوي الاقتباس على الاسم والتوصيف الخاص بالشخص، قد لا تجتوي المقالات على اقتباسات لكنها قد تفقد بعض المثالية⁴.

● **الموازنة بين المعلومة وعنصر الجذب:** إن صحة المعلومات في الكتابة الصحفية مهمة وأساسية، لكنها غير كافية، فحين لا يتم تقديم المادة الكتابية بقالب ممتع وبطريقة جذابة، فإنها نادراً ما تثير اهتمام القارئ⁵.

ولكن التشويق لا يعني الوقوع في الأحكام القيميّة التي لا تقدم المعرفة، فقد روي عن الروائي الشهير **همنغواي** أنه كان يدرس طلبته فنون الكتابة الصحفية، فقام إلى السبورة وملاًها

¹ / خدمة ما بعد البيع، على الرابط: <https://24hdansuneredaction.com/ar/presse/23>، تاريخ الزيارة: 2022 /10/18.

² / محمد لعقاب، مرجع سابق، ص 21.

³ / عبد الستار جواد: فن كتابة الاخبار، دار مجدلاوي، الأردن، 2001، ص 243.

⁴ / خالد كريزم: الكتابة الصحفية وملكة الكتابة، على الرابط:

<https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/591>، تاريخ الزيارة: 2022 /10/18.

⁵ / محمد العمر: تحرير مواد الرأي، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020، ص 06، على الرابط:

https://pedia.svuonline.org/pluginfile.php/2967/mod_resource/content/42/EOM87

على آخرها بكلمات وعبارات الوصف والمدح والذم مثل: "جميل جدا، رائع، ساحر، مبهر، مقزز، منفر،... " ثم التفت الى الطلبة وقال لهم هل تعرفون ما هذا. فأجابوا: نعم...إنها أوصاف وأحكام، فقال لهم تجنبوا ذكرها في العمل الصحفي، عليكم بنقل التفاصيل وتركوا الحكم للقارئ¹.

- **صناعة أسلوب خاص:** يخطئ المبتدئون الذين يعتقدون أنه من الضروري تقليد كتابة المتمرّسين، ينبغي على كل صحافي العثور على نمطه الخاص، وتكريسه، وجعل إنتاجه فريداً.
- **البحث عن الجديد:** يشمل القدرة على العمل الدؤوب للحصول على المعلومات، فالصحفي مطالب باحترام جمهوره، وذلك من خلال حرصه على تزويد قرائه دوماً بالجديد، ويتم ذلك من خلال ثلاث مستويات هي²:

- الحصول على أخبار جديدة لم تنشر بعد.
- تضمين المقالات والتحليل بمعلومات جديدة لكي تعطي للموضوع قيمة مضافة.
- تقديم قراءة للحدث من زاوية مغايرة لما تم تقديمه من طرف الصحافيين الآخرين.

ويرى **Peter Clark** أحد أبرز الذين عملوا في التدريب على الكتابة الصحفية في الولايات المتحدة، أن العالم الخارجي هو حقل التجربة ومنبع الوحي للكاتب الجيد، فمن خلال العالم يتكر الكاتب قصصاً وأفكاراً متنوعة، كما أن الكاتب الجيد لا يتقيد بالرسميات والتقاليد فدائماً ما يسعى إلى ابتكار ما هو جديد وخاص، فهو جريء وغير تقليدي في كتاباته، ويجب عنصر المفاجأة والتجديد في بداية أي قصة، ودائماً ما يتمنى أن ما يكتبه في الجريدة اليومية يكون هو الأفضل والأدق والأكثر مصداقية³.

وفي هذا يقول أحد الصحافيين المشهورين: "الصحافي الجيد هو من يرد على السؤال بأنه قد لا يعلم الإجابة، لكنه يعلم كيف يحصل على تلك الإجابة". وقال آخر: "حقيقة العمل الصحافي لا تكمن

¹ / محمد لعقاب، مرجع سابق، ص22.

² / المرجع السابق، ص 25.

³ / شيماء محمد متولي: محاضرات في التحرير الصحفي "مقال /تقرير"، جامعة المنوفية، مصر، ص37، على الرابط:

<http://mu.menofia.edu.eg/PrtlFiles/Faculties/edv/Portal/Files/%D8%>

فيما نعرفه أو ما لا نعرفه من معلومات بقدر ما تكمن في مدى قدرتنا وبسرعة على الحصول بدقة على ما نريد من معلومات"¹.

● النوافذ الواجب الاطلاع عليها كل يوم

من المهم جدًا أن يكون الصحفي مطلعًا دائمًا على الصحف والمواقع المنافسة والصحافة الغربية الأجنبية، وأن يكون قارئًا جيدًا لمعرفة الأدوات الجديدة التي يستخدمونها، فالتطور يأتي من المدارس الأجنبية أمثال بي بي سي، رويترز، الجارديان، ويسمح هذا النظام اليومي للصحافيين بعمل ما يلي²:

- تعديل أجنداتهم اليومية وفقاً لأحدث المستجدات على الساحة عن طريق إدراج مساهمات من وسائل الإعلام الأخرى في خططهم.
- تقييم ناتج عملهم عن طريق مقارنته بعمل زملائهم ونظرائهم.
- ترسيخ مفهوم النقد الذاتي الذي يمنعهم من الوقوع في فخ الشعور بالرضا عن النفس والاكتفاء بما حققوه.

● التنظيم: يدخل في إطار التنظيم ما يلي³:

- امتلاك ملفات صحفية: الصحفي مطالب بامتلاك ملفات صحفية، وقد أصبحت الان العملية سهلة من خلال ما يسمى بالأرشيف الإلكتروني، فهي تشكل مكتبة خاصة تعزز من مساعي الصحافي من أجل تحقيق القيمة المضافة التحريرية.
- التخصص في ملف واحد: كلما تخصص الصحفي في ملف واحد أو ملفين على الأكثر، كلما تحكّم في مواضيعه أكثر، خلافاً للصحفي الذي يكتب في كل المجالات، ويجد نفسه في النهاية يتحدث في العموميات.

● الصحفي يكتب عن المشكلة وليس مطالباً بحلها: يملك الصحفي القدرة على التعامل مع الأفراد والمواقف المحيطة بحس إنساني ومهني في آن، لكنه ليس مسؤولاً عن حل مشاكل الناس، ولا يجوز له أن يعد الناس بحل مشاكلهم، إن مهمة الصحفي الأساسية تكمن في نقل هموم

¹ / مهارات التحرير والكتابة الصحفية، على الرابط: <https://staffsites.sohag-univ.edu.eg/uploads...> تاريخ الزيارة: 2022/10/18.

² / الأجنحة اليومية: على الرابط: <https://24hdansuneredaction.com/ar/presse/01>، تاريخ الزيارة: 2022/10/18.

³ / محمد لعقاب، مرجع سابق، ص26.

الناس ومتاعبهم ومشاكلهم اليومية الى المسؤولين عبر ما يكتب، ونجاحه الحقيقي يكمن في النقل الواضح لمشاكل الناس وليس سواه¹.

● **القدرة على التعامل مع أحدث تقنيات العمل الصحافي:** أصبح من المستحيل على الصحافي الناجح أن يدعي الاكتفاء بالمعرفة التحريرية، ويترك المعرفة الفنية للمتخصصين، وبالتالي لا يوجد مكان للصحافي المتكاسل أو غير القادر على التعامل مع تكنولوجيا العصر التي تتطور بسرعة، فتحسين مهارات الصحفيين وإتقانهم لأدوات جديدة ينعكس على المحتوى الذي يتحوّل إلى محتوى عصري ومبتكر بعيد عن التقليدي الذي اعتاد الجمهور عليه². ومن المهم أيضا تطوير أسلوب الكتابة بذات السرعة والمهارة التي تتقدم فيها ثورة التكنولوجيا، ذلك أن الاعتماد على التقنيات فقط يحدث خللا في بنية المادة الصحفية ويربكها³.

● **المطالعة:** من الملاحظ أن كثيرا من الصحفيين يركضون دوما وراء الخبر والبحث عن المعلومات، ويهملون عاملا هاما في العمل الإعلامي وهو المطالعة وقراءة ما يصدر من كتب ودراسات في المجالات المختلفة، وعلى هذا الأساس يجب على الصحفي أن يقرأ من الكتب الفكرية الى السياسية الى الأدبية الى المقالات والدراسات، ولا يكتفي بالقراءة فقط بل عليه أن يستخرج أهم ما قرأ من خلال عملية التسطير او الكتابة على هامش الكتاب حتى تسهل عليه العودة الى ما قرأ في وقت لا حق لتحرير مقالاته⁴.

● **الاتجاه نحو التحليل:** أصبحت وسائل الإعلام مع التطور التكنولوجي تتنافس في الوصول الى الخبر مستعينة بأحدث التقنيات التي تغني عن متابعة الأخبار في الصحف، أمام هذا الواقع الجديد لا يبقى هناك مجال كبير للصحافة سوى اللجوء الى التحاليل التي يمكن أن تتميز بها، فالناس اليوم لا تريد معرفة الخبر فحسب، بل تريد معرفة ماذا يعني هذا الخبر فليس كل الناس يدركون الخلفيات والخفايا⁵.

¹ / المرجع السابق، ص 25.

² / مهارات التحرير والكتابة الصحفية، على الرابط: <https://staffsites.sohag-univ.edu.eg/uploads...>

تاريخ الزيارة: 2022 / 10/18.

³ / خالد كريمة: الكتابة الصحفية وملكة الكتابة، على الرابط:

<https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/591>، تاريخ الزيارة: 2022 / 10/18.

⁴ / محمد لعقاب، مرجع سابق، ص 27.

⁵ / المرجع السابق، ص 28.

بصورة عامة يمكن تلخيص ما سبق في أن الصحفي يجب أن يمتلك الرغبة لمعرفة المزيد عما يدور حوله، وعليه أن يروي للجمهور المعلومة بتجرد وبطريقة تغري على الاستمرار في المتابعة، وباختصار؛ ومن المهم أن يدرك أنه لا يوجد مكان للصحافي المتكاسل أو غير القادر على التعامل مع تكنولوجيا العصر التي تتطور بسرعة.

فهرس المحتويات

03	مدخل	
	أولاً:	اللغة الصحافية
04	1- تعريف اللغة الصحافية	
05	2- موقع اللغة الصحافية على الخريطة اللغوية	
06	3- خصائص اللغة الصحافية	
	ثانياً:	معايير اختيار الأخبار (القيم الإخبارية)
12	1- تعريف القيم الإخبارية	
12	2- عناصر القيم الإخبارية	
	ثالثاً:	قواعد العمل في الصحافة المكتوبة أو الروتينية المهنية
17	1- مفهوم المعايير المهنية	
17	2- مصادر المهنية الإعلامية	
18	3- المعايير المهنية الأساسية للتغطيات الإعلامية	
	رابعاً:	طرق الحصول على الأخبار
22	1- المصادر الخاصة للصحيفة	
23	2- المصادر الخارجية (العامة)	
	خامساً:	نظرية الأنواع الصحافية
28	1- نظرية الأنواع الصحافية	
27	2- الهدف من نظرية الأنواع الصحافية	
27	3- مفهوم التحرير الصحفي	
27	4- أهداف عملية التحرير الصحفي	

سادسا: الأنواع الصحفية

- 31 -1 طرق تصنيف الأنواع الصحفية
- 32 -2 الأنواع الإخبارية " الخبر، التقرير، الـرورـتاج "
- 73 -3 الأنواع الفكرية (أنواع الرأي) " المقال الافتتاحي، التحليلي، العمودي،
النقدي، التعليق، الحديث الصحفي "
- 103 -4 الأنواع التعبيرية " البورترية، الكاريكاتير "
- 114 -5 الأنواع الاستقصائية " التحقيق الصحفي "
- 127 -1 تقنيات الكتابة الصحفية سابعاً:

المراجع

← القواميس والمعاجم

← الكتب

1. ابراهيم أحمد ابراهيم: فن كتابة الخبر الصحفي: نظريا وعلميا، مكتبة المعارف الحديثة، الاسكندرية (مصر)، 2005.
2. ابراهيم اسماعيل: فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، دار الفجر، ط01، مصر، 1998.
3. ابراهيم اسماعيل: فن المقال الصحفي (الأسس النظرية والتطبيقات العملية)، دار الفجر، القاهرة، 2001.
4. أبو زيد فاروق: فن الخبر الصحفي: دراسة مقارنة، عالم الكتب، مصر، 1992.
5. أبو زيد فاروق: فن الكتابة الصحفية، عالم الكتب، ط04، مصر، 1990.
6. أبوزيد فاروق: الصحافة المتخصصة، عالم الكتب، مصر، 1986.
7. أدهم محمود: المدخل في فن الحديث الصحفي، دار الثقافة، مصر، د.ت.ن.
8. أدهم محمود: دراسات في فن الحديث الصحفي، دار الثقافة، القاهرة، 1982.
9. جواد عبد الستار: فن كتابة الاخبار، دار مجدلاوي، الأردن، 2001.
10. حجاب محمد منير: المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط01، 2004.
11. حداد نبيل: التحقيق الصحفي (شروطه العلمية للنجاح والتأثير)، في كتاب التحري الصحفي، مركز الأفق الثقافي، الأردن، 1996.
12. حداد نبيل: في الكتابة الصحفية (السمات-المهارات-الأشكال-القضايا)، دار الكندي، الأردن، 2002.
13. الحديدي محمد فضل: مطالعات في فن الخبر الصحفي، سلسلة فنون التحرير الصحفي، مكتبة نانسي، القاهرة، 2006.
14. حمادة ممدوح: فن الكاريكاتير من جدران الكهوف إلى أعمدة الصحافة، دار نشر، دمشق، سوريا، 1999.

15. حمزة عبد اللطيف: المدخل في فن التحرير الصحفي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط05، مصر، 2002.
16. خزعل عبد النبي: فن تحرير الأخبار في الإذاعات الدولية (بين التوظيف والموضوعية)، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، ط01، الأردن، 2003.
17. خضر السالم حمدان: الكاريكاتير في الصحافة، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط9، عمان، الأردن، 2014.
18. خليل محمود وهيب محمد منصور: إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، مصر، 1999.
19. دليو فضيل: وسائل الاتصال وتكنولوجياته، منشورات جامعة منتوري، الجزائر، د.ت.
20. ربيع عبد الجواد سعيد: فن الخبر الصحفي، دار الفجر، ط01، مصر، 2005.
21. رزاق عبد العالي: "المقال والمقال في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والأترنت"، دار هومة، الجزائر، 2006.
22. رزاق عبد العالي: الخبر في الصحافة، (الإذاعة، التلفزيون والأترنت)، دار هومة، الجزائر، 2004.
23. رزاق عبد العالي، التقارير الإعلامية، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، 2014.
24. السيد سعيد محمد: إنتاج الأخبار في الراديو والتلفزيون، عالم الكتب، القاهرة، ط01، 1988.
25. شرف عبد العزيز: الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، دار قباء، مصر، 2001.
26. شرف عبد العزيز: فن التحرير الإعلامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1987.
27. شرف عبد العزيز: فن المقال الصحفي، دار قباء، القاهرة، 2000.

28. الشريف سامي، ندا منصور أيمن: اللغة الإعلامية (المفاهيم-الأسس-التطبيقات)، كلية الإعلام، مصر، 2004،
29. شلبي كرم: الخبر الصحفي وضوابطه في الإسلام، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ط02، جدة، 1988م.
30. شلبي كرم: فن الكتابة للراديو والتلفزيون، مكتبة التراث الإعلامي، مصر، د.ت.ن.
31. الشنطي محمد صالح: التحرير الصحفي (ضوابطه وأنماطه)، دار الأندلس، ط07، المملكة العربية السعودية، 2006.
32. الشهاب موسى علي: اتجاهات معاصرة في كتابة المقال الصحفي، دار أسامة، ط02، الأردن، 2012.
33. العاني وائل: آراء في الكتابة والعمل الصحفي، دار الجاحظ، بغداد، 1980.
34. عبد النبي عبد الفتاح: سوسيولوجيا الخبر الصحفي، العربي للنشر والتوزيع، مصر، 1989.
35. عزت محمد فريد محمود: المقالات والتقارير الصحفية (أصول إعدادها)، د.ب.ن، 1998.
36. عزت محمود فريد محمود: دراسات في فن التحرير الصحفي في ضوء معالم قرآنية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط01، الجزائر، 1984
37. عمر السيد أحمد مصطفى: الكتابة والتحرير الصحفي، دار القلم، دبي، 2005.
38. العمر محمد: تحرير مواد الرأي: الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020.
39. عوض الله غازي زين: الأسس الفنية للحديث الصحفي، المؤسسة المصرية العامة للكتاب، مصر.
40. القاضي مجد وآخرون: دليل الصحفي، شركة أبو محبوب للإنتاج الإبداعي د.ب.ن، د.ت.ن.

41. لعقاب محمد: الصحفي الناجح (دليل علمي للطلبة والصحفيين وخلايا الاتصال)، د.د.ن، د.ب.ن، ط2، 2006.
42. لعياضي نصر الدين: اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
43. مذكور مرعي: الصحافة الإخبارية، دار الشروق، ط01، القاهرة، 2002
44. معوض محمد: الخبر في وسائل الإعلام، دار الفكر العربي، ط01، مصر، 1994.
45. نصر حسني وعبد الرحمن سناء: الخبر الصحفي (التحرير الصحفي في عصر المعلومات)، دار الكتاب الجامعي، ط01، الإمارات، 2003.
- ← الرسائل الجامعية
46. ساعد ساعد: التعليق الصحفي في الصحافة المكتوبة الجزائرية دراسة وصفية تحليلية ميدانية الخبر والشروق اليومي نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006 / 2007.
47. عبد الرحمن شادي: الأبعاد الرمزية للصورة الكاريكاتورية في الصحافة الوطنية " دراسة تحليلية سيميولوجية لنماذج من صحيفتي اليوم والخبر، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر، 2000، 2001.
48. علي مصطفى العسولي حاتم: المعايير المهنية والأخلاقية للصحافة الالكترونية الفلسطينية "دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي القدس ونيويورك تايمز"، مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علوم الاتصال "صحافة ونشر"، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2017
49. سعود البدر قيس: مدى التزام الصحافة المطبوعة وصحافة الانترنت بالمعايير المهنية من وجهة نظر الجمهور الكويتي، جامعة الشرق الأوسط، 2012.

50. عكاك فوزية، القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة: دراسة ميدانية لصحيفتي الخبر والشروق اليومي جانفي-ديسمبر 2007، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2011-2012.

← المجالات

← مجلة الإذاعات العربية

51 عيسى عسلون: الروبورتاج (الاستطلاع الصحفي)، العدد 01، 2001، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس

← مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية

52. المحمود جمال الجاسم: " التحقيق الصحفي"، والقانونية، المجلد 24، العدد الثاني-سوريا، 2008.

← الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية

53 القضاة علي منعم: فن الكاريكاتير في الصحافة البحرينية اليومية " دراسة تحليلية"، جامعة الدمام، المملكة العربية السعودية، العدد 08، 2012.

← مجلة الإنسان والمجال

54 بوضابة عبد النور: خطاب فن الكاريكاتير في الصحافة الجزائرية والمقاربة السيميائية لتحليله، البيض، الجزائر، المجلد 07، العدد الثاني، 2021

← مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي

55 صيد عادل: فن الكاريكاتير: من التطور التاريخي الى التحليل السيميولوجي، المجلد 09، العدد 02، جوان 2022

← مجلة سيميائيات

56 قاسيمي أمال: دلالات الصورة الكاريكاتورية كنسق سيميائي أيقوني الصورة الكاريكاتورية السياسية نموذجاً، جامعة وهران، مجلد18، العدد: 01 / سبتمبر 2022

← المجلة العراقية للمعلومات

57 علي الديسي عبد الكريم: المعايير المهنية في الصحافة الإلكترونية الأردنية " دراسة مسحية لأساليب الممارسة المهنية في الصحافة الإلكترونية الأردنية"، ص92، المجلد 12، العددان 01، 02، 2011.

← مجلة البحوث الإعلامية

58 صلاح عبد الفتاح العدوي آية: اتجاهات الشباب الجامعي نحو التزام المواقع الصحفية الإلكترونية بالمسئولية المهنية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، مصر، العدد 55، الجزء الثاني، أكتوبر، 2020.

← مجلة جامعة دمشق

59 الحلواني فادية المليح: لغة الإعلام العربي، سوريا، المجلد 31، العدد 03، 2015

← المطبوعات

60 فيلاي ليلي: فنيات التحرير الصحفي، مطبوعة موجهة لطلبة ل.م.د، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2014-2015.

61 منى جمال بيوضة: محاضرات في الإخراج الصحفي، جامعة المنوفية، مصر، د.ت، ن.

← الجرائد

62 . جريدة الشروق، العدد 7208، تاريخ: 2022 /09/22.

63 . جريدة الشروق: العدد 7222، تاريخ 2022./10/12

64 . جريدة الشروق، العدد 7226، تاريخ: 2022 /10/17.

65. جريدة الشروق، العدد 7230، تاريخ: 2022 /10/22.
66. جريدة الشروق، العدد 7321، تاريخ: 2023 /02/06.
67. جريدة الشروق، العدد 7322، تاريخ: 2023 /02/07.
68. جريدة الشروق، العدد 7362، تاريخ: 2023 /03/26.

← الروابط والمواقع الإلكترونية

69. http://www.grenc.com/show_article_main.cfm?id=156
70. <http://www.aljazeera.net/portal>
71. <http://www.alukah.net/culture/0/85275>
72. https://www.alaqsa.edu.ps/site_resources/aqsa_magazine/files/393.pdf
73. <https://24hdansuneredaction.com/ar/presse/19>
74. https://elmansouri60.blogspot.com/2019/06/blog-post_171.htm
75. <https://alghad.com/%D9%85%D8%A>
76. <https://www.echoroukonline.comd9%8a%d8%af>